أحكام التجويد

وقواعد قراءة القرآن الكريم

إعداد
كريمة أبو زيد
حفظها الله



بسم الله الرحمن الرحيم

أحكام التجويد

وقواعد قراءة القرآن الكريم



بسم الله الرحمن الرحيم

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

رقم الإيداع ٩٤١٩ / ٩٧

الترقيم الدولى

977-5191-037-8

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع ١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفون وفاكس : ٥٤٥٧٧٦٩ - تليفون : ٥٤٤٦٤٩٦
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

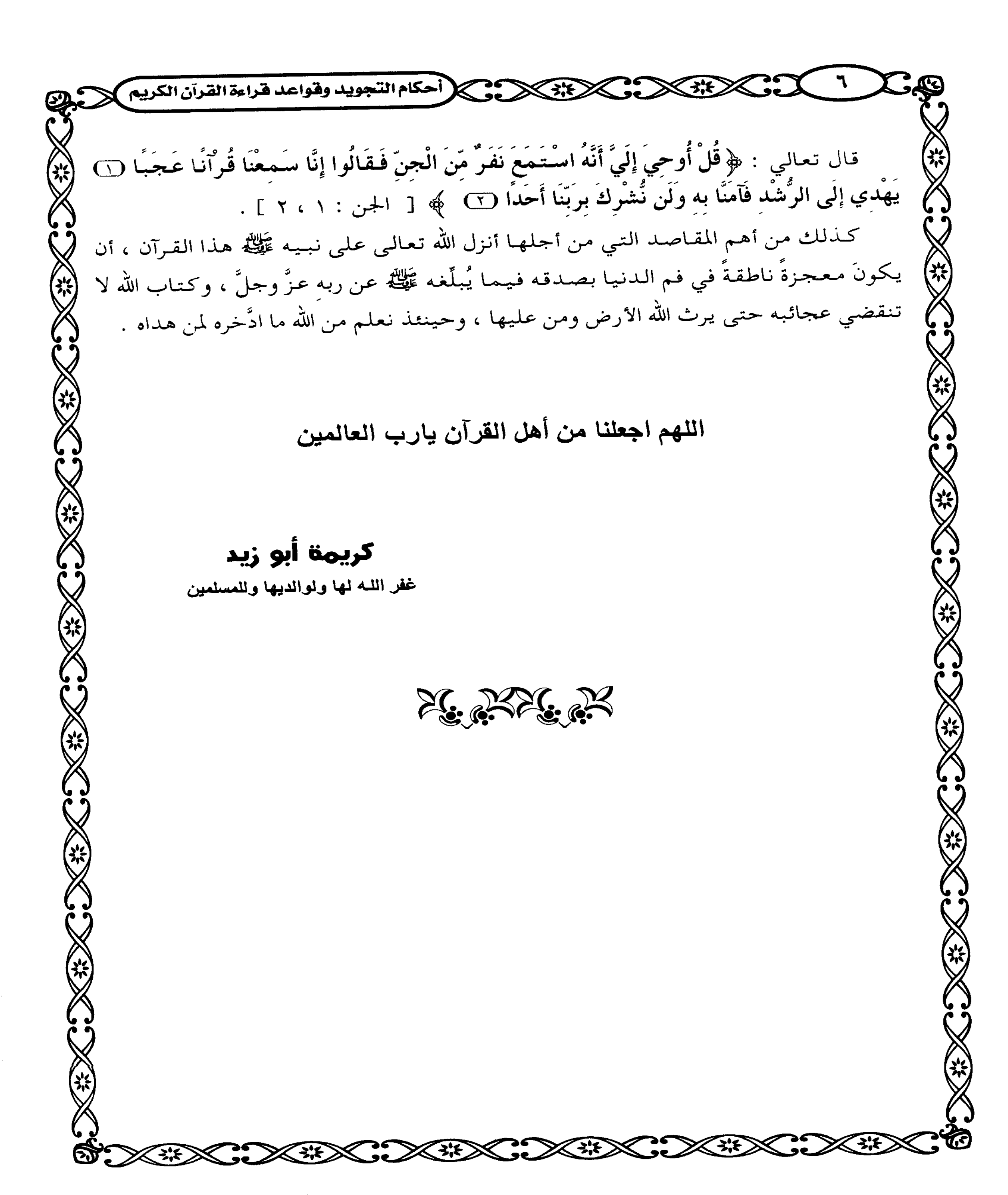
الحمدُ لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا هو ، وحده لا شريك له ، ألا له الخلق والأمر ، تبارك الله رب العالمين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله رحمة للعالمين ، وأنزل عليه كتابًا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أُنزل معه ، أولئك هم المفلحون .

وبعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على قلب نبيه محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴿ **الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** ① ﴾[إبراهيم : ١] ، وقد حُفظَ القرآن الكريم في السطور وفي الصدور وتلقَّاه الخلف عن السلف بالمشافهة والتلقين .

إنها سلسلة نورانيَّة متَّصلة من رب العالمين إلى جبريل عليه السلام إلى خاتم المرسلين إلى صحابته إلى علماء القراءات إلى الأمة الإسلاميَّة حتى يوم الدين ، وإن علم التجويد هو « لغةً » : التحسين من جوّد الشيء أي : حسنه . « واصطلاحًا » : هو إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة ومستحقها من الأحكام التي تنشأ عن هذه الصفات ، وإن علم التجويد هو العلم الذي يعني بطريقة القراءة وكيفيتها ، وهي كيفيَّة خاصة مُنفردة كتفرُّد كلام رب العالمين وتميُّزه عن كلام البشر .

من أجل ذلك وجب الالتزام بالتجويد حال القراءة وأَثِمَ كلُّ تاركٍ له ، ومن هنا فإن على المسلم أن يُتقن هذا العلم ، وعلى علماء الأمَّة تقديمه في صورة مُبسطةٍ لتتسعَ قاعدةُ الاستفادة منه ، وقد أُنزلَ القرآن الكريم ليكون هدايةً للإنس والجنِّ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ إلى الصراط المستقيم .



قال تعالي : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢ ﴾ [الجن : ١ ، ٢] .

كذلك من أهم المقاصد التي من أجلها أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ هذا القرآن ، أن يكونَ معجزةً ناطقةً في فم الدنيا بصدقه فيما يُبلِّغه ﷺ عن ربه عزَّ وجلَّ ، وكتاب الله لا تنقضي عجائبه حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وحينئذ نعلم من الله ما ادَّخره لمن هداه .

اللهم اجعلنا من أهل القرآن يارب العالمين

كريمة أبو زيد

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين

تمهيد :

لقد شرع الله عزَّ وجلَّ لنا تلاوةَ القرآن ، وجعلها من أعظم العبادات وأمرنا بها فقال : ﴿ **فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ** ﴾ [المزمل : ٢٠] ، وقال ﷺ : « **اقرؤوا القرآن** »[رواه مسلم] .

وأخبر بما لقراءة القرآن من ثوابٍ عظيمٍ ، فقال : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة . والحسنة بعشر أمثالها** »[رواه الترمذي] .

وأن من اهتمَّ بقراءة القرآن ، وفَهِمَ معناه وتعلَّم علومَه ، فإنه من أفضل الناس وخيرهم ، قال ﷺ : « **خيركم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه** »[رواه البخاري] .

ومن جوَّده وأحسن قراءته ، وحافظ على ما حفظه منه وصار في كل ذلك متقنًا ماهرًا فإنه في مرتبة الملائكة ، قال ﷺ : « **الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة** »[رواه البخاري ومسلم] . والسفرةَ الكرام البررة : هم الملائكة .

كما أن حفظ القرآنِ من أعظم العبادات ، وحُفّاظَ القرآنِ هم أولياءُ الله وخاصَّتُه ، كما أخبر النبي ﷺ فقال : « **أهل القرآن أهل الله وخاصَّتُه** »[رواه النسائي وابن ماجه] ، ومعنى أهل الله : أي أولياؤه وأنصارُه .

وحافظُ القرآنِ يشفعُ له القرآنُ يوم القيامة ، قال ﷺ : « **اقرؤوا القرآن ، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه** »[رواه مسلم] .

والمقصود من حفظ القرآن : المحافظةُ على حفظه وتكراره دائمًا ، والمحافظةُ على الأدب معه والخشوع عند تلاوته ، والعملُ بأحكامه والحذرُ من مخالفته ، فإن الذين يقرؤون القرآنَ ويخالفونه بأعمالهم هم أول من تُسعَّرُ بهم النَّارُ يوم القيامة كما أخبر النبي ﷺ ، وقد وعد الله عزَّ وجلَّ بالأجر العظيم والمزيد من فضله لمن قرأ القرآن وعمل به فيه فأقام الصلاةَ وأدَّى الزكاة وقام بغير ذلك من الواجبات واجتنب المحرمات ، فقال تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (٣٠)** ﴾ [فاطر : ٢٩ ، ٣٠] .

وقراءةُ القرآنِ الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة نُقلت إلينا بأعلى درجات الرواية ، وهي المشافهة،حيث يأخذ القارئ من المقرئ، وتنتهي السلسلة إلى النبي ﷺ ، والنبي أخذها من جبريل عليه السلام ، حيث كانَ يُلقِّنُه ويُعلِّمه إيَّاه، وجبريل أخذها من ربِّ العزةِ والجلالِ .



حكم الاستعاذة

ولنبدأ الآن في بيان حكم الاستعاذة ؟ ، وبيان صيغتها ؟ ، وحكم الجهر بها وبيان أوجهها فنقول : معناها : الالتجاءُ إلى الله والالتصاق بجانبه من شر كلِّ ذي شرٍّ ، والعياذة تكون لدفع الشر واللياذ لطلب الخير .

حكم الاستعاذة من حيث الجهر أو الإخفاء :

ففريق قال بالجهر مُطلقًا ، وفريقٌ قال بالإسرار مُطلقًا ، وفريقٌ قال بالتفضيل ؛ أنه يُسرُّ بها في جميع الأحوال إلا في حالةٍ واحدة فيجهر بها ، وهي ما إذا كان القارئُ يقرأ لغيره فيجهرُ بها حتى يتفرغَ السامعُ للإنصاتِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل : ٩٨] .

أي إذا أردتَ القراءةَ ، وصيغتها هي : [**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**] .

ويصحُّ أن تقولَ : [**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**] .

قال ﷺ « **أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ، ونفخه ، ونفثه** »[١] .

■ **وأوجهها مع البسملة وأول السورة أربعة أوجه هي :**

[١] **قطع الجميع هكذا :**

﴿ **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ /الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾** ﴾ .

[٢] **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث هكذا :**

﴿ **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ / بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾** ﴾ .

[٣] **وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث هكذا :**

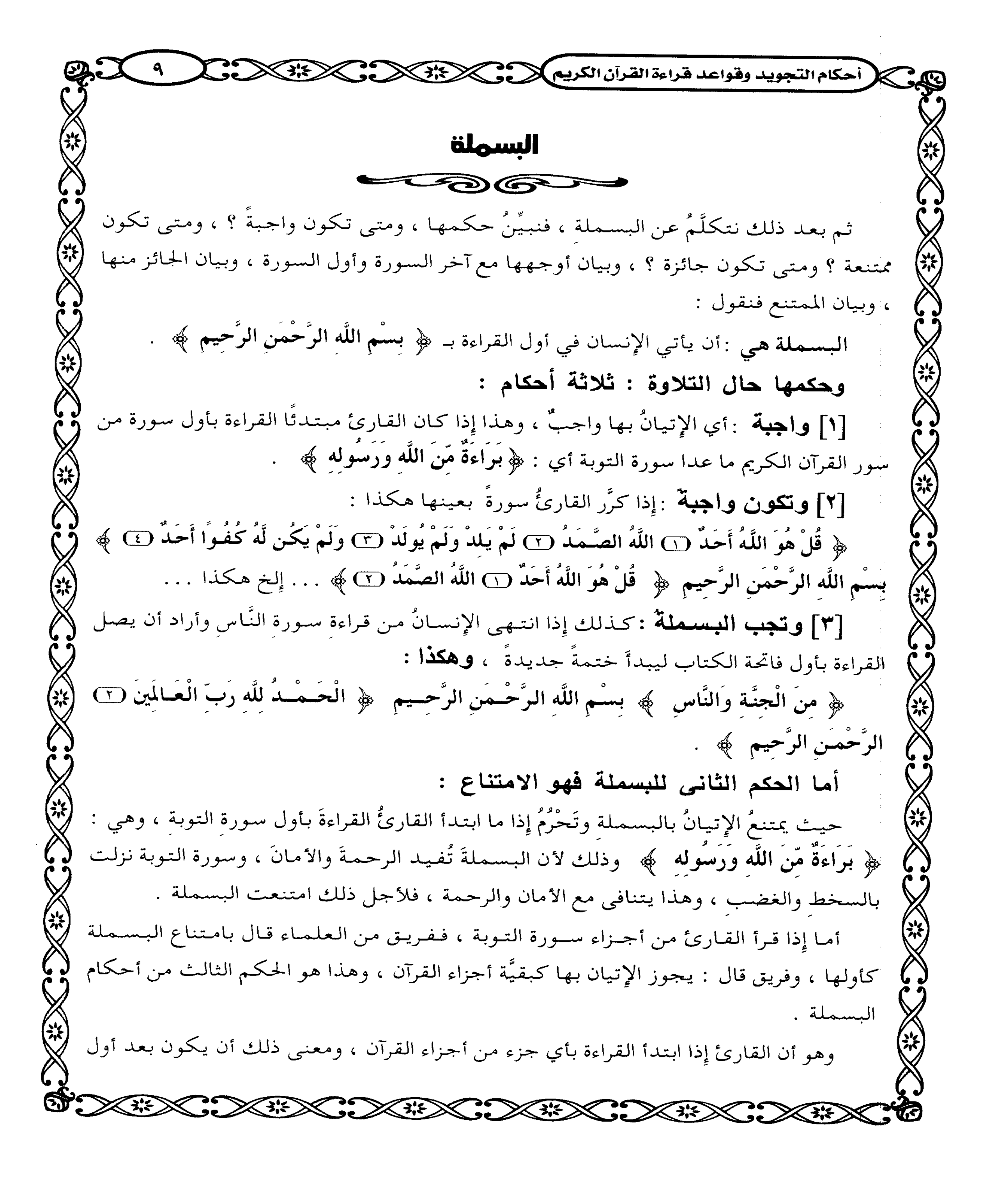
﴿ **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ /الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾** ﴾ .

[٤] **وصل الجميع هكذا :**

﴿ **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾** ﴾ .

---

(١) حديث صحيح : أخرجه أحمد (٤ / ٧٥) وأبو داود (٧٦٤) ، والترمذي (٢٤٢) ، وابن ماجه (٨٠٧) ، والطيالسي (٩٤٧).



البسملة

ثم بعد ذلك نتكلَّمُ عن البسملةِ ، فنبيِّنُ حكمها ، ومتى تكون واجبةً ؟ ، ومتى تكون ممتنعة ؟ ومتى تكون جائزة ؟ ، وبيان أوجهها مع آخر السورة وأول السورة ، وبيان الجائز منها ، وبيان الممتنع فنقول :

البسملة هي :أن يأتي الإنسان في أول القراءة بـ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ .

وحكمها حال التلاوة : ثلاثة أحكام :

[١] **واجبة** :أي الإتيانُ بها واجبٌ ، وهذا إذا كان القارئُ مبتدئًا القراءة بأول سورة من سور القرآن الكريم ما عدا سورة التوبة أي : ﴿ **بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾ .

[٢] **وتكون واجبة** :إذا كرَّر القارئُ سورةً بعينها هكذا :

﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)** ﴾ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢)** ﴾ ... إلخ هكذا ...

[٣] **وتجب البسملةُ** :كذلك إذا انتهى الإنسانُ من قراءةِ سورةِ النَّاسِ وأراد أن يصل القراءة بأول فاتحة الكتاب ليبدأَ ختمةً جديدةً ، **وهكذا :**

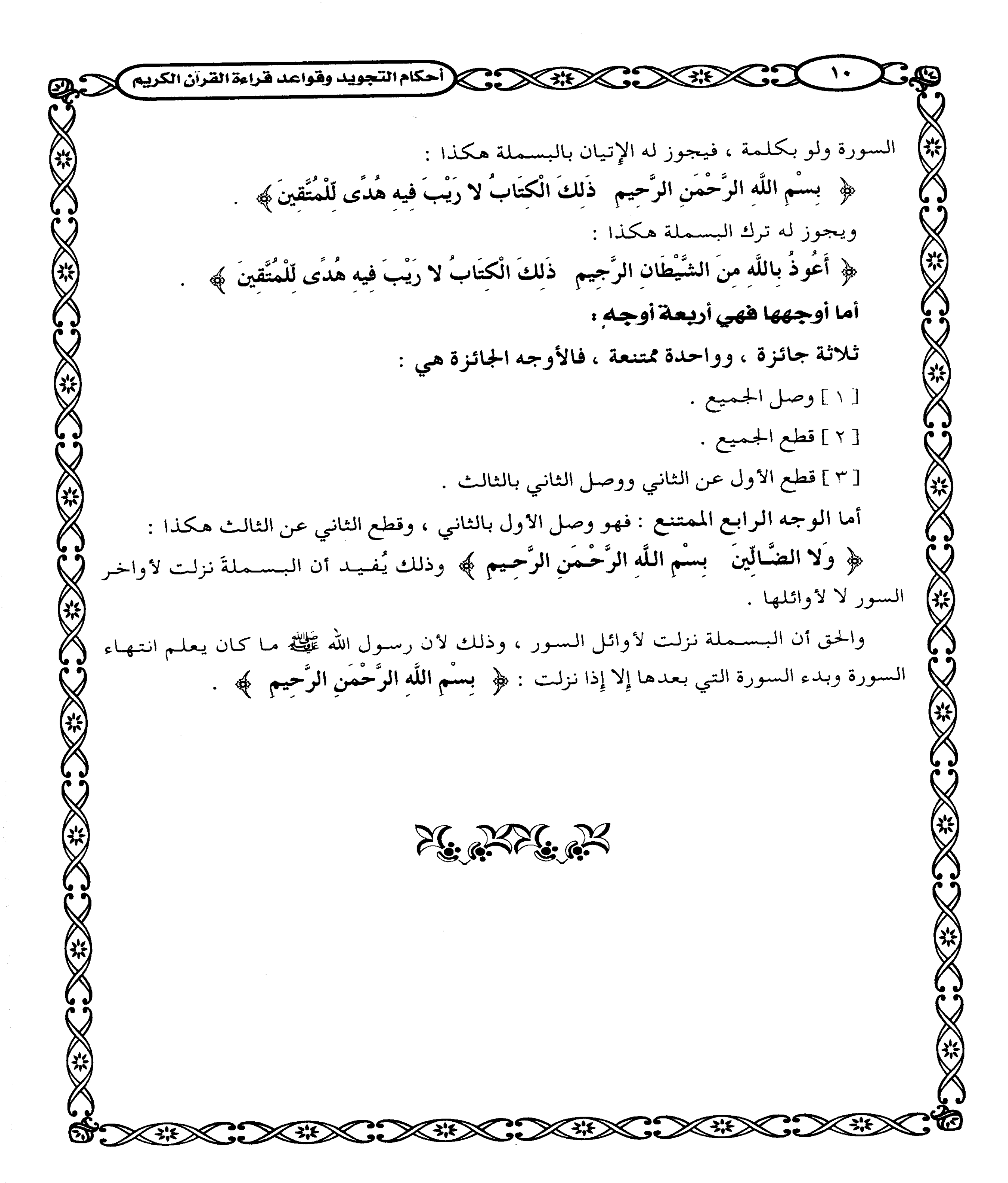
﴿ **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ** ﴾ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴾ .

أما الحكم الثانى للبسملة فهو الامتناع :

حيث يمتنعُ الإتيانُ بالبسملةِ وتَحْرُمُ إذا ما ابتدأ القارئُ القراءةَ بأول سورةِ التوبةِ ، وهي : ﴿ **بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾ وذلك لأن البسملةَ تُفيد الرحمةَ والأمانَ ، وسورة التوبة نزلت بالسخطِ والغضبِ ، وهذا يتنافى مع الأمان والرحمة ، فلأجل ذلك امتنعت البسملة .

أما إذا قرأ القارئ من أجزاء سورة التوبة ، ففريق من العلماء قال بامتناع البسملة كأولها ، وفريق قال : يجوز الإتيان بها كبقيَّة أجزاء القرآن ، وهذا هو الحكم الثالث من أحكام البسملة .

وهو أن القارئ إذا ابتدأ القراءة بأي جزء من أجزاء القرآن ، ومعنى ذلك أن يكون بعد أول



السورة ولو بكلمة ، فيجوز له الإتيان بالبسملة هكذا :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

ويجوز له ترك البسملة هكذا :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

أما أوجهها فهي أربعة أوجه :

ثلاثة جائزة ، وواحدة ممتنعة ، فالأوجه الجائزة هي :

[١] وصل الجميع .

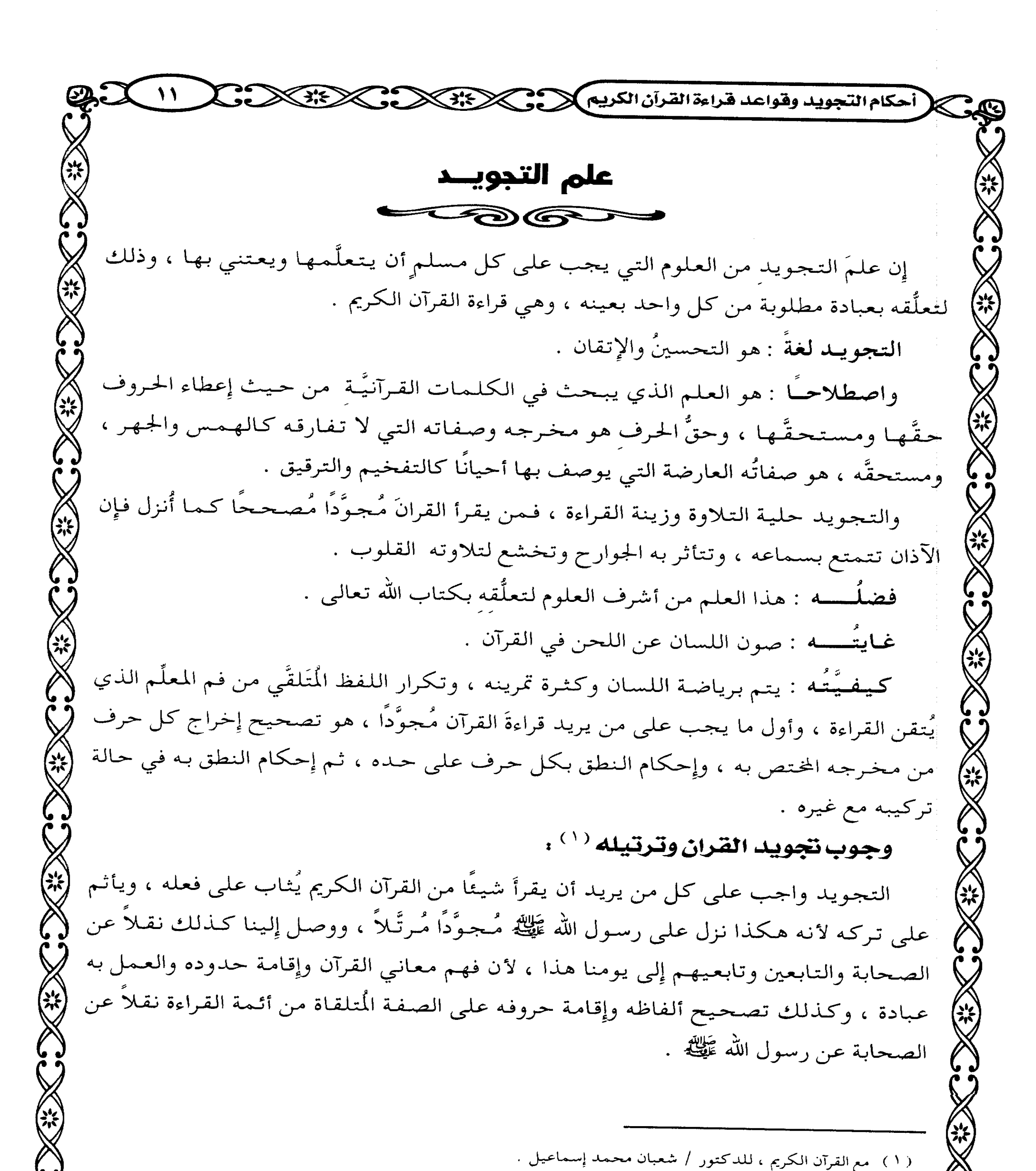
[٢] قطع الجميع .

[٣] قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث .

أما الوجه الرابع الممتنع : فهو وصل الأول بالثاني ، وقطع الثاني عن الثالث هكذا :

﴿ وَلا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وذلك يُفيد أن البسملةَ نزلت لأواخر السور لا لأوائلها .

والحق أن البسملة نزلت لأوائل السور ، وذلك لأن رسول الله ﷺ ما كان يعلم انتهاء السورة وبدء السورة التي بعدها إلا إذا نزلت : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .



علم التجويـد

إن علمَ التجويدِ من العلوم التي يجب على كل مسلمٍ أن يتعلّمها ويعتني بها ، وذلك لتعلُّقه بعبادة مطلوبة من كل واحد بعينه ، وهي قراءة القرآن الكريم .

التجويـد لغةً : هو التحسينُ والإتقان .

واصطلاحـاً : هو العلم الذي يبحث في الكلمات القرآنيَّةِ من حيث إعطاء الحروف حقَّها ومستحقَّها ، وحقُّ الحرفِ هو مخرجه وصفاته التي لا تفارقه كالهمس والجهر ، ومستحقَّه ، هو صفاتُه العارضة التي يوصف بها أحيانًا كالتفخيم والترقيق .

والتجويد حلية التلاوة وزينة القراءة ، فمن يقرأ القرانَ مُجوَّدًا مُصححًا كما أُنزل فإن الآذان تتمتع بسماعه ، وتتأثر به الجوارح وتخشع لتلاوته القلوب .

فضلُـــه : هذا العلم من أشرف العلوم لتعلُّقه بكتاب الله تعالى .

غـايتُـــه : صون اللسان عن اللحن في القرآن .

كـيفـيَّتُـه : يتم برياضة اللسان وكثرة تمرينه ، وتكرار اللفظ المُتَلقَّي من فم المعلِّم الذي يُتقن القراءة ، وأول ما يجب على من يريد قراءةَ القرآن مُجوَّدًا ، هو تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به ، وإحكام النطق بكل حرف على حده ، ثم إحكام النطق به في حالة تركيبه مع غيره .

وجوب تجويد القران وترتيله (١) :

التجويد واجب على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرآن الكريم يُثاب على فعله ، ويأثم على تركه لأنه هكذا نزل على رسول الله ﷺ مُجوَّدًا مُرتَّلاً ، ووصل إلينا كذلك نقلاً عن الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا ، لأن فهم معاني القرآن وإقامة حدوده والعمل به عبادة ، وكذلك تصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المُتلقاة من أئمة القراءة نقلاً عن الصحابة عن رسول الله ﷺ .

---

(١) مع القرآن الكريم ، للدكتور / شعبان محمد إسماعيل .



الأدلة على وجوب تجويد القران الكريم :

قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل : ٤] ، أي اقرأ القرآن بتثبُّتٍ وتمهلٍ ليكونَ ذلك عونًا لك على فهم القرآن وتدبُّرِ معانيه .

والمراد بالترتيل : تجويد الحروف والكلمات وإتقان النطق بها صحيحةً ، ومعرفة الوقوف عليها .

كيف تتعلَّم التجويد :

للتجويد قواعدُ والأحكام فصَّلها العلماء ، ويجب على القارئ أن يعرفَها ويتعلَّمَها ، أما التجويد العملي فهو تطبيق هذه الأحكام على حروف القرآن الكريم وكلماته ، فلا يمكن أن تُؤخذَ من المصحف ولا من الكتب ، وإنما تؤخذُ بالتلقِّي عن الشيوخ المتخصصين (١) .

وللأخذ عن الشيوخ طريقتان :

الأولى : أن يقرأَ الشيخُ أمام الطلابِ وهم يستمعون إليه ويرددون خلفه .

الثانية : أن يقرأَ الطلابُ بين يدي الشيخِ وهو يسمع ويصحِّح .

والأفضل الجمع بين الطريقتين ، وإن لم يتسع الوقت فليُقتَصَرْ على الطريقة الثانية ، لأنها أعظم أثرًا في تقويم اللسان وتمرينه على القراءةِ السليمة .

مراتب القراءة :

للقراءة ثلاث مراتب هي :

[١] التحقيق .

[٢] الحدر .

[٣] التدوير .

ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

أولاً : التحقيق :

وهو المبالغةُ في الإتيان بالشيء حتى تتمَ تأديتُه على حقِّهِ من غير نقصانٍ أو زيادة ،

---

(١) المرجع كتاب « أحكام قراءة القرآن الكريم » ، فضيلة الشيخ / محمود الحصري – رحمه الله – .

والمقصود به في التجويد التأنِّي في القرآن وتبيينُ الحروف وإحكام مخارجها ، وإثبات المدَّاتِ ، وتوفيه الغُنَّاتِ وإتمام الحركاتِ بتمهلٍ وهدوء وبطء .

وجميع ما سبق ذكرهُ مطلوبٌ أداؤه في مراتب القراءة كافةً ، إلا أنه في « التحقيق » أقل سرعة مما يساعد على التدبُّرِ والتفكر في معنى ما يقرأ .

والتحقيق هو قراءة النبي ﷺ عملاً بقوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِه** ﴾[البقرة : ١٢١] وقد وصفت السيدةُ أمُّ سلمةَ قراءةَ النبي ﷺ بأنها كانت مُفَسَّرَةً حرفًا حرفًا (١) ، كما أن التلاوةَ من حقِّها حسنُ الأداءِ والعمل بالمقتضي .

ثانيًا : الحدر :

وهو الإسراعُ في القراءة مع مراعاة الأحكام والحذر من الخطأ أو الإخلال بنطق الحروف .

ثالثًا : التدوير :

وهو مرتبةٌ بين التحقيق والحدر ، أي بين البطء والإسراع في القراءة وهذا هو المختار عند أهل الأداء ، وقد قال البعضُ إن التحقيقَ أفضلُ من الحدر ، لأنه يساعد على فهم المعاني وتدبُّرِ الآياتِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿ **وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ** ﴾[الإسراء : ١٠٦] ، وقوله جل وعلا : ﴿ **كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٢٩)** ﴾ [ص : ٢٩] .

وقال آخرون : « إن الحدرَ أفضلُ ، لأنه يساعد على الإكثار من كميَّةِ التلاوة التي تُقرأ » ، إلا أن التحقيقَ هو أجلُّ وأعظمُ قدرًا .

كيف كان النبي ﷺ يقرأ القران ؟ :

كانت قراءةُ النبي ﷺ بتحقيق القراءة ، وتبيين الحروف ، وتحقيق مخارجها وكان يقرأ بتأن وتؤدة مع تفسير الحروف حرفًا حرفًا . كما كان يُقَطِّعُ قراءتَه آيةً آيةً ، ويمدُّ عند حرف المدِّ ، فيمدُّ الرحمن ، ويمدُّ الرحيم .

رُوِيَ عن السيدةِ عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت : « **كان النبيُّ ﷺ يقرأ السورةَ حتى تكونَ**

---

(١) حديث ضعيف السند « ضعفه الألباني – رحمه الله – في ضعيف أبي داود » وعند الترمذي ٢٩٢٤، وكذا النسائي وأبو داود ١٤٦٦.

أطولَ من أطولَ منها » .

وسُئِلَ أنسُ بن مالك رضي الله عنه كيف كانت قراءتهُ ﷺ ؟ ، فقال : « **كان يمدُّ صوتَه مدًا** » [١] ، **أي يُطيل الحروف الصالحةَ للإطالةِ ، ويستعين بها على التدبُّر والتذكُّر ، وتذكير من يتذكَّر** .

وروى أن رجلاً كان يقرأ أمام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ** ﴾ [التوبة : ٦٠] ، مُرْسَلَةً [٢] ، فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيهَا رسولُ الله ﷺ ، فقال : وكيف أقرأكَهَا يا عبد الرحمن ؟ ، فقال : ﴿ **لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ** ﴾ مع المدِّ ، فَمُدَّهَا .

وكان ﷺ يقرأ القرآن في جميع أحواله : « **قاعدًا ، وقائمًا ، ومضطجعًا ، وراكبًا ، وماشيًا** ، **وكان يُسِرُّ في القراءة ويجهرُ بها** » .

روت السيدة أم سلمة رضي الله عنها حينما سُئِلت عن قراءة رسول الله ﷺ ؛ فقالت : كانت مفسرة حرفًا حرفًا [٣] .

كما سُئِلت السيدةُ عائشةُ رضي الله عنها : « **أكان رسولُ الله يُسِرُّ أم يجهرُ** » ؟ ، فقالت : « **كان كل ذلك يفعل** » [٤] .

وكان ﷺ يترنَّمُ بالقرانِ ويتغنى به ، قال ﷺ : « **زيِّنُوا القرآنَ بأصواتكم** » [٥] .

---

(١) **حديث صحيح** :أخرجه البخاري في فضائل القرآن ، وأبو داود ١٤١٥ ، والنسائي وابن ماجة في الصلاة .

(٢) مرسلة : أي بغير مد .

(٣)سبق تخريجه .

(٤) **حديث صحيح** :رواه الترمذي ٢٩٢٥ ، وأبو داود ١٤٣٥ ، والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة .

(٥)رواه أبو داود والنسائي .



الفصل الأول
أحكام بعض الحروف

[١] النون الساكنة والتنوين . **[٢] الميم الساكنة .**

[٣] الميم والنون المشددتان . **[٤] لام أل .**

[٥] لام الفعل . **[٦] لام الحرف .**

أولاً : أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة : هي النون الخالية من الحركة .

■ **مثال** : مِنْ ، عِنْ ، لَنْ ،كُنْ. وهي النون الثابتة في اللفظ، والخط ، والوصل ، والوقف .

وتكون في الأسماء مثل : « أنصار » والأفعال « ينْجو » والحروف « مِنْ » كما تكون متوسطة « دنْيا » أو متطرفة « مِنْ » أو « مَنْ » .

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة ، تلحق آخر الإسم لفظًا وتُفارقه خطًا ووقفًا .

وعلامة التنوين : الضمَّتانِ « عليمٌ » والفتحتانِ « عليمًا » والكسرتانِ « عليمٍ »

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة هي: [الإظهار – الإدغام – الإقلاب – الإخفاء] .

[١] الإظهار :

سبب هذا الإظهار: « للأحرف الحلقية » بعد مخرج الحلق عن مخرج النون فيسهل بذلك الإظهار .

الإظهار لغةً : « البيان والإيضاح » .

واصطلاحًا: إخراجُ كل حرف من مخرجه مع تحقيقه من غير غُنَّةٍ في الحرف المظهر،

وأحرف الإظهار ستة هي: [**الهمزة – الهاء – العين – الحاء – الغين – الخاء**] وهي أحرف الحلق.

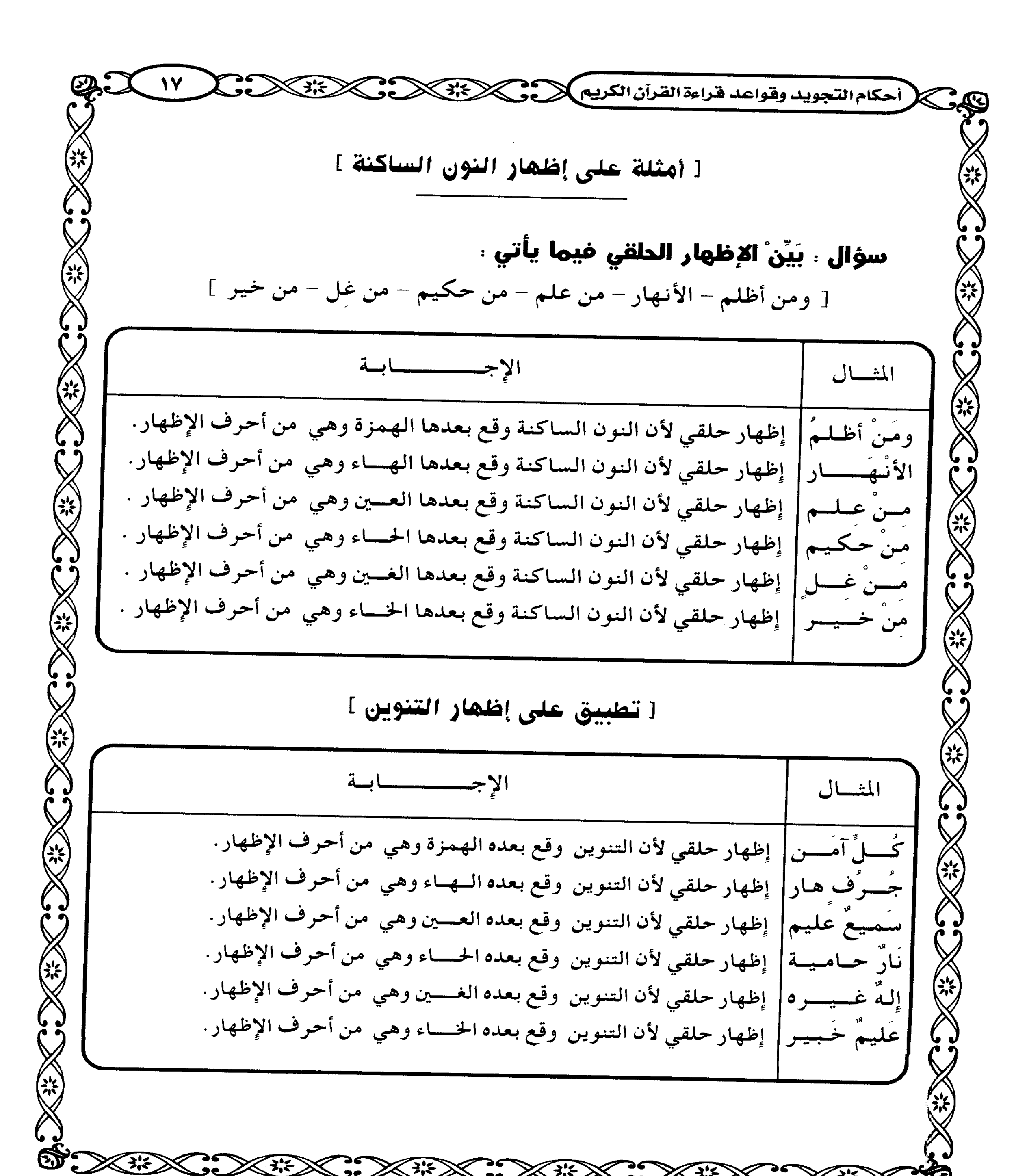
فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة ، سواء في كلمة أو كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين ، وجب الإظهارُ أي إظهار النطق بالنون أو التنوين ، ويُسمي

إظهارًا حلقيًا لخروج هذه الأحرف الستة من الحلق ، ولتيسير حفظ هذه الأحرف جمعها البعضُ في أول كلمة من الجملة الآتية : « أخي هاك علما حازه غير خاسر » ، وكذلك في أول كلمة من هذه الجملة : « إن غاب عني حبيبي همني خبره » .

ملحوظة : النون الساكنة التي يأتي بعدها أي حرف من أحرف الإظهار الستة يثبت سكونُها ، وهذا ما جري عليه العمل في مصاحفنا كما ستُلاحظُ بالأمثلة التالية :

[أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين]

مثال النون الساكنة من كلمة	مثال النون الساكنة من كلمتين	مثال التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	حرف الإظهار
يَنْأَوْن	مِنْ أحد مِنْ أنبائها	كُفُواً أحد رَسُولٌ أمين	الهمزة
يَنْهَوْن فَانْهَارَ به مُنْهَمِر	إنْ هو مَنْ هاجر مَنْ هُدى	سَلامٌ هي فريقًا هدى قوم هاد	الهاءُ
أنْعَمْتَ ينْعق	مِنْ عمل مِن علم	سميعٌ عليم أجرٌ عظيم جنة عالية	العين
يَنْحِتُون وانْحَر	مِنْ حسنة مِنْ حكيم	عليمٌ حكيم غفورٌ حليم عزيزٌ حكيم	الحاءُ
فَسَيُنْغِضُون	مِنْ غير شيءٍ مِنْ غِلٍ	عزيزٌ غفور ماءً غدقا عفوًا غفورًا	الغين
والمنْخَنِقة	مِنْ خوف مَنْ خَشِيَ مِنْ خير	يومئذ خاشعة لطيفٌ خبير قومٌ خصِمُون	الخاءُ



[أمثلة على إظهار النون الساكنة]

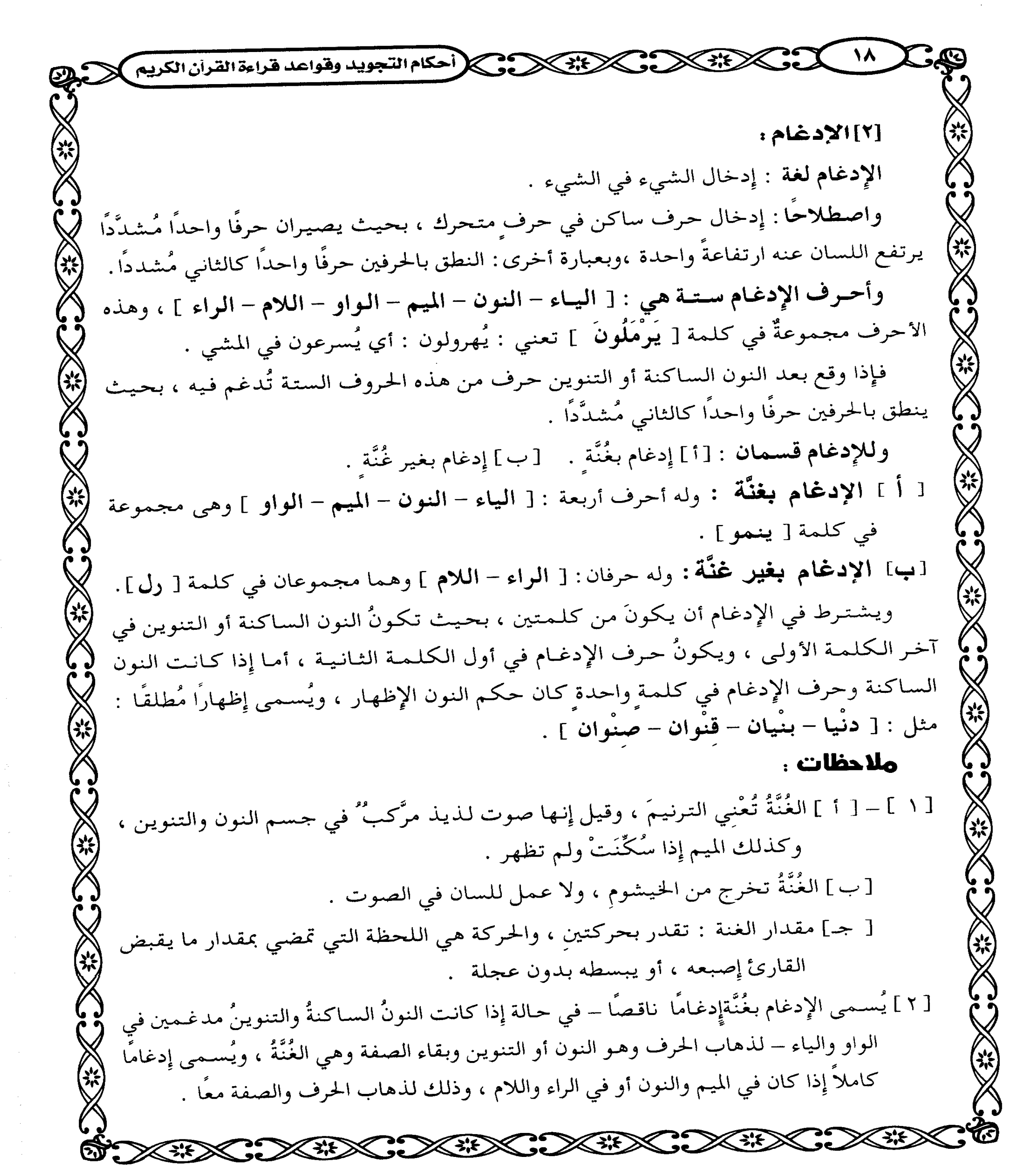
سؤال : بَيِّنْ الإظهار الحلقي فيما يأتي :

[ومن أظلم – الأنهار – من علم – من حكيم – من غل – من خير]

المثـال	الإجـــــابـة
ومَنْ أظلمُ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهمزة وهي من أحرف الإظهار.
الأنْهَـــار	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الهـاء وهي من أحرف الإظهار.
مـنْ علـم	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها العـين وهي من أحرف الإظهار .
مِنْ حكيم	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الحـاء وهي من أحرف الإظهار .
مـنْ غـلٍ	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الغـين وهي من أحرف الإظهار .
مِنْ خـير	إظهار حلقي لأن النون الساكنة وقع بعدها الخـاء وهي من أحرف الإظهار .

[تطبيق على إظهار التنوين]

المثـال	الإجـــــابـة
كُـلٌ آمَــن	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهمزة وهي من أحرف الإظهار.
جُـرُفٍ هـار	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الهـاء وهي من أحرف الإظهار.
سَميعٌ عليم	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده العـين وهي من أحرف الإظهار.
نَارٌ حـامـيـة	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الحـاء وهي من أحرف الإظهار.
إلهٌ غـيـره	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الغـين وهي من أحرف الإظهار.
عَليمٌ خَـبـير	إظهار حلقي لأن التنوين وقع بعده الخـاء وهي من أحرف الإظهار.



[٢] الإدغام :

الإدغام لغة : إدخال الشيء في الشيء .

واصطلاحًا : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ، بحيث يصيران حرفًا واحدًا مُشدَّدًا يرتفع اللسان عنه ارتفاعةً واحدة ،وبعبارة أخرى: النطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مُشددًا .

وأحرف الإدغام ستة هي : [**الياء – النون – الميم – الواو – اللام – الراء**] ، وهذه الأحرف مجموعةٌ في كلمة [**يَرْمَلُونَ**] تعني : يُهرولون : أي يُسرعون في المشي .

فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من هذه الحروف الستة تُدغم فيه ، بحيث ينطق بالحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مُشدَّدًا .

وللإدغام قسمان : [أ] إدغام بغُنَّةٍ . [ب] إدغام بغير غُنَّةٍ .

[أ] **الإدغام بغنَّة** : وله أحرف أربعة : [**الياء – النون – الميم – الواو**] وهي مجموعة في كلمة [**ينمو**] .

[ب] **الإدغام بغير غنَّة:** وله حرفان : [**الراء – اللام**] وهما مجموعان في كلمة [**رل**].

ويشترط في الإدغام أن يكونَ من كلمتين ، بحيث تكونُ النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى ، ويكونُ حرف الإدغام في أول الكلمة الثانية ، أما إذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمةٍ واحدةٍ كان حكم النون الإظهار ، ويُسمى إظهارًا مُطلقًا : مثل : [**دنْيا – بنْيان – قِنْوان – صِنْوان**] .

ملاحظات :

[١] – [أ] الغُنَّةُ تُعْنِي الترنيمَ ، وقيل إنها صوت لذيذ مرَّكبٌ في جسم النون والتنوين ، وكذلك الميم إذا سُكِّنَتْ ولم تظهر .

[ب] الغُنَّةُ تخرج من الخيشومِ ، ولا عمل للسان في الصوت .

[جـ] مقدار الغنة : تقدر بحركتينِ ، والحركة هي اللحظة التي تمضي بمقدار ما يقبض القارئ إصبعه ، أو يبسطه بدون عجلة .

[٢] يُسمى الإدغام بغُنَّةإدغامًا ناقصًا – في حالة إذا كانت النونُ الساكنةُ والتنوينُ مدغمين في الواو والياء – لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغُنَّةُ ، ويُسمى إدغامًا كاملاً إذا كان في الميم والنون أو في الراء واللام ، وذلك لذهاب الحرف والصفة معًا .

[٣] لا يكون الإدغام إلا من كلمتين كما سبق إيضاحُه .

[٤] إذا جاءت النون الساكنة وأحد حرفي الإدغام « الياء –والواو » في كلمة واحدة، كما سبق بيانه مثل : [**دنْيا – بنْيـان – صِنْوان – قِنْوان**] فيمتنع الإدغام حتى لا يُشْكَلَ على السامع خشية اللبس بالمضعف ، والمضعف هنا هو ما تكرر أحدُ أصولِه مثل : صنوان فلو أُدغمت لاشتبهت للسامع بكلمة صوَّان ، ويُسمَّى هذا الحكم بالإظهار المطلق .

[٥] سبب إدغام النون الساكنة والتنوين في هذه الحروف الستة قرب مخرج النون منها ، وفي النطق بها قبلهم ثقل ، فكان الأولى الإدغام .

[أمثلـــة]

[١] إدغام بغُنَّة :

المثـــال	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام	سبـب الإدغـام
مَن يقـــول	يومـئـذٍ يصــدر	ى	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مَن يعــمـل	بَرقٌ يجــعلون	ى	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِــن ولـــي	رَحــــيمٌ ودود	و	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِـــن واق	معروفٌ ومغفرة	و	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِن مـــــاء	صِراطًا مستقيمًا	م	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِن مــــال	عــذابٌ مُــهين	م	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِــن نـــذر	يومـئـذٍ ناعـمـة	ن	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .
مِن نعــمـــة	رِزقًا نحن نرزقك	ن	بغُنَّة	وقع بعـد النون السـاكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة .

[٢] إدغام بغير غنة :

المثـال	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام	سبـب الإدغـام
لئِن لَّم ينتـه	هدىً للمتقين	ل	بغير غُنَّة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة .
ولـكـــن لا	فسلامٌ لك	ل	بغير غُنَّة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة .
مِـن رَّبِّـهـم	رَءوفٌ رَّحيم	ر	بغير غُنَّة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة .
مِـن ربـاط الخيل	ثمرةٍ رزقًا	ر	بغير غُنَّة	وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة .

تطبيق : وضح الإدغام ونوعه في الأمثلة الآتية :

[من يعمل – حِطةٌ نغفر لكم – من مال – مثلاً ما – من واق – رعد وبرق – من ربهم – ثمرة رزقًا – مالاً لُبدًا – فإن لم]

المثـال	الإجابـــة
مَن يعـمـل	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الياء وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
حِطةٌ نغفر لكم	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد التنوين حرف النون وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
مِن مـال	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الميم وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
مـثـلاً مـا	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد التنوين حرف الميم وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
مِـن واقٍ	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الواو وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
رعـدٌ وبَرق	إدغام بغُنَّة لأنه وقع بعد التنوين حرف الواو وهو من أحرف الإدغام بغُنَّة
مِـن رَبِّـهـم	إدغام بغير غُنَّة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الراء وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة
ثَـمـرةٍ رزقًـا	. إدغام بغير غُنَّة لأنه وقع بعد التنوين حرف الراء وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة
مـالاً لُبـدًا	إدغام بغير غُنَّة لأنه وقع بعد التنوين حرف اللام وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة
فـإن لم	إدغام بغير غُنَّة لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف اللام وهو من أحرف الإدغام بغير غُنَّة

[٣] الإقلاب :

تعريف الإقلاب :

لغةً : تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحًا : جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغُنَّة والإخفاء أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مُخفاةً بغُنَّةٍ في اللفظ لا في الخط ، وحرف الإقلاب هو « الباء » .

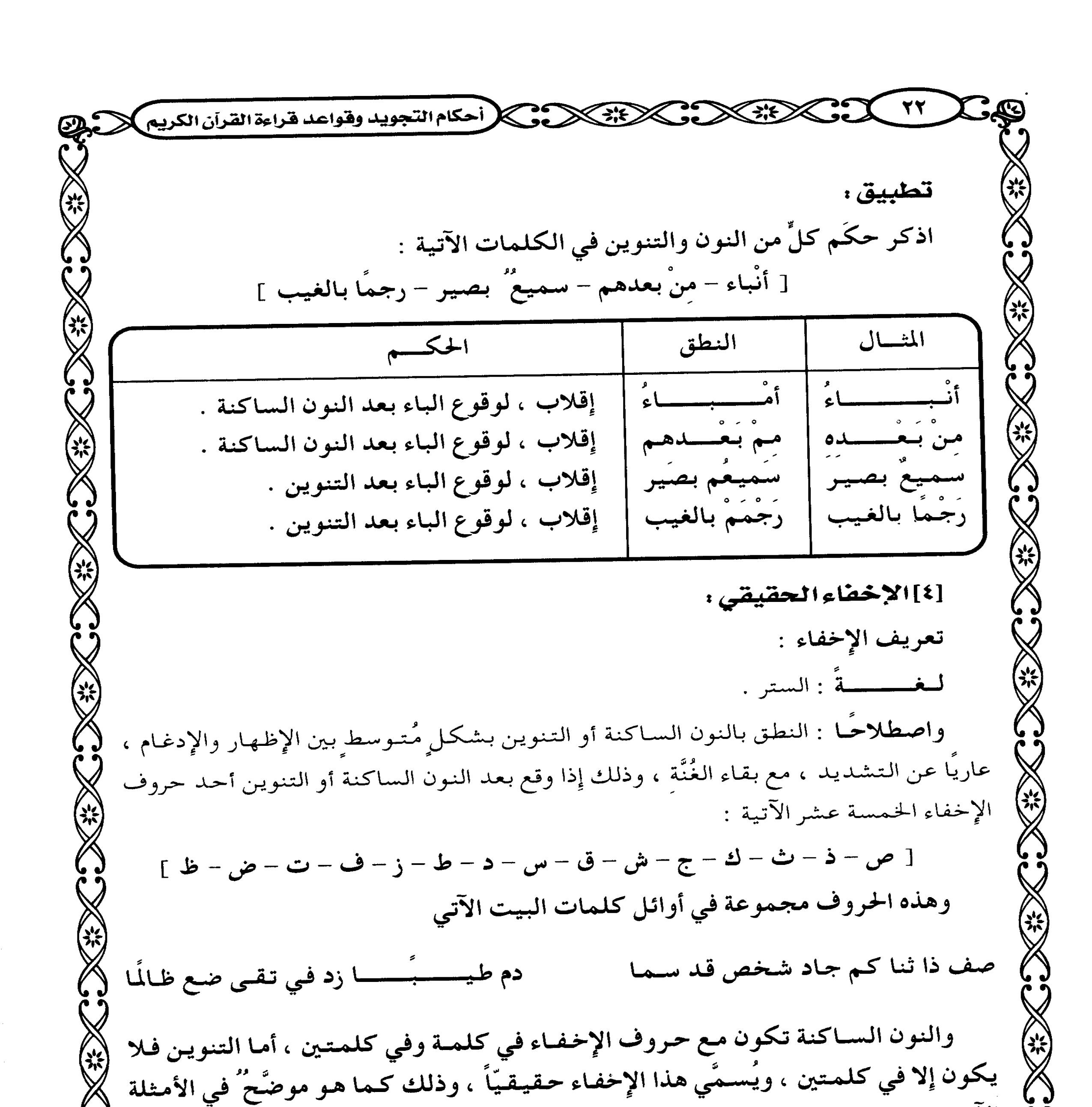
فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة أو التنوين ، فإنها تُقلب ميمًا مُخفاةً في النطق لا في الكتابة وذلك مع بقاء الغُنَّة ، وتقع النون الساكنة مع الباء في كلمة وفي كلمتين أمَّا التنوين ، فلا يكون إلا من كلمتينِ .

ملحوظة :

[١] سبب إقلاب النون الساكنة أو التنوين – عند حرف الباء – ميمًا هو : قرب مخرج حرف الميم من حرف الباء ، وصعوبة الإتيان بالغُنَّة عند حرف الباء .

[٢] وعلامة الإقلاب في المصحف ميم صغيرة « م » تُرسم فوق النون أو التنوين التي قبل الباء، وهذا ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

أمثلة	حرف الإقلاب	النطق	سبب الإقلاب
أنْبِئْهُم	ب	أمْبِئْهُمْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
فَانْبَجَست	ب	فَامْبَجَسَتْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
يُنْبِتْ	ب	يُمْبِتْ	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
مَنْ بَخِل	ب	مَمْ بَخِل	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
أنْ بُورِك	ب	أمْبُورِك	وقوع الباء بعد النون الساكنة .
آياتٍ بَينات	ب	آياتم بينَاتٍ	وقوع الباء بعد التنوين .
مَتاعًا بالمعروف	ب	متاعم بالمعروف	وقوع الباء بعد التنوين .
عليمٌ بذات	ب	عليمم بذات	وقوع الباء بعد التنوين .



تطبيق :

اذكر حكَم كلٍّ من النون والتنوين في الكلمات الآتية :

[أنْباء – مِنْ بعدهم – سميعٌ بصير – رجمًا بالغيب]

المثـال	النطق	الحكـم
أنْبــاءُ	أمْبــاءُ	إقلاب ، لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
مِنْ بَعْـدِه	مِمْ بَعْـدهم	إقلاب ، لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
سميعٌ بصير	سَميعُم بصَير	إقلاب ، لوقوع الباء بعد التنوين .
رَجْمًا بالغيب	رَجْمَمْ بالغيب	إقلاب ، لوقوع الباء بعد التنوين .

[٤] الإخفاء الحقيقي :

تعريف الإخفاء :

لـغـــةً : الستر .

واصطلاحًا : النطق بالنون الساكنة أو التنوين بشكلٍ مُتوسطٍ بين الإظهار والإدغام ، عاريًا عن التشديد ، مع بقاء الغُنَّة ، وذلك إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر الآتية :

[ص – ذ – ث – ك – ج – ش – ق – س – د – ط – ز – ف – ت – ض – ظ]

وهذه الحروف مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيـبًـا زد في تقى ضع ظالمًا

والنون الساكنة تكون مع حروف الإخفاء في كلمة وفي كلمتين ، أما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين ، ويُسمَّي هذا الإخفاء حقيقيّاً ، وذلك كما هو موضَّحٌ في الأمثلة الآتية :

حرف الإخفاء	ولا يكون إلا من كلمتين مثال التنوين	مثال النون الساكنة من كلمتين	من كلمة
ص	رِيحًا صرصرًا	أن صدُّوكم	الأَنصار
ذ	سِراعًا ذلك	أئن ذُكِّرتم	ءَأَنذرْتَهم
ث	قولاً ثقيلاً	من ثمرة	منثُورًا
ك	كتابٌ كريم	أن كان	يَنكثون
ج	فصَبرٌ جميل	ومَن جَاهد	فأنجينا
ش	بأسٍ شديد	إن شَاءَ	مَنثُورًا
ق	سَميعٌ قريب	مِن قبل	فَأنقذكم
س	رجلاً سلمًا	مِن سيئَاتكم	منسأتَه[1]
د	كأسًا دهاقًا	أن دَعَوا	أندادًا
ط	كشجرة طيِّبة	وإن طائفتَان	فانطلقوا
ز	صعيدًا زلقًا	مِن زوال	تنزيل
ف	خالدًا فيها	مِن فوق	لانفضُّوا
ت	جنَّات تجري	ومَن تاب	مُنتهون
ض	قومًا ضالين	ومَن ضَل	مَنضُود
ظ	قومٍ ظلموا	ومن ظُلِم	ينظُرون

■ والسبب في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف هو أنهما لم يقربا منها قربهما من حروف الإدغام فيدغما فيها لقرب المخرج والنطق ، كما أنهما لم يبعدا منها كبعدهما من حروف الإظهار حتى يجبَ إظهارهما عندها .

أي أنه بسبب انعدام القرب الموجوب للإدغام ، والبعد الموجب للإظهار ، فقد أعطيا حكما متوسطًا بين الإدغام والإظهار ، وهو الإخفاء .

وعلامة الإخفاء الحقيقي في المصحف : هي تعرية النون مع عدم تشديد الحرف التالي لها ، وهذا يدل على إخفاء الأول عند الثاني وهو ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

---

(١) منسأته : عصاه .

تطبيق على إخفاء النون الساكنة من كلمة

اذكر حكم النون الساكنة فى الكلمات الاتية :

[ينصركم – ينطقون – منضود – ينظرون – ينشئ – انقلبوا – الإنسان – المنكر – كنتم – فأنجيناه – فانفلق – منزلاً – منثورًا – منذر – عند]

الإجابة :

المثال	الحكم
ينصـــرُكم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
ينطقـــون	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
منضـــود	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
ينـــظرون	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء
يُـنْـشئُ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
انقلبـــوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
الإنســـان	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
المُنـــكر	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
كُـنـــتم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
فـأنجـيناه	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
فـانفلق	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
مـنـزلاً	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
منـثُـورًا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
مـنـذر	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
عـنـد	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء

ملحوظة : يُلاحظ أن النون الساكنة في سورة القلم ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ، وفي سورة يس ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ حكمها الإظهار .

تطبيق على إخفاء النون الساكنة في كلمتين

اذكر الأحكام فى الأمثلة الآتية :

[من صياصيهم – من ذا الذي – فمن ثقلت – من كان – من جبال – ومن شكر – فإن قاتلوكم – عن سواء – ومن دخله – من طين – فإن زللتم – فإن فاءوا – من تراب – ومن ضل – من ظلم]

الإجابـة :

المثـال	الحكـم
من صياصيهم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء
مَن ذا الذي	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الذال وهو من حروف الإخفاء
فمن ثَقُلت	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء
مَن كَان	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الكاف وهو من حروف الإخفاء
مِن جبال	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الجيم وهو من حروف الإخفاء
ومَن شَكر	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الشين وهو من حروف الإخفاء
فإن قاتلوكم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
عَن سواء	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف السين وهو من حروف الإخفاء
ومَن دخَله	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
مِن طِين	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الطاء وهو من حروف الإخفاء
فإن زَللتم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الزاى وهو من حروف الإخفاء
فإن فاءوا	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
مِن تُراب	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء
ومَن ضلَّ	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الضاد وهو من حروف الإخفاء
مَن ظُلِم	إخفاء حقيقي لأنه وقع بعد النون الساكنة حرف الظاء وهو من حروف الإخفاء

تطبيق على إخفاء التنوين ولا يكون إلا من كلمتين

اذكر الأحكام فى الأمثلة الآتية :

[رجالٌ صدقوا – كل نفسٍ ذائقة الموت – ماءً ثجاجًا – في يومٍ كان – خَلقٌ جديد – غفورٌ شكور – على كل شيءٍ قدير – قولاً سديدًا – قنوانٌ دانية – قومًا طاغين – مباركةٍ زيتونة – عُمْيٌ فهم – جناتٍ تجري – وكُلاً ضَرَبْنا – ظِلاً ظليلاً –

الإجابـة :

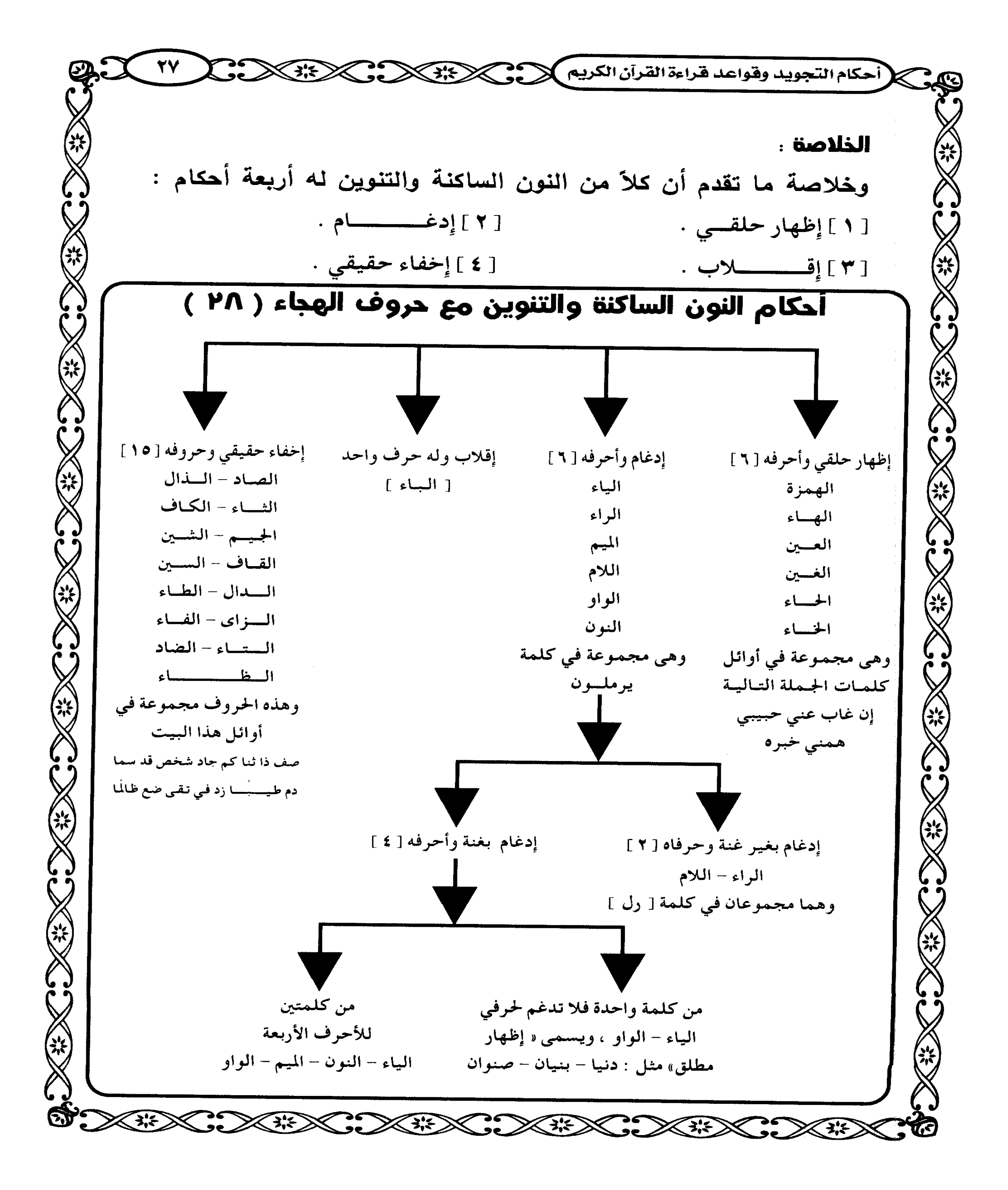
المثـال	الحكـم
رجـالٌ صـدقـوا	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الصـاد وهو من حـروف الإخـفـاء
كُلُّ نفسٍ ذائقة	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الذال وهو من حـروف الإخـفـاء
مَـاءً ثـجـاجًـا	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الثاء وهو من حـروف الإخـفـاء
فى يومٍ كـــان	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الكاف وهو من حـروف الإخـفـاء
خَلقٍ جــديد	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الجيم وهو من حـروف الإخـفـاء
غــفــورٌ شكور	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الشين وهو من حـروف الإخـفـاء
على كلِّ شيءٍ قدير	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف القاف وهو من حـروف الإخـفـاء
قــولاً ســديدًا	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف السين وهو من حـروف الإخـفـاء
قِنوانٌ دانيـــة	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الدال وهو من حـروف الإخـفـاء
قَــومًــا طاغين	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الطاء وهو من حـروف الإخـفـاء
مـباركـةٍ زيتـونة	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الزاى وهو من حـروف الإخـفـاء
عُــمْيٌ فــهـم	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الفاء وهو من حـروف الإخـفـاء
جَنَّاتٍ تجــرى	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف التـاء وهو من حـروف الإخـفـاء
وكُــلاً ضــربنا	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الضـاد وهو من حـروف الإخـفـاء
ظِلاً ظَـلـيـــلاً	إخفـاء حقـيـقي لأنه وقع بعـد التنوين حـرف الظاء وهو من حـروف الإخـفـاء

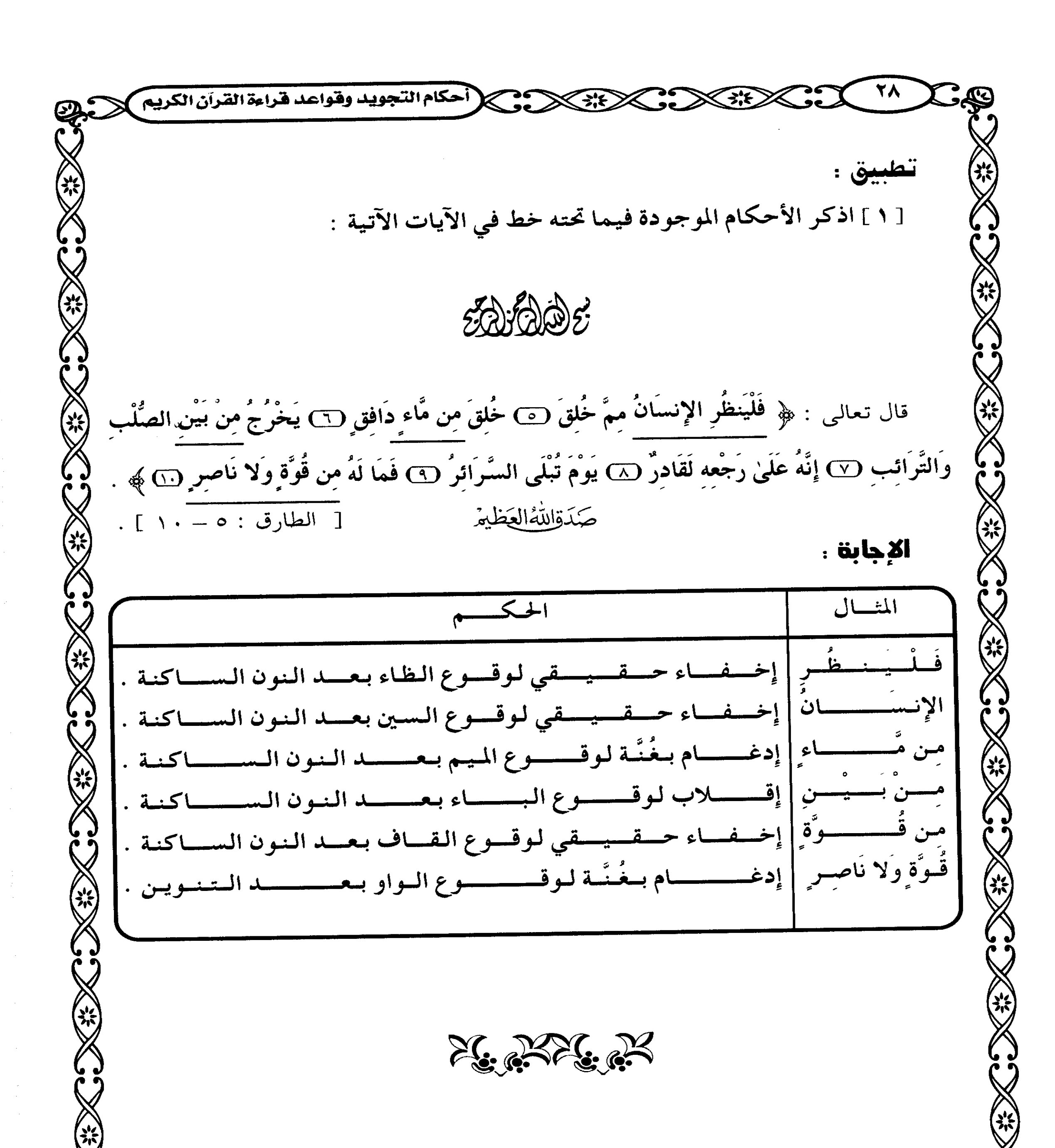
الخلاصة :

وخلاصة ما تقدم أن كلاً من النون الساكنة والتنوين له أربعة أحكام :

[١] إظهار حلقـــي . [٢] إدغـــــــام .

[٣] إقـــــــلاب . [٤] إخفاء حقيقي .





تطبيق :

[١] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

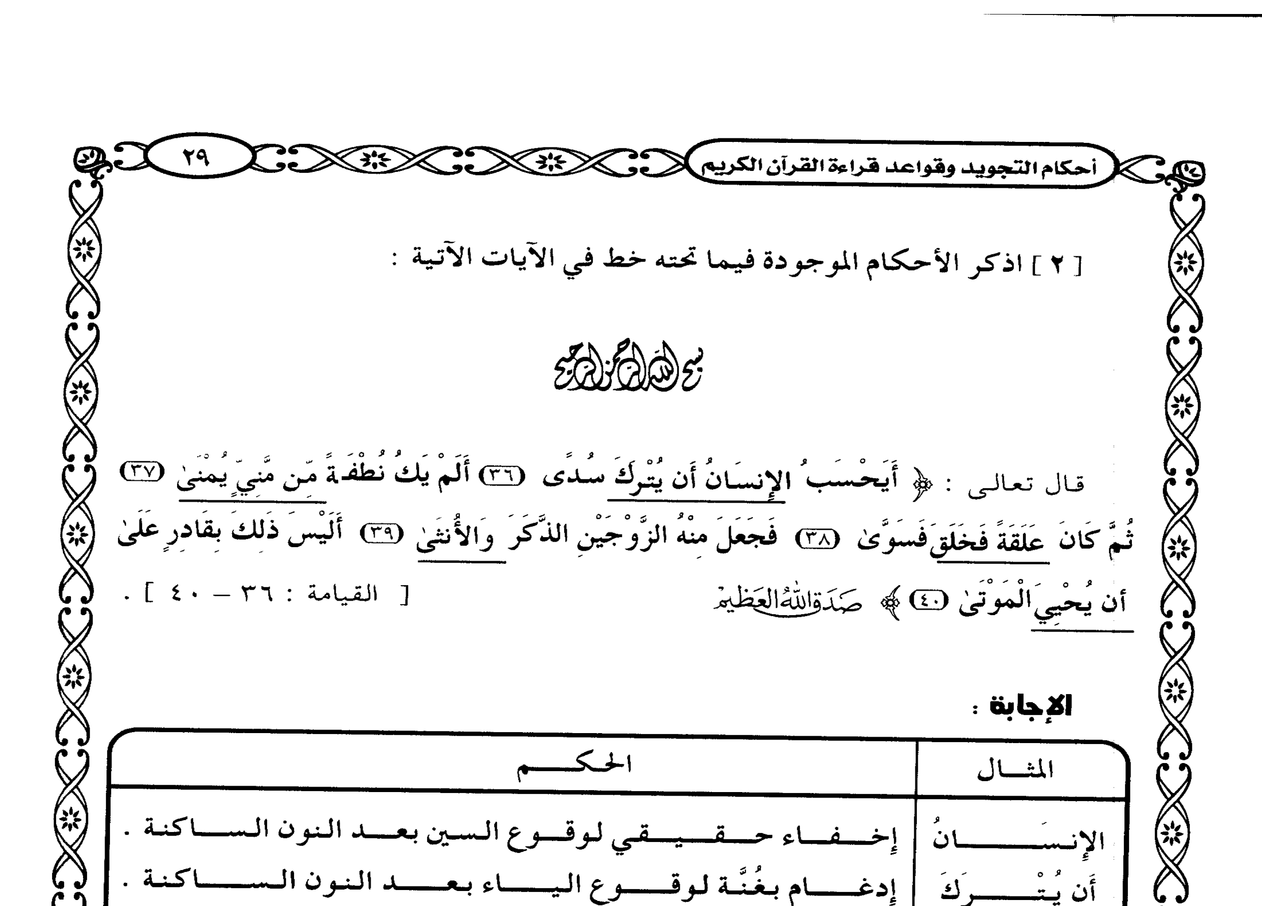
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ (٦) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧) إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (٨) يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (٩) فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلا نَاصِرٍ (١٠) ﴾ .

صدق الله العظيم [الطارق : ٥ – ١٠] .

الإجابة :

المثال	الحكم
فَلْيَنظُرِ	إخفاء حقيقي لوقوع الظاء بعد النون الساكنة .
الإنسَانُ	إخفاء حقيقي لوقوع السين بعد النون الساكنة .
مِن مَّاءٍ	إدغام بغُنَّة لوقوع الميم بعد النون الساكنة .
مِنْ بَيْنِ	إقلاب لوقوع الباء بعد النون الساكنة .
مِن قُوَّةٍ	إخفاء حقيقي لوقوع القاف بعد النون الساكنة .
قُوَّةٍ وَلا نَاصِرٍ	إدغام بغُنَّة لوقوع الواو بعد التنوين .



[٢] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٣٩) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ (٤٠) ﴾ صدق الله العظيم [القيامة : ٣٦ – ٤٠] .

الإجابة :

المثال	الحكم
الإِنسَانُ	إخفاء حقيقي لوقوع السين بعد النون الساكنة .
أَن يُتْرَكَ	إدغام بغُنَّة لوقوع الياء بعد النون الساكنة .
مِّن مَّنِيٍّ	إدغام بغُنَّة لوقوع الميم بعد النون الساكنة .
مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ	إدغام بغُنَّة لوقوع الياء بعد التنوين .
عَلَقَةً فَخَلَقَ	إخفاء حقيقي لوقوع الفاء بعد التنوين .
وَالأُنثَىٰ	إخفاء حقيقي لوقوع الثاء بعد النون الساكنة .
أن يُحْيِيَ	إدغام بغُنَّة لوقوع الياء بعد النون الساكنة .

[٣] اذكر الأحكام الموجودة فيما تحته خط في الآيات الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (٦) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ (٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٨) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) ﴾ صدق الله العظيم [الغاشية : ١ – ١١] .

الإجابة :

المثال	الحكم
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إدغام بغُنَّة لوقوع الياء بعد التنوين .
يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	إظهار حلقي لوقوع الخاء بعد التنوين .
عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ	إدغام بغُنَّة لوقوع النون بعد التنوين .
نَارًا حَامِيَةً	إظهار حلقي لوقوع الحاء بعد التنوين .
مِنْ عَيْنٍ	إظهار حلقي لوقوع العين بعد النون الساكنة .
مِن ضَرِيعٍ	إخفاء حقيقي لوقوع الضاد بعد النون الساكنة.
مِن جُوعٍ	إخفاء حقيق لوقوع الجيم بعد النون الساكنة .
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	إدغام بغُنَّة لوقوع النون بعد التنوين .
جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	إظهار حلقي لوقوع العين بعد التنوين .

ثانيًا : أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة : هى الميم الخالية من الحركة .

وأحكام الميم الساكنة ثلاثة هى :

[١] الإخفاء الشفوي . [٢] إدغام مِثْلَيْنِ صغير . [٣] الإظهار الشفوي .

أولاً : الإخفاء الشفوي [١] **:**

وله حرف واحد هو الباء ، وتصحبه مع ذلك « الغُنَّةُ » ، فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة أخفيت الميم ، ويُسمى ذلك « إخفاءً شفويًا » لخروجهما – أي الميم والباء – من الشفتين .

ومثال ذلك : [**آمنتم بالله – هم به مؤمنون – إليهم بهدية – كنتم بآياته – يوم هم بارزون – عليهم بنيانًا – ونبلوكم بالشر**] .

ثانيًا : إدغام مثلين صغير:

وله حرف واحد هو الميم ، فإذا وقعت ميم بعد الميم الساكنة ، وجب إدغام الميم الساكنة في الميم التي تليها ، بحيث تصيران ميمًا واحدة مُشددة ، وهو ما يسمى « **إدغام مثلين صغير** » ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغُنَّة في ذلك .

ملحوظة : تلاحظ تعرية الميم الساكنة من سكونها إذا أتى بعدها باء « **الإخفاء الشفوي** » أو ميم « **إدغام مثْلَيْنِ صغير** » فيما عدا ذلك تثبت السكون في المصحف بالنسبة لبقية حروف الهجاء الـ ٢٦ حرفًا .

أمثلة :

المثـال	النطق	الحكـم
خَلَق لكُم مَّا فى	خلقَ لكُمَّـا فى	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
كُنتم مُّؤمنين	كنتـمُّـؤمنين	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
ولكُم مَّا كَسَبْتُم	وَلكُمَّا كسبتم	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
كُنتم مُّوقنين	كنتـمُّـوقنين	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة
يعدكم مَّغفرة	يعدكُـمَّغْفـرة	إدغام مثلين صغير لوقوع الميم المتحركة بعد الميم الساكنة

(١) هذا الحكم هو نفس الأداء والكيفية التي يؤدى بها الإقلاب ، والفرق الوحيد هو أن الميم في الإقلاب « المقلوبة » زائدة وليست من أصل بنية الكلمة بينما هي في الإخفاء الشفوي من أصل بكلمة « ميم الجمع » ، وكذلك الإخفاء الشفوي لا يكون إلا في كلمتين .

ثالثا : الإظهار الشفوي :

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف آخر من حروف الهجاء – غير الباء والميم – فيكون حكمها الإظهار ، أي يجب إظهارها فيُنطق بها بلا إدغام ولا إخفاء ، ويُسمَّى « **إظهاراً شفوياً** » – لخروجها من الشفتين – وتكون أشد إظهاراً مع الواو والفاء .

- **علامة الإظهار الشفوي بالمصحف :**

هو ثبوت السكون على الميم الساكنة ، وهذا ما جرى عليه العمل في مصاحفنا .

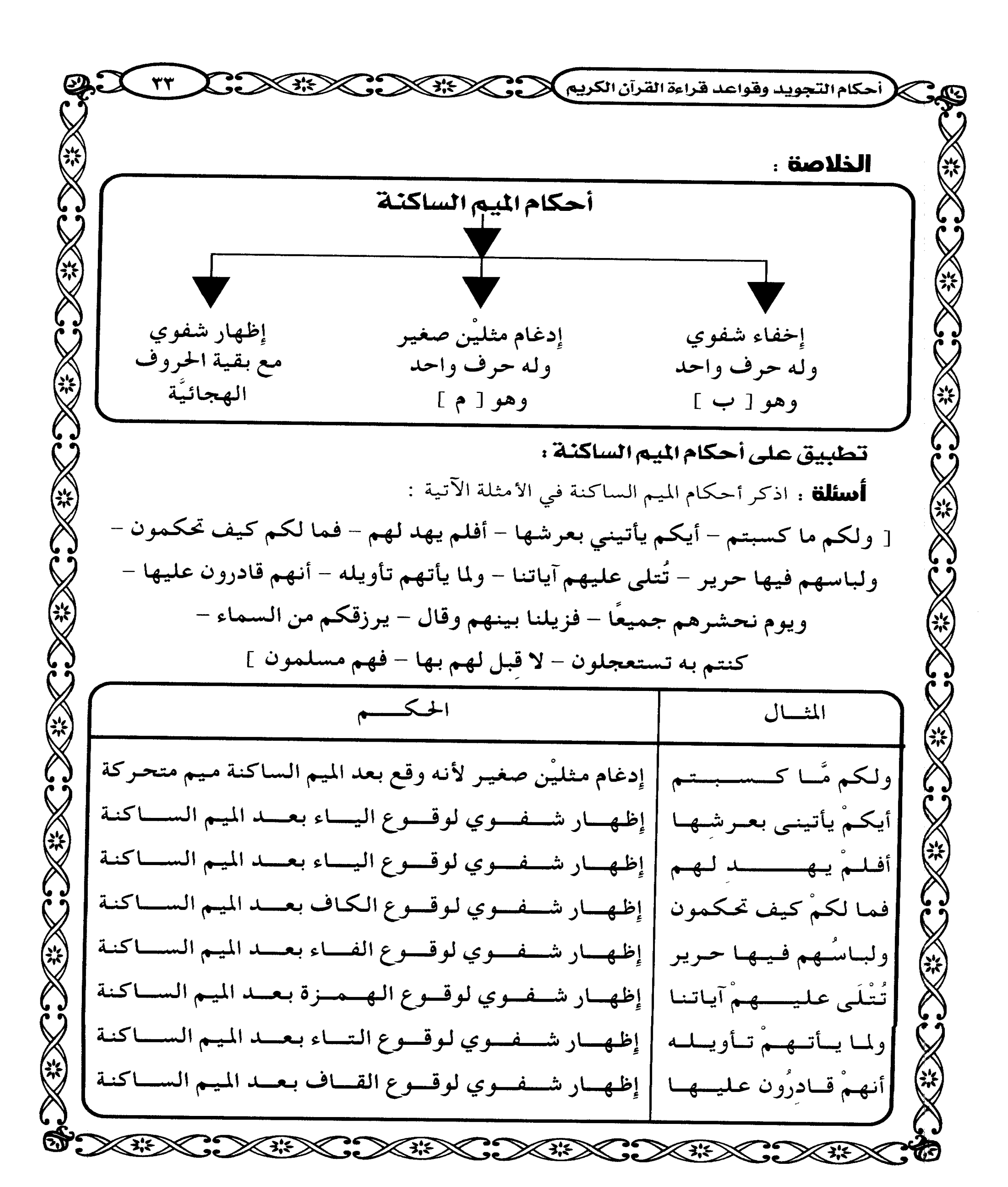
أمثلة :

الحرف	المثال	الحرف	المثال
الهمزة	أيكمْ أحسن	الضاد	فراغ عليهمْ ضربًا
التاء	وبما كُنتمْ تدرسون	الطاء	لكمْ طالوت
الثاء	أمْثالكم	الظاء	وهمْ ظالمون
الجيم	لهمْ جنات	العين	وينصركمْ عليهم
الحاء	فى أموالهمْ حق	الغين	فإنكمْ غالبُون
الخاء	أولئك همْ خير البرية	الفاء	لهمْ فيها
الدال	وأنتمْ داخرون	القاف	بأنهمْ قوم
الذال	ربُّكمْ ذو رحمة	الكاف	ما لكمْ كيف تحكمون
الراء	لقدْ جاءكمْ رسول	اللام	أمْ لكم
الزاى	منهمْ زهرة	النون	إليكمْ نوراً
السين	وبنَينا فوقكمْ سبعًا	الهاء	أخاهمْ هودًا
الشين	كُنتمْ شُهداء	الواو	على قلوبهمْ وعلى
الصاد	عليهمْ صلواتٌ	الياء	ومما رزقناهمْ يُنفقون

ملاحظة :

إحذر أن تختفي الميم الساكنة عند الواو أو الفاء مع دخولهما في بقية الأحرف ، لئلا يُتوَهَّمَ أن الميم تختفي عندهما ، وذلك لاتحادها مخرجًا مع الواو وقربها مخرجًا من الفاء .

الخلاصة :



تطبيق على أحكام الميم الساكنة :

أسئلة : اذكر أحكام الميم الساكنة في الأمثلة الآتية :

[ولكم ما كسبتم – أيكم يأتيني بعرشها – أفلم يهد لهم – فما لكم كيف تحكمون – ولباسهم فيها حرير – تُتلى عليهم آياتنا – ولما يأتهم تأويله – أنهم قادرون عليها – ويوم نحشرهم جميعًا – فزيلنا بينهم وقال – يرزقكم من السماء – كنتم به تستعجلون – لا قِبل لهم بها – فهم مسلمون]

المثال	الحكم
ولكم مَّا كسبتم	إدغام مثليْن صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة
أيكمْ يأتيني بعرشها	إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة
أفلمْ يهد لهم	إظهار شفوي لوقوع الياء بعد الميم الساكنة
فما لكمْ كيف تحكمون	إظهار شفوي لوقوع الكاف بعد الميم الساكنة
ولباسُهم فيها حرير	إظهار شفوي لوقوع الفاء بعد الميم الساكنة
تُتْلَى عليهمْ آياتنا	إظهار شفوي لوقوع الهمزة بعد الميم الساكنة
ولما يأتهمْ تأويله	إظهار شفوي لوقوع التاء بعد الميم الساكنة
أنهمْ قادِرُون عليها	إظهار شفوي لوقوع القاف بعد الميم الساكنة

المثال	الحكم
ويوم نحشرهمْ جميعًا	إظهار شفوي لوقوع الجيم بعد الميم الساكنة
فزيَّلنا بينهمْ وقال	إظهار شفوي لوقوع الواو بعد الميم الساكنة
يرْزقكم مِّن السماء	إدغام مثليْن صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة
كُنتم به تستعجلون	إخفاء شفوي لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
لا قِبل لهم بها	إخفاء شفوي لوقوع الباء بعد الميم الساكنة
فهم مُّسلمون	إدغام مثلين صغير لأنه وقع بعد الميم الساكنة ميم متحركة

ثالثًا : حكم النون والميم المشددتين :

النون والميم المشدَّدتانِ ، يجب إظهارُ غُنَّتِهمَا بمقدار حركتيْنِ ، ويُسمَّى كلٌّ منهما حرفَ غُنَّةٍ مُشدَّدًا .

ومعنى الغُنَّة لغةً : الترنيم [١] .

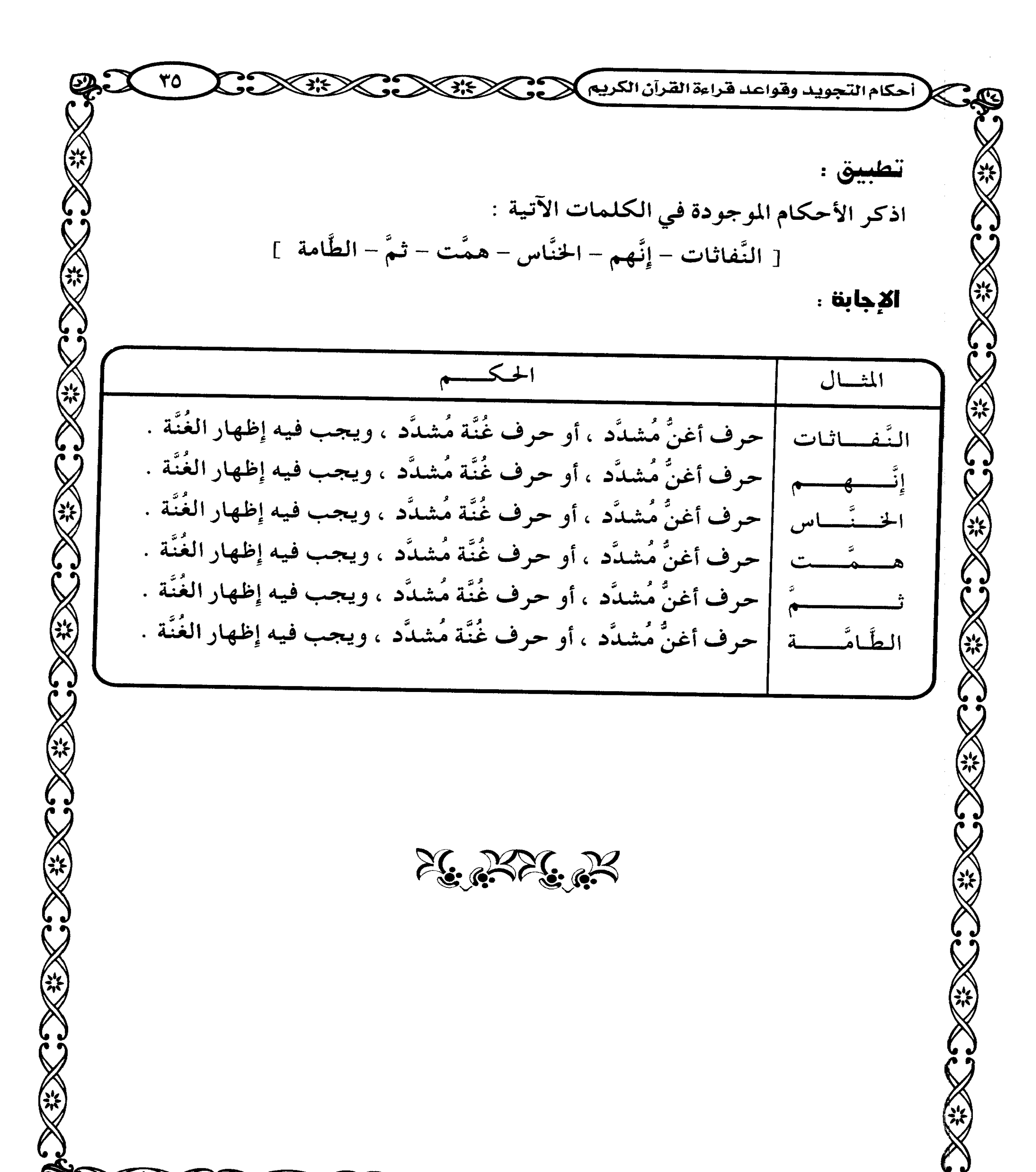
واصطلاحًا : هو صوت لذيذ مُركَّبٌ في جسم النون والميم ، يُسمع له رنينٌ يخرج من الخيشوم « وهو أقصى الأنف » ولا عمل للسان فيه .

ومقدار الغُنَّة : حركتان ، والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه كما سبق إيضاحه .

أمثلة :

النون المشدَّدة	الميم المشدَّدة	الحكم
إنَّ	لمَّا	وجوب إظهار الغُنَّة .
الجنَّة	ثمَّ	وجوب إظهار الغُنَّة .
والنَّاس	عمَّ	وجوب إظهار الغُنَّة .
لمن النَّاصحين	أمَّا	وجوب إظهار الغُنَّة .

(١) يلاحظ أن الغُنَّة مع أن لها مخرج إلا انها صفة وليست بحرف .



تطبيق :

اذكر الأحكام الموجودة في الكلمات الآتية :

[النَّفاثات - إنَّهم - الخنَّاس - همَّت - ثمَّ - الطَّامة]

الإجابة :

المثال	الحكم
النَّفاثات	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .
إنَّهم	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .
الخنَّاس	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .
همَّت	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .
ثمَّ	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .
الطَّامَّة	حرف أغنٌّ مُشدَّد ، أو حرف غُنَّة مُشدَّد ، ويجب فيه إظهار الغُنَّة .

رابعًا : لام الـــ :

اللام القمريَّة واللام الشمسيَّة :

لام « الـــ » هي لام التعريف ، ولها حالتان :

[١] **الإظهار .**

[٢] **الإدغام .**

في الحالة الأولى : تُسمي لامًا « قمريَّةً » تشبيهًا لها باللام في كلمة القمر ، بجامع الظهور فيهما .

وفي الحالة الثانية : تُسمي لامًا « شمسيَّةً » تشبيهًا لها باللام في كلمة الشمس ، بجامع الإدغام فيهما .

أولاً : اللام القمرية :

إذا وقعت لام التعريف قبل الحروف الأربعة عشر التالية وجب إظهارها ولا تُدغم ، وهذه الحروف هي : [**الهمزة – ب – غ – ح – ج – ك – و – خ – ف – ع – ق – ى – م – هـ**] .

وهي مجموعة في هذه الجملة [**إبغ حجك وخف عقيمه**] .

أمثلة :

المثـــال	حرف الإظهار القمري	المثـــال	حرف الإظهار القمري
الأول	الهمزة	الخبـــيـــر	خ
البـــــــر	ب	الفـــتـــاح	ف
الـــغـــنـــي	غ	الـــعـــلـــي	ع
الحـــكـــيـــم	ح	القـــيـــوم	ق
ذو الجـــلال	ج	اليـــــوم	ي
الكـبـــيـــر	ك	المـــلـــك	م
الـــــودود	و	الهـــادي	هـ

ثانيًا : اللام الشمسيَّة :

إذا وقعت لام التعريف قبل الحروف الأربعة عشر التالية ، يكون حكمها الإدغام بغير غُنَّةٍ ، ولا يكون لها أثر في اللفظ ، ويُسمَّى هذا الإدغام « إدغامًا شمسيّاً » تشبيهًا لها باللام في كلمة الشمس ، بجامع الإدغام في كل .

وكيفيَّة الإدغام أن تُبدل هذه اللام بحرفٍ مماثل للحرف التالي لها ، نطقًا لا كتابة ، وهذه الحروف هي :

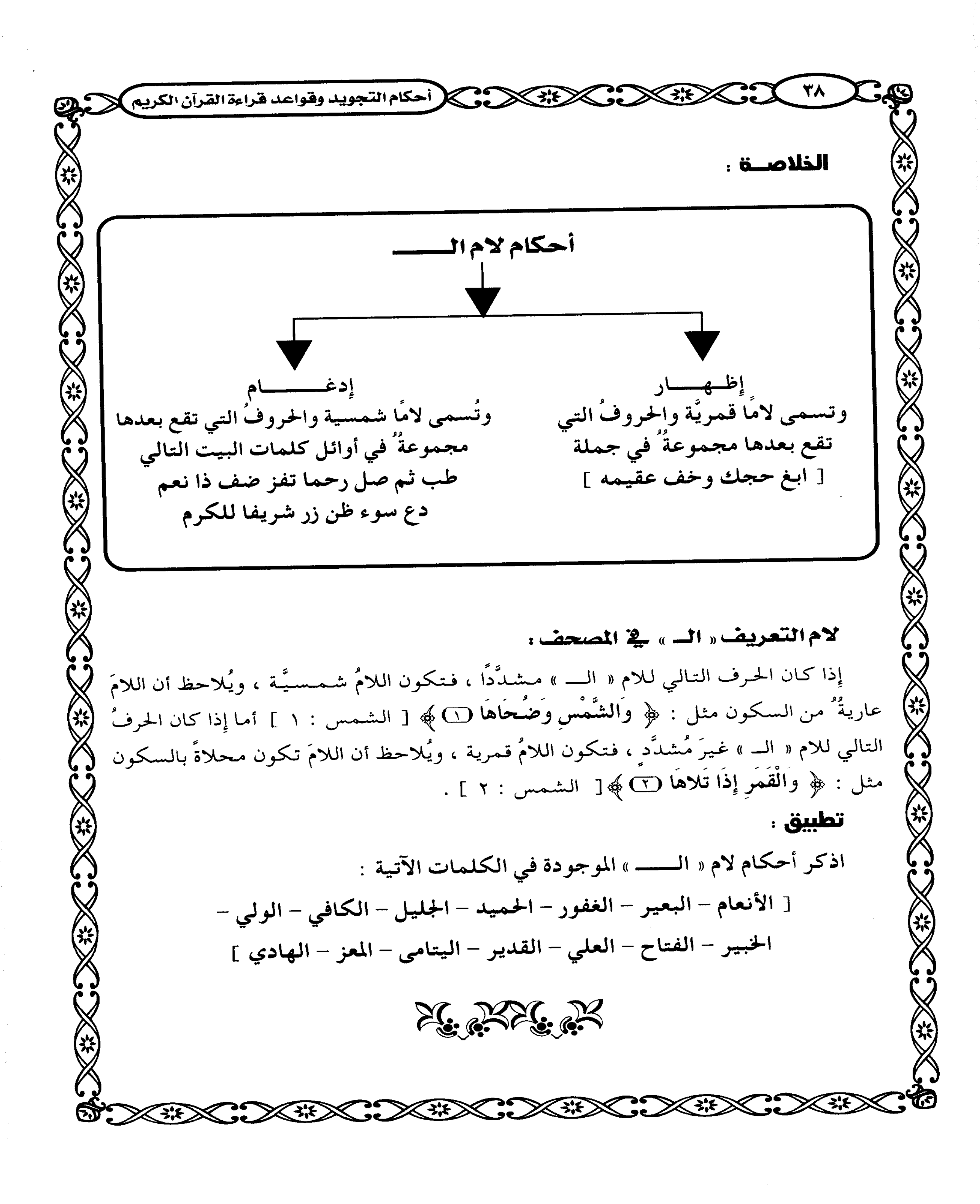
[ط - ث - ص - ر - ت - ض - ذ - ن - د - س - ظ - ز - ش - ل] .

وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِعفْ ذا نِعَم

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَم

المثـال	حرف الإظهار القمري	المثـال	حرف الإظهار القمري
الطامة	ط	الناصحين	ن
الثواب	ث	الدين	د
الصبور	ص	السائحين	س
الرحمن	ر	الظالمين	ظ
التواب	ت	الزبانية	ز
الضالين	ض	الشمس	ش
الذاكرين	ذ	الليل	ل



الخلاصـة :

أحكام لام الـ

إظهـــار	إدغـــام
وتسمى لامًا قمريَّة والحروفُ التي تقع بعدها مجموعةٌ في جملة [ابغ حجك وخف عقيمه]	وتُسمى لامًا شمسية والحروفُ التي تقع بعدها مجموعةٌ في أوائل كلمات البيت التالي طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفا للكرم

لام التعريف « الـ » في المصحف :

إذا كان الحرف التالي للام « الـ » مشدَّدًا ، فتكون اللامُ شمسيَّة ، ويُلاحظ أن اللامَ عاريةٌ من السكون مثل : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ⦗١⦘ ﴾ [الشمس : ١] أما إذا كان الحرفُ التالي للام « الـ » غيرَ مُشدَّدٍ ، فتكون اللامُ قمرية ، ويُلاحظ أن اللامَ تكون محلاةً بالسكون مثل : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ⦗٢⦘ ﴾ [الشمس : ٢] .

تطبيق :

اذكر أحكام لام « الـ » الموجودة في الكلمات الآتية :

[الأنعام – البعير – الغفور – الحميد – الجليل – الكافي – الولي – الخبير – الفتاح – العلي – القدير – اليتامى – المعز – الهادي]

الإجابة :

الكلمة	حكمها
الأنعام	لام القمريَّة لوقوع الهمزة بعدها وحكمها الإظهار .
البعير	لام القمريَّة لوقوع البعير بعدها وحكمها الإظهار .
الغفور	لام القمريَّة لوقوع الغين بعدها وحكمها الإظهار
الحميد	لام القمريَّة لوقوع الحاء بعدها وحكمها الإظهار .
الجليل	لام القمريَّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الكافي	لام القمريَّة لوقوع الكاف بعدها وحكمها الإظهار .
الولي	لام القمريَّة لوقوع الواو بعدها وحكمها الإظهار
الخبير	لام القمريَّة لوقوع الخاء بعدها وحكمها الإظهار
الفتاح	لام القمريَّة لوقوع الفاء بعدها وحكمها الإظهار .
العلي	لام القمريَّة لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار .
القدير	لام القمريَّة لوقوع القاف بعدها وحكمها الإظهار
اليتامى	لام القمريَّة لوقوع الياء بعدها وحكمها الإظهار .
المعز	لام القمريَّة لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار .
الهادي	لام القمريَّة لوقوع الهاء بعدها وحكمها الإظهار .

تطبيق :

اذكر أحكام لام « الـــ » الموجودة في الكلمات الآتية :

[الصادقين – الرحيم – التائبون – الضعيف – الذاكرين – النجم – الدين – السميع – الظلمات – الزكاة – الشافي – الليل – الطيبين – الثناء]

الإجابــة :

الكلمة	حكمهـا
الصــادقين	لام الــ شمسيَّة لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام .
الرحــيم	لام الــ شمسيَّة لوقوع الراء بعدها وحكمها الإدغام .
التـائبون	لام الــ شمسيَّة لوقوع التاء بعدها وحكمها الإدغام .
الضعيف	لام الــ شمسيَّة لوقوع الضاد بعدها وحكمها الإدغام .
الذاكرين	لام الــ شمسيَّة لوقوع الذال بعدها وحكمها الإدغام .
النجم	لام الــ شمسيَّة لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الدين	لام الــ شمسيَّة لوقوع الدال بعدها وحكمها الإدغام .
السميع	لام الــ شمسيَّة لوقوع السميع بعدها وحكمها الإدغام .
الظلمات	لام الــ شمسيَّة لوقوع الظاء بعدها وحكمها الإدغام .
الزكاة	لام الــ شمسيَّة لوقوع الزاى بعدها وحكمها الإدغام .
الشافي	لام الــ شمسيَّة لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام .
الليل	لام الــ شمسيَّة لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام .
الطيبين	لام الــ شمسيَّة لوقوع الطاء بعدها وحكمها الإدغام .
الثناء	لام الــ شمسيَّة لوقوع الثاء بعدها وحكمها الإدغام .

تطبيـق : بَيْن اللامات القمرية والشمسية وأحكامها في الآيات الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ صدق الله العظيم .

[التكوير : ١ – ١٨] .

الإجابـة :

الكلمة	حكمهـا
الشَّمْسُ	لام شمسيَّة لوقوع الشين بعدها وحكمها الإدغام .
النُّجُومُ	لام شمسيَّة لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الْجِبَالُ	لام قمريَّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْعِشَارُ	لام قمريَّة لوقوع العين بعدها وحكمها الإظهار .
الْوُحُوشُ	لام قمريَّة لوقوع الواو بعدها وحكمها الإظهار .
الْبِحَارُ	لام قمريَّة لوقوع الباء بعدها وحكمها الإظهار .
النُّفُوسُ	لام شمسيَّة لوقوع النون بعدها وحكمها الإدغام .
الْمَوْءُودَةُ	لام قمريَّة لوقوع الميم بعدها وحكمها الإظهار .
الصُّحُفُ	لام شمسيَّة لوقوع الصاد بعدها وحكمها الإدغام .
السَّمَاءُ	لام شمسيَّة لوقوع السين بعدها وحكمها الإدغام .
الْجَحِيمُ	لام قمريَّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْجَنَّةُ	لام قمريَّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
بِالْخُنَّسِ	لام قمريَّة لوقوع الخاء بعدها وحكمها الإظهار .
الْجَوَارِ	لام قمريَّة لوقوع الجيم بعدها وحكمها الإظهار .
الْكُنَّسِ	لام قمريَّة لوقوع الكاف بعدها وحكمها الإظهار .
اللَّيْلِ	لام شمسيَّة لوقوع اللام بعدها وحكمها الإدغام .
الصُّبْحِ	لام شمسيَّة لوقوع الصبح بعدها وحكمها الإدغام .

خامساً : لام الفعل الساكنة

تعريفها : هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو أوسطه ولها حكمان :

[١] الإظهار . [٢] الإدغام .

أولاً : الإظهار :

يجب إظهار لام الفعل إظهاراً مُطلقًا سواء كان الفعل ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا متوسطة أو متطرفة ، وذلك إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء .

مثال لام الفعل الماضي	مثال المضارع	المثـــال	حكمهــا
قــلــنــا	يلتقطه	قلْ هو الله أحــد	إظهار مطلق
الْتـــقـي	يلْتفت	قــل نــعــم	إظهار مطلق
جـــعــلـنـا	ولا تلْمزوا	فاسألْ به خبيراً	إظهار مطلق
أنــزلــنــاه		قلْ إني نُـهـيـت	إظهار مطلق
أغـــفـلـنـا			إظهار مطلق
وألْقـــيـنـا			إظهار مطلق
ونــزَّلْــنــا			إظهار مطلق

ثانيًا : الإدغام :

يجب إدغام لام الفعل الساكنة إذا وقع بعدها اللام أو الراء ، أي يُنطق بالحرف الذي يقع بعدها مشدَّدًا – ويكون ذلك في الأمر فقط .

المثـــال	الحكـــم	الحـــرف
وقـل رَّب زدنى عـلـمـًا	الإدغـــــام	الـــــراء
وقـل رَّب أعـــوذ بـك	الإدغـــــام	الـــــراء
قـــل لَّـــهــم	الإدغـــــام	الـــــلام
قل لَّكم مـيـعـاد	الإدغـــــام	الـــــلام
قل لاَّ أسـألكم عليـه أجـراً	الإدغـــــام	الـــــلام

(سادساً) لام الحرف الساكنة

لام الحرف الساكنة لها حكمان مثل لام الفعل ، وهما :

[١] الإظهار .

[٢] الإدغام .

أولاً : الإظهار :

يجب إظهار لام الحرف إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائيَّة ما عدا اللام والراء ، مثل : فهلْ ترى – بلْ علموا – هلْ أتى – هلْ تنقمون ، وهكذا مع بقيَّة الحروف « ما عدا اللام والراء » .

ثانيًا : الإدغام :

يجب إدغام لام الحرف الساكنة إذا وقع بعدها حرف اللام أو حرف الراء مثل :

فهل لنا – هل لك – بل رفعه – بل ران

ملاحظة :

[١] إدغام لام الحرف في الراء التي تقع بعدها ، عند جميع القراء ، إلا عند حفص فإنه يسكت سكتة لطيفة على لام ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين : ١٤] .

وخلاصة [١] **أحكام لام الفعل ولام الحرف الساكنتيْن أن لكل منهما حكميْن :**

الإظهار والإدغام : فيجب إظهار اللام إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الهجائيَّة ما عدا اللام والراء ، فيجب إدغامهُما فيها إلا لام الحرف في قوله تعالى ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ عند حفص فقط فإنه يسكتُ عليها سكتةً لطيفة ، ومن ثم فإنها تظهر عنده .

---

(١) التحفة العنبرية ، العقد الفريد ، هداية المستنير . .

تطبيق : **اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية** :

[التقي – قل نعم – قل هو – قل رب – بل رفعه – هل أتى – هل لك – بل ران]

الإجابة :

المثال	الحكم
الْتقي	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
قُل نعم	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
قل هو	الإظهار للام الفعل لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
قُل رَّب	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها .
بل رَّفعه	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها .
هل أتى	الإظهار لام الحرف لعدم وقوع اللام أو الراء بعدها .
هل لَّك	إدغام لام الحرف لوقوع اللام بعدها .
بل ران	إدغام لام الحرف لوقوع الراء بعدها ، إلا عند حفص فإنه يسكت سكتة لطيفة على لام بل .

■ **تنبيهات مهمّة** :

[١] حكم لام الاسم :

وهي اللام الواقعة في كلمة فيها إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها ، وتكون دائمًا متوسطة وأصلية « أي : من بنية الكلمة » ، وحكمها حكم الإظهار مطلقًا ، مثل :

[ألسنتكم – ألوانكم – سلسبيلاً – سلطان] .

[١] حكم لام الأمر :

وهي اللام الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة ، والتي تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر ، بشرط أن تسبق ثُم أو الواو أو الفاء وحكمها : وجوب الإظهار مطلقًا ، مثل :

[ثم ليقضوا تفثهم – وليوفوا نذورهم – فلينظر – فليمدد] .



(الفصل الثاني)

المِثلانِ والمُتقاربان والمُتجانسان والمُتباعدان

كل حرفين التقيا لفظًا وخطًا أو خطًا فقط ، ينقسمان إلى أربعة أقسام هي :

[**المِثْلانِ – المتقاربانِ – المتجانسانِ – المتباعدانِ**]

وقد سكت جمهور علماء التجويد عن ذكر المتباعدين ، لأن الغرض من هذا العلم هو معرفة ما يجب إدغامه وما يجوز ، وهذا لا يكون في المتباعدين لأن الإدغام إنما يُسَوِّغُهُ التماثل أو التقارب أو التجانس ، وينقسم كل من هذه الأقسام إلى ثلاثة أجزاء : [**الصغير – الكبير – المطلق**] ، ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

أولاً : المثلان :

ومعناه : حرفان اتَّفقا مخرجًا وصفةً ، كالباءين والتاءين ، والثاءين ، والجيمين ، والدالين ، والصاديْن ... وهكذا .

وينقسم المثلان إلى : [أ] **صغير** . [ب] **كبير** . [جـ] **مطلق** .

(أ) المثلان الصغير :

وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا ، والحرف الثاني مُتحركًا ، مثل : اضرب بِّعصاك – ربحت تِّجارتُهم – وقد دَّخلوا – قل لَّكم – وهم مَّن – عن نَّفس – يدرككُّم – يوجِّهْه .

وحكمه :

[١] وجوب الإدغام عند جميع القراء .

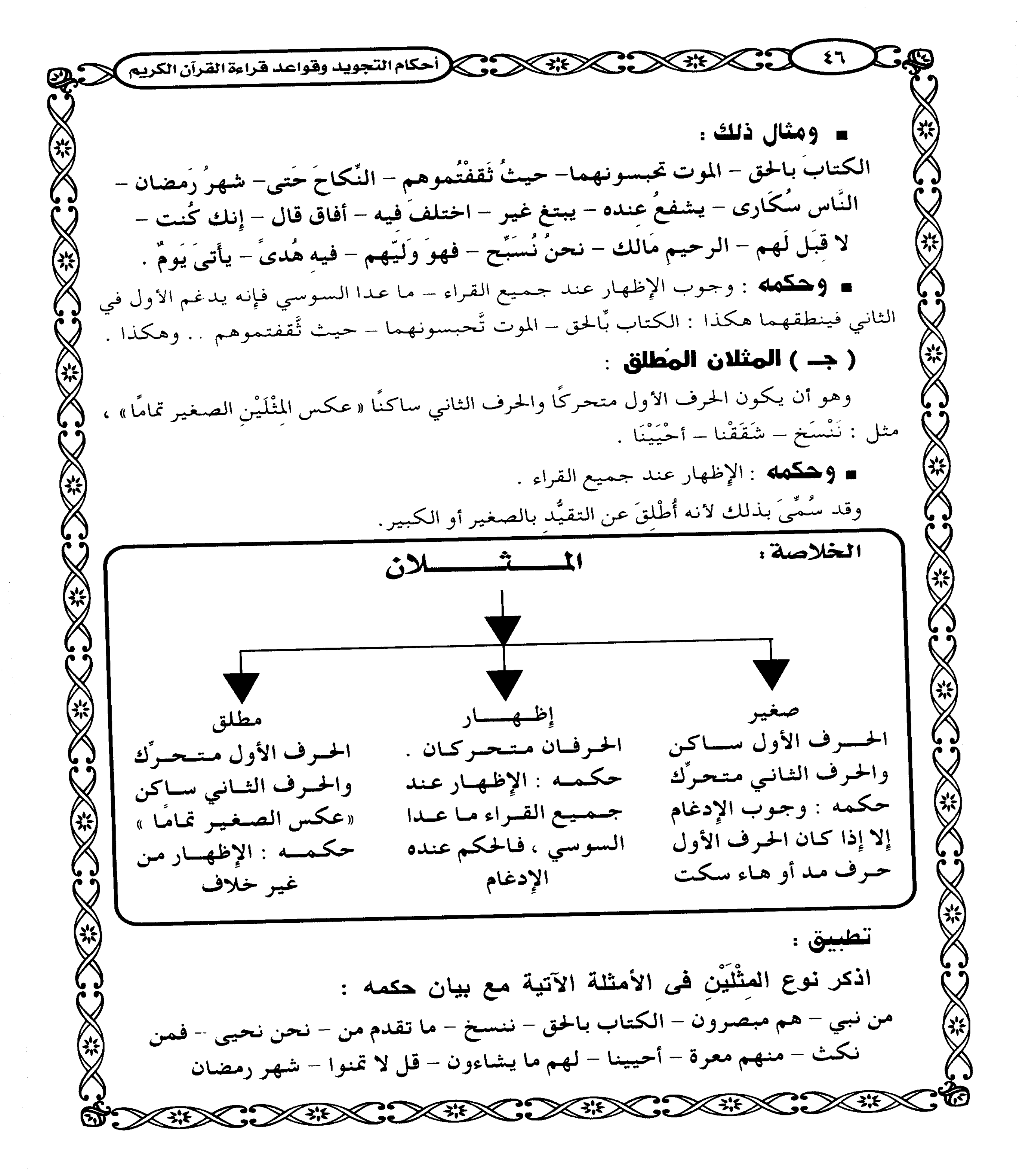
[٢] إلا إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف مد نحو[١] : الذي يوسوس ، في يوم ، قالوا وهم ، أو هاء سكت نحو : ماليه هلك عني، فلا يجب الإدغام ، بل يجب الإظهار في المثال الأول حتى لا يزول المد بالإدغام ، ويجوز الإدغام والإظهار في المثل الثاني « الإظهار لا يتأتى إلا مع السكت » .

(ب) المِثلان الكبير :

وهو أن يكون الحرفان متحركين ، وهذه الحالة وردت في ١٧ حرفًا هي : الباء – التاء – الثاء – الحاء – الراء – السين – العين – الغين – الفاء – القاف – الكاف – اللام – الميم – النون – الهاء – الواو – الياء .

---

(١) أما إذا كان الحرف الأخير في الكلمة الأولى حرف لين ففيه وجوب الإدغام عند جميع القراء ، مثال ذلك : « عَصوْا وَّكانوا ، اتقوا والذين » .



■ **ومثال ذلك :**

الكتابَ بالحق – الموت تحبسونهما – حيثُ ثَقفتُموهم – النِّكاحَ حتى – شهرُ رَمضان – النَّاس سُكَارى – يشفعُ عِنده – يبتغ غير – اختلفَ فيه – أفاق قال – إنك كُنت – لا قِبَل لَهم – الرحيمِ مَالك – نحنُ نُسبِّح – فهوَ ولِيّهم – فيهِ هُدىً – يأتيَ يومٌ .

■ **وحكمه** : وجوب الإظهار عند جميع القراء – ما عدا السوسي فإنه يدغم الأول في الثاني فينطقهما هكذا : الكتاب بِّالحق – الموت تَّحبسونهما – حيث ثُّقفتموهم .. وهكذا .

(جـ) المثلان المطلق :

وهو أن يكون الحرف الأول متحركًا والحرف الثاني ساكنًا « عكس المِثْلَيْنِ الصغير تمامًا » ، مثل : نَنْسَخ – شَقَقْنا – أحْيَيْنَا .

■ **وحكمه** : الإظهار عند جميع القراء .

وقد سُمِّيَ بذلك لأنه أُطْلِقَ عن التقيُّدِ بالصغير أو الكبير.

الخلاصة :

تطبيق :

اذكر نوع المِثْلَيْنِ فى الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

من نبي – هم مبصرون – الكتاب بالحق – ننسخ – ما تقدم من – نحن نحيى – فمن نكث – منهم معرة – أحيينا – لهم ما يشاءون – قل لا تمنوا – شهر رمضان

الإجابة :

المثــال	نوع المثلين	حكمهـــا
مــن نَّـبــي	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـــام عند جــمـيع القـــراء .
هم مُّـبـصـرون	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـام عند جـمـيع القـــراء .
الكتـاب بـالحق	مثْلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
نَـنْـسَـخ	مثْلان مطلق	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
مــا تـقـدمَ مِـن	مثْلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
نـحـنُ نُـحـي	مثْلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام
فـمن نـكث	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
منهم مَّـعـرة	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
أحـيَـيْـنا	مثْلان مطلق	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
لهم مَّا يشاءُون	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
قـل لا تمـنـوا	مثْلان صغير	وجـــوب الإدغـــام عند جـــمـــيع القـــراء .
شـهـرُ رَمـضـان	مثْلان كبير	وجوب الإظهار عند جميع القراء ما عدا السوسي فله الإدغام

ثانيًا : المتقاربان[١] :

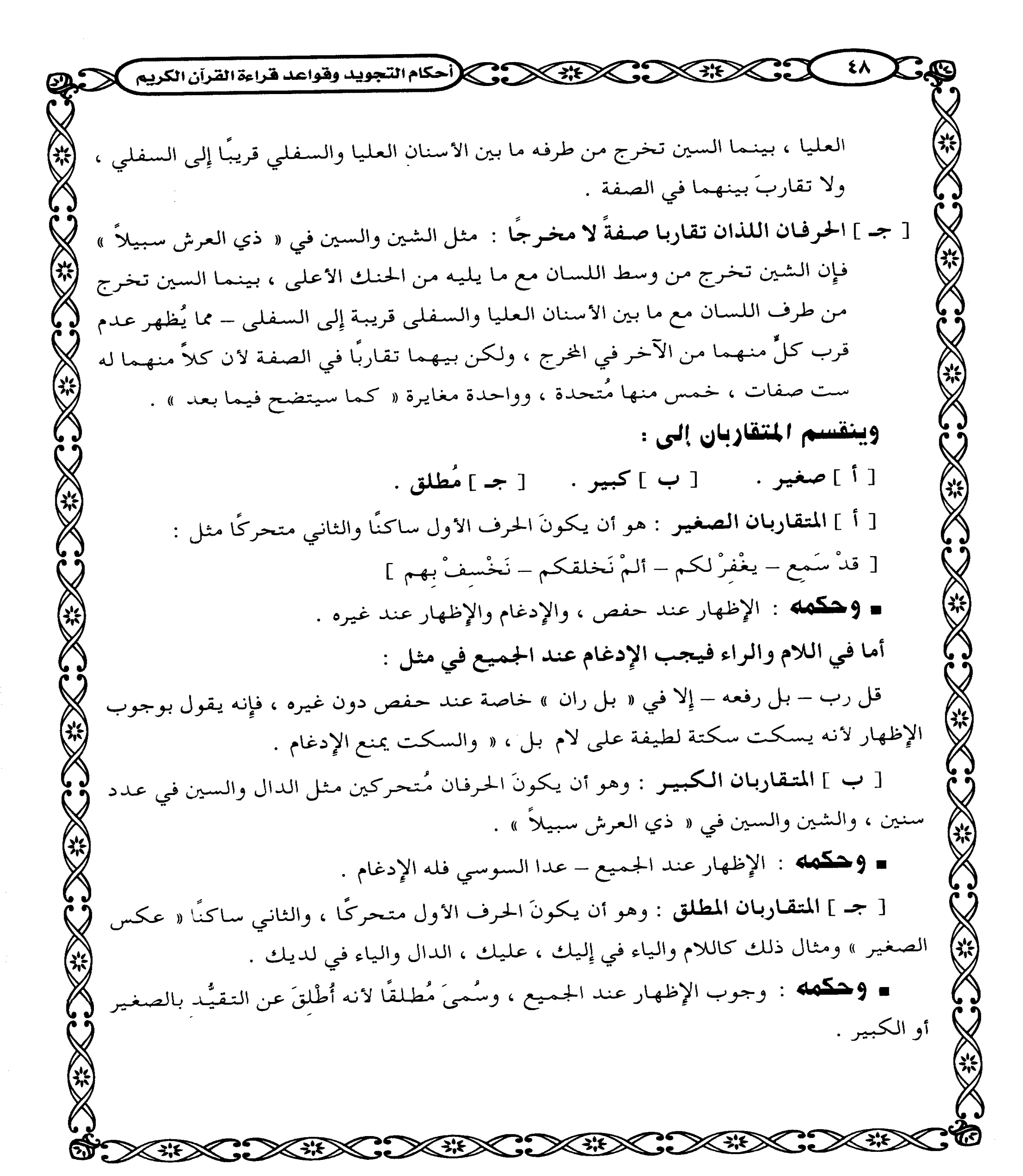
معناه : حرفان تقاربا مخرجًا وصفةً أو مخرجًا لا صفةً ، أو صفةً لا مخرجًا .

[أ] **الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفةً** :مثل اللام والراء في « قل رب » ، فإن اللام تخرج من حافة اللسان ، والراء تخرج من طرفه ، وحافة اللسان وطرفه متقاربان ، وصفاتُ كلٍّ من اللام والراء واحدةٌ ، إلا أن الراء تزيد على اللام صفةً واحدةً .

« وسيأتي شرح المخارج والصفات فيما بعد » .

[ب] **الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفةً** :كالدال والسين في « قد سمع » فإن الدال والسين يخرجان من طرف اللسان ، إلا أن الدال تخرج من طرفه مع أصول الثنايا

(١) راجع : التحفة العنبرية – العقد الفريد – هداية المستنير .



العليا ، بينما السين تخرج من طرفه ما بين الأسنانِ العليا والسفلي قريبًا إلى السفلي ، ولا تقاربَ بينهما في الصفة .

[جـ] **الحرفان اللذان تقاربا صفةً لا مخرجًا** : مثل الشين والسين في « ذي العرش سبيلاً » فإن الشين تخرج من وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى ، بينما السين تخرج من طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قريبة إلى السفلى – مما يُظهر عدم قرب كلٍّ منهما من الآخر في المخرج ، ولكن بيهما تقاربًا في الصفة لأن كلاً منهما له ست صفات ، خمس منها مُتحدة ، وواحدة مغايرة « كما سيتضح فيما بعد » .

وينقسم المتقاربان إلى :

[أ] **صغير** . [ب] **كبير** . [جـ] **مُطلق** .

[أ] **المتقاربان الصغير** : هو أن يكونَ الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا مثل :

[قدْ سَمِع – يغْفِرْ لكم – ألمْ نَخلقكم – نَخْسِفْ بِهم]

■ **وحكمه** : الإظهار عند حفص ، والإدغام والإظهار عند غيره .

أما في اللام والراء فيجب الإدغام عند الجميع في مثل :

قل رب – بل رفعه – إلا في « بل ران » خاصة عند حفص دون غيره ، فإنه يقول بوجوب الإظهار لأنه يسكت سكتة لطيفة على لام بل ، « والسكت يمنع الإدغام .

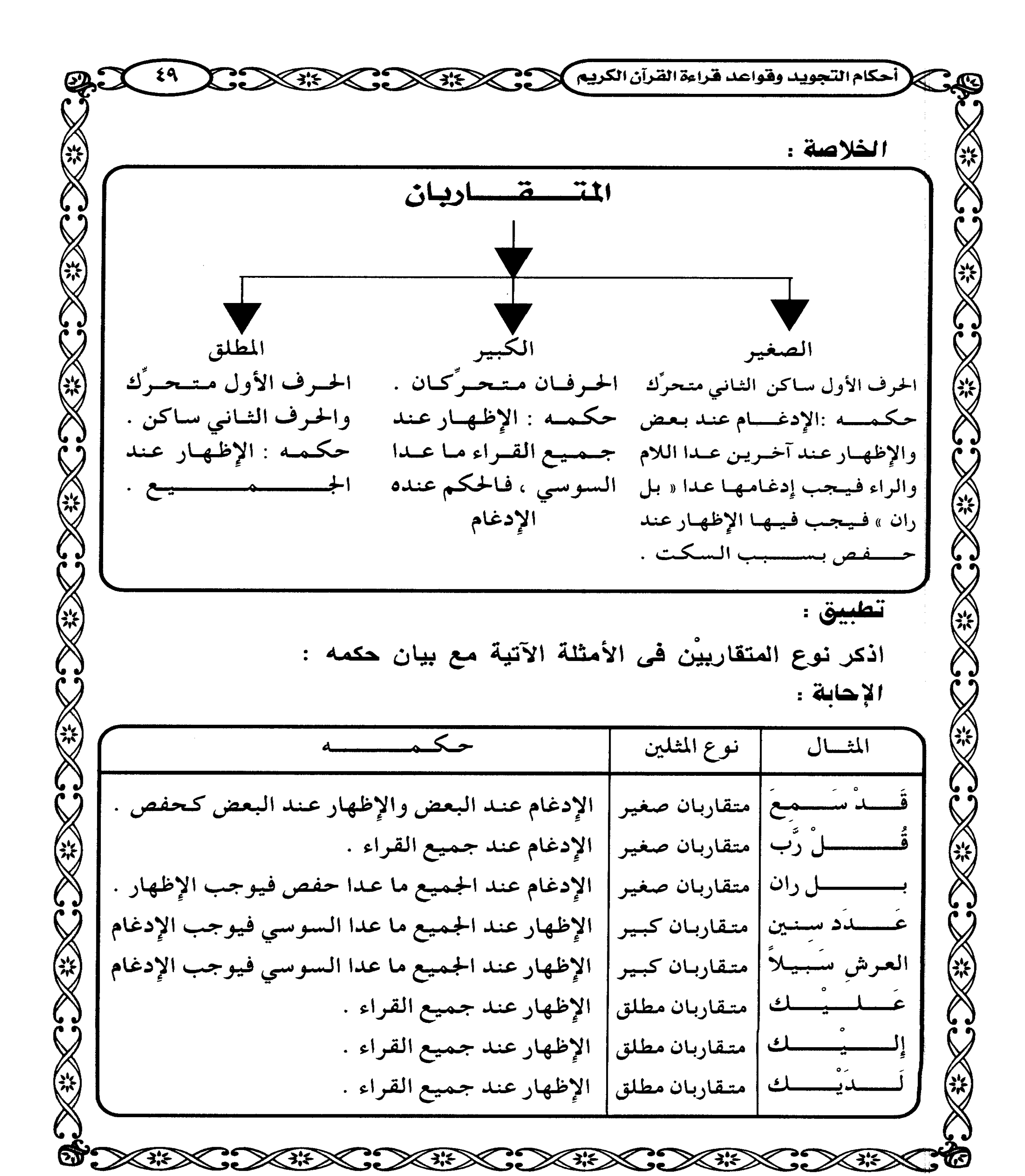
[ب] **المتقاربان الكبير** : وهو أن يكونَ الحرفان مُتحركين مثل الدال والسين في عدد سنين ، والشين والسين في « ذي العرش سبيلاً » .

■ **وحكمه** : الإظهار عند الجميع – عدا السوسي فله الإدغام .

[جـ] **المتقاربان المطلق** : وهو أن يكونَ الحرف الأول متحركًا ، والثاني ساكنًا « عكس الصغير » ومثال ذلك كاللام والياء في إليك ، عليك ، الدال والياء في لديك .

■ **وحكمه** : وجوب الإظهار عند الجميع ، وسُميَ مُطلقًا لأنه أُطْلِقَ عن التقيُّدِ بالصغير أو الكبير .

الخلاصة :



تطبيق :

اذكر نوع المتقاربيْن فى الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

الإجابة :

المثال	نوع المثلين	حكمه
قَدْ سَمِعَ	متقاربان صغير	الإدغام عند البعض والإظهار عند البعض كحفص .
قُلْ رَّب	متقاربان صغير	الإدغام عند جميع القراء .
بل ران	متقاربان صغير	الإدغام عند الجميع ما عدا حفص فيوجب الإظهار .
عَدَدَ سِنين	متقاربان كبير	الإظهار عند الجميع ما عدا السوسي فيوجب الإدغام
العرشِ سَبيلاً	متقاربان كبير	الإظهار عند الجميع ما عدا السوسي فيوجب الإدغام
عَلَيْك	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .
إلَيْك	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .
لَدَيْك	متقاربان مطلق	الإظهار عند جميع القراء .

ثانيًا : المتجانسان [١] :

ومعناه : الحرفان اللذان اتَّفقا مخرجًا ، واختلفا صفةً ، كالدال والتاء ، فأما اتفاقُهما مخرجًا فلأنهما يخرجان من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، وأما اختلافُهما صفةً فلأن الدال لها ست صفات هي : « الجهر – الشدَّة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – القلقلة – بينما للتاء خمس صفات هي : « الهمس – الشدَّة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات » وهما بذلك يتَّفقانِ في أربع صفات ، ويختلفان فيما عداها .

وينقسم المتجانسان إلى ثلاثة أقسام :

[أ] **صغير** . [ب] **كبير** . [جـ] **مُطلق**

[أ] **المتجانسان الصغير** [١] وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا ، والثاني مُتحركًا ، نحو : همت طائفة .

■ **وحكمه :** الإظهار ، **إلا في خمسة أحرف هي** : الباء والتاء والثاء والدال والذال ، فيجب فيها الإدغام ، « ولكن لا يجب إدغامُها في كل حرفٍ يُذكر بعدها ، بل في أحرف خاصة » :

[١] الباء تُدغم في الميم في « اركب معنا » خاصةً .

[٢] التاء تُدغم في الدال وفي الطاء نحو : « أثقلت دَّعوا – وهمت طائفة » [٢] .

[٣] الثاء تُدغم في الذال ، نحو : « يَلْهَث ذَّلك » .

[٤] الدال تُدغم في التاء ، نحو : « قَد تَبَيَّن ، مهدتُّ ، حصدتم »

[٥] الذال تُدغم في الظاء ، نحو : « إذ ظَّلَمتم » .

[ب] **المتجانسان الكبير :** وهو أن يكونَ الحرفان متحركين نحو : « الصالحات طوبى » .

■ **وحكمه :** الإظهار .

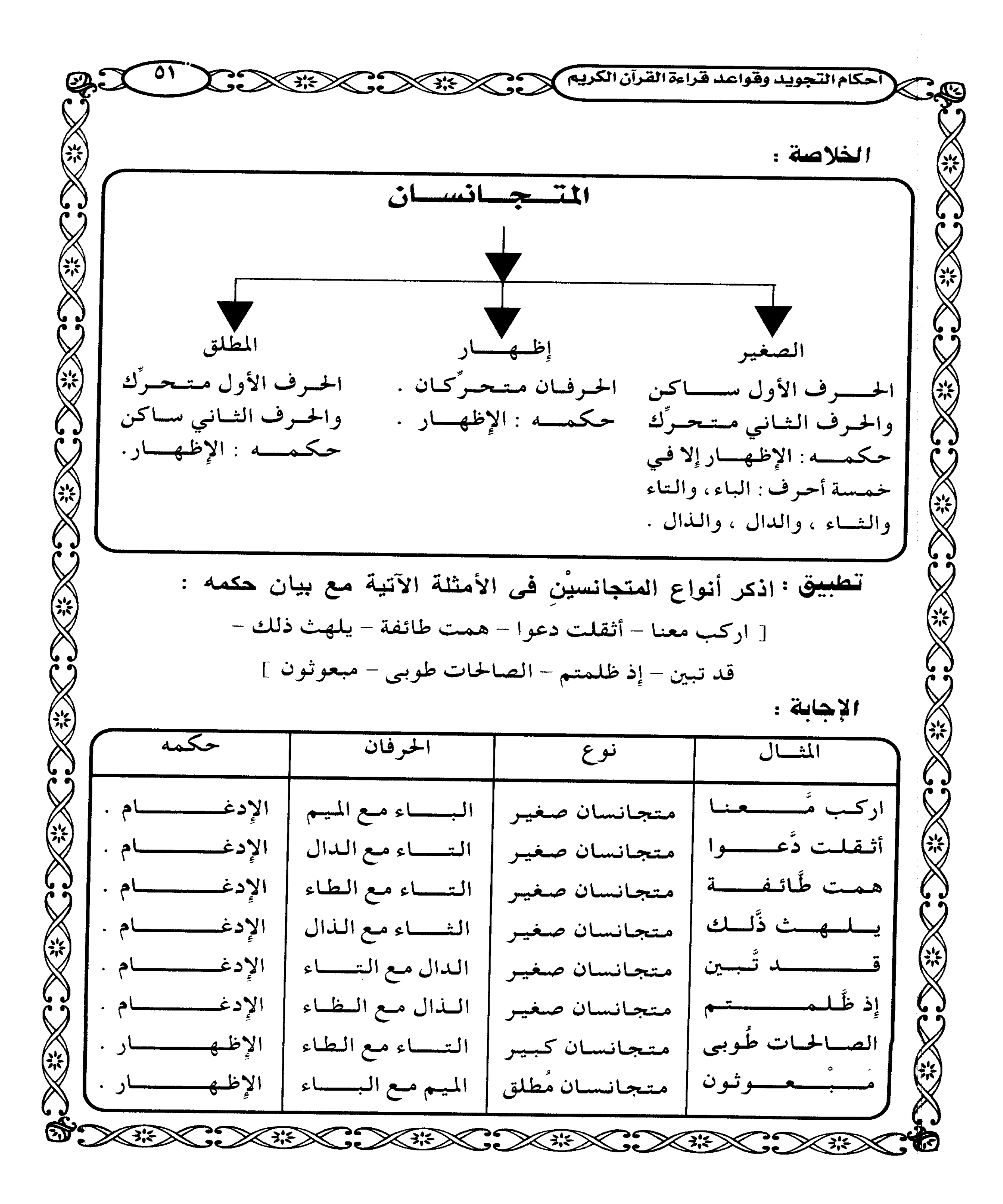
[جـ] **المتجانسان المُطلق** : « وهو أن يكونَ الحرف الأول متحرِّكاً والثاني ساكنًا » ، « عكس صغير » نحو الميم والباء في « مبعوثون » .

■ **وحكمه** : الإظهار .

---

(١) راجع : التحفة العنبرية – العقد الفريد – هداية المستنير .

(٢) أما « أحَطتُ ، بسَطتُ » ففيهما الإدغام الناقص ، وكذلك « نخلقكم » المعنى أننا نأتي بجميع صفات الطاء الساكنة والقاف الساكنة ما عدا القلقلة .



الخلاصة :

تطبيق : اذكر أنواع المتجانسيْن فى الأمثلة الآتية مع بيان حكمه :

[اركب معنا – أثقلت دعوا – همت طائفة – يلهث ذلك – قد تبين – إذ ظلمتم – الصالحات طوبى – مبعوثون]

الإجابة :

المثال	نوع	الحرفان	حكمه
اركب مَّعنا	متجانسان صغير	الباء مع الميم	الإدغام .
أثقلت دَّعوا	متجانسان صغير	التاء مع الدال	الإدغام .
همت طَّائفة	متجانسان صغير	التاء مع الطاء	الإدغام .
يلهث ذَّلك	متجانسان صغير	الثاء مع الذال	الإدغام .
قد تَّبين	متجانسان صغير	الدال مع التاء	الإدغام .
إذ ظَّلمتم	متجانسان صغير	الذال مع الظاء	الإدغام .
الصالحات طُوبى	متجانسان كبير	التاء مع الطاء	الإظهار .
مَبْعوثون	متجانسان مُطلق	الميم مع الباء	الإظهار .

رابعًا : المتباعدان :

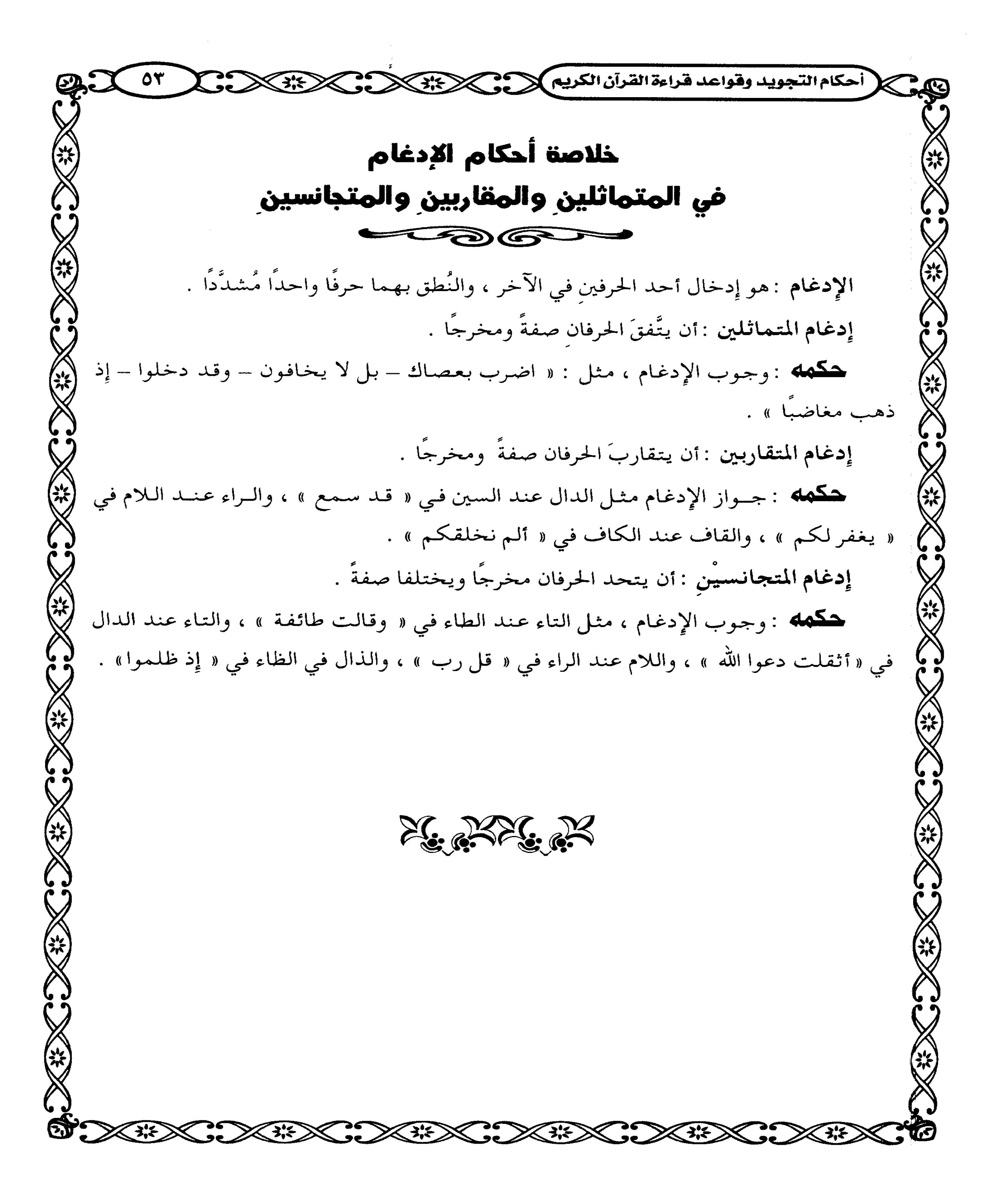
ومعناه : الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفةً .

■ **حكمه** : الإظهار سواء كان صغيراً ، كالتاء والعين في قوله تعالى : ﴿ **وإذا تليت عليهم** ﴾ أو كبيراً ، كالكاف والهاء في قوله تعالى ﴿ **فاكهون** ﴾ أو مُطلقًا كالحاء والقاف في قوله تعالى : ﴿ **هو الحق** ﴾ .

● **قاعدة في الفرق بين المتقاربيْنِ والمتباعديْنِ :**

كل حرفينِ التقيا ، إما أن يكونا من عضويْنِ أو من عضوٍ واحدٍ ، فإن كانا من عضوين فهما متباعدان ، كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفتين ، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما ، كأقصى الحلق مع وسطه ، وإلا فهما متباعدان ، كأقصى الحلق مع أدناه [1] .

(١) راجع : العقد الفريد .



خلاصة أحكام الإدغام
في المتماثلينِ والمقاربينِ والمتجانسينِ

الإدغام : هو إدخال أحد الحرفينِ في الآخر ، والنُطق بهما حرفًا واحداً مُشدَّدًا .

إدغام المتماثلين : أن يتَّفقَ الحرفانِ صفةً ومخرجًا .

حكمه : وجوب الإدغام ، مثل : « اضرب بعصاك – بل لا يخافون – وقد دخلوا – إذ ذهب مغاضبًا » .

إدغام المتقاربين : أن يتقاربَ الحرفان صفةً ومخرجًا .

حكمه : جواز الإدغام مثل الدال عند السين في « قد سمع » ، والراء عند اللام في « يغفر لكم » ، والقاف عند الكاف في « ألم نخلقكم » .

إدغام المتجانسيْنِ : أن يتحد الحرفان مخرجًا ويختلفا صفةً .

حكمه : وجوب الإدغام ، مثل التاء عند الطاء في « وقالت طائفة » ، والتاء عند الدال في « أثقلت دعوا الله » ، واللام عند الراء في « قل رب » ، والذال في الظاء في « إذ ظلموا » .

الفصل الثالث
أحكام المد وأقسامه

المـدُّ لـغـةً : هو المطُّ أو الزيادة .

واصطلاحًا : إطالةُ زمنِ الصوتِ بحرف المدِّ عند ملاقاة همز أو سكون ، وحروف المدُّ ثلاثة هي : الواود الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

وقد اجتمعت حروف المد الثلاثة في كلمة « **نُوحِيها** » ، وكذلك جمعها البعض في كلمة « **واى** » ، وهذه الحروف هي « حروف العلة » ، وينقسم المدُّ إلى قسمين .

[١] **أصلي** .　　　　[٢] **فرعي** .

أولاً : المدُّ الأصلي :

وهو المدُّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ، وهو الذي ليس بعده همز ولا سكون ، وسمي « طبيعيّاً » لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه ، ومقدار مده حركتان وصلاً ووقفًا، ونقصه حرام،والحركة هي مقدار زمن قبض الإصبع أو بسطه.

■ **مثال ذلك** :

قـال : الجنَّات . حرف المدِّ : ا .

قيـل : الرحيم . حرف المدِّ : **ي** .

يقول : الغفور . حرف المدِّ : **و** .

ثانياً : المد الفرعي .

وهو المدِّ الزائد على المدِّ الأصلي بسبب [أ] **همزة** ، [**ب**] **سكون** .

[أ] المد بسبب الهمز ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

[١] واجب متصل :

وهو أن يكون حرف المدِّ والهمزة بعده في كلمة واحدة ، وسُمِّيَ « واجبًا » لإجماع القرَّاء على مدِّهِ زائداً عن المدِّ الطبيعي « ومتصل » لاتصال حرف المدِّ بالهمزة في كلمة واحدة .

■ **وحكمه** : وجوب مدِّهِ وعدم قصره ومقدار مدِّهِ أربع أو خمس .

■ **مثال ذلك :**

السماء – شاء . حرف المدّ : ا .

سيئت – جيء . حرف المدّ : ى .

السوء – تبوء . حرف المدّ : و .

[٢] جائز منفصل :

وهو أن يكون حرف المدّ آخر كلمة ، والهمز أول الكلمة التالية وسُمِّيَ « جائزًا » لاختلاف القراء فيه ، فمنهم من مده حركتين ، ومنهم من مدَّهُ أربعًا أو خمسًا ، وسُمِّيَ « منفصلاً » لانفصال حرف المدّ عن الهمز ، أي لأنه يفصل بين كلمتين .

■ **وحكمه** : جواز مدِّهِ من أربع إلى خمس حركات وصلاً ، وإذا وقفنا مثلاً على كلمة « إنا » ولم نصلها بكلمة « أعطيناك » فيجب أن يكون مقدار المدّ حركتَيْنِ فقط أي مدّه طبيعي .

■ **مثال ذلك :**

إنَّا أعطينـاك – إنَّا أنزلنـا . حرف المدّ : ا .

إنِّي أخـاف – إنِّي أعظـك . حرف المدّ : ى .

قوا أنفسكم – توبوا إلى الله . حرف المدّ : و .

[٣] مَدُّ البدل : وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المدّ ، ومقدار المدّ حركتان .

■ **أمثلة :**

الكلمة	أصلها	حرف المد	الحكم
آدم	أَ أْدم	الألف	الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها
آزر	أَ أْزر	الألف	الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها
إيمانًا	إئْمانًا	الياء	الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها
الأولى	الأوْلى	الواو	الهمزة الثانية الساكنة تبدل من جنس حركة ما قبلها

تطبيق : اذكر نوع المدّ فى الكلمات الآتية :

[قال – الكتاب – أليم – سميع – قيل – يقول – غفور – شكور –
يا أيها النبي – بما أنزل – وفي أنفسكم – قالوا إنَّا – السماء – تفيء – تبوء]

الإجابة :

المثال	حكمها
قال – الكتاب	مدٌ طبيعي وهو الألف لأنه لم يُتَوقَّفْ على سبب من همز أو سكون
أليم – سميع – قيل	مدٌ طبيعي وهو الياء لأنه لم يُتَوقَّفْ على سبب من همز أو سكون
يقول – غفور – شكور	مدٌ طبيعي وهو الواو لأنه لم يُتَوقَّفْ على سبب من همز أو سكون
بما أنزل	مدٌ منفصل لأن حرف المدِّ الألف في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
وفى أنفسكم	مدٌ منفصل لأن حرف المدِّ الياء في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
قالوا إنا	مدٌ منفصل لأن حرف المدِّ الواو في كلمة والهمزة في كلمة أخرى
السماء	مدٌ متصل لأن حرف المدِّ « الألف » والهمزة في كلمة واحدة
تفيء	مدٌ متصل لأن حرف المدِّ « الياء » والهمزة في كلمة واحدة
تبوء	مدٌ متصل لأن حرف المدِّ « الواو » والهمزة في كلمة واحدة

[ب] **المد بسبب السكون : والسكون إما عارض وإماً لازم :**

[١] المد العارض للسكون : وهو أن يكون حرف المد قبل آخر حرفٍ من الكلمة ، وقد سكن آخر حرف للوقوف ، وسمى « عارضًا » لتعرُّض الحرف الأخير في الكلمة للسكون نتيجة الوقوف عليه ولو أنه في الوصل متحرِّك .

▪ **حكمه** : يجوز فيه ثلاثة أوجه عند الوقف عليه : الطول ست حركات – ويجوز التوسط أربع حركات – ويجوز القصر حركتين – والطول أولى .

▪ **مثال ذلك :**

الرحمن : حرف المدِّ : ا .

خبير – عليم : حرف المدِّ : ى .

فاعلون – يؤمنون : حرف المدِّ : و .

[٢] المد بسبب السكون اللازم : وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم [١] وصلاً ووقفًا ، وينقسم هذا المدُّ إلى : كلِمي وحرفِي ، وكلٌّ ينقسم إلي مُثَقَّل ومُخَفَّفٍ .

[أ] **المدُّ اللازم الكلمي المثقل** : وهو أن يأتي بعد حرف المدِّ حرف مشدَّد [٢] وفي كلمة مثل : [الضالّين – الصاخّة – دابّة – الحاقة – تأمرونّي – أتحاجّوني] .

▪ **وحكمه** : وجوب مدِّه ستَ حركات .

[ب] **المدُّ اللازم الكلمي المخفف** : وهو أن يكون بعد حرف المدِّ حرف ساكن غير مشدَّد في كلمة مثل : آلآن « فقط » وهي في موضعين بسورة يونس .

▪ **وحكمه** : وجوب مدِّه ستَ حركات .

[جـ] **المد اللازم الحرفي المثقل** : ويكون في الحروف الموجودة في أوائل السور ، والتي هجاؤها ثلاثة أحرف ، أوسطها حرف مدٍّ ، وآخرها حرف ساكن مُدغم مثل : « السين في طسم » واللام في « الم » ، و« المر » ، ويلاحظ أن الطاء مركبة من حرفين « طاء » ، أما في السين فمركبة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدٍّ وهو الياء ، وكذلك الميم .

• **كيفية تلاوة « طسم »** :

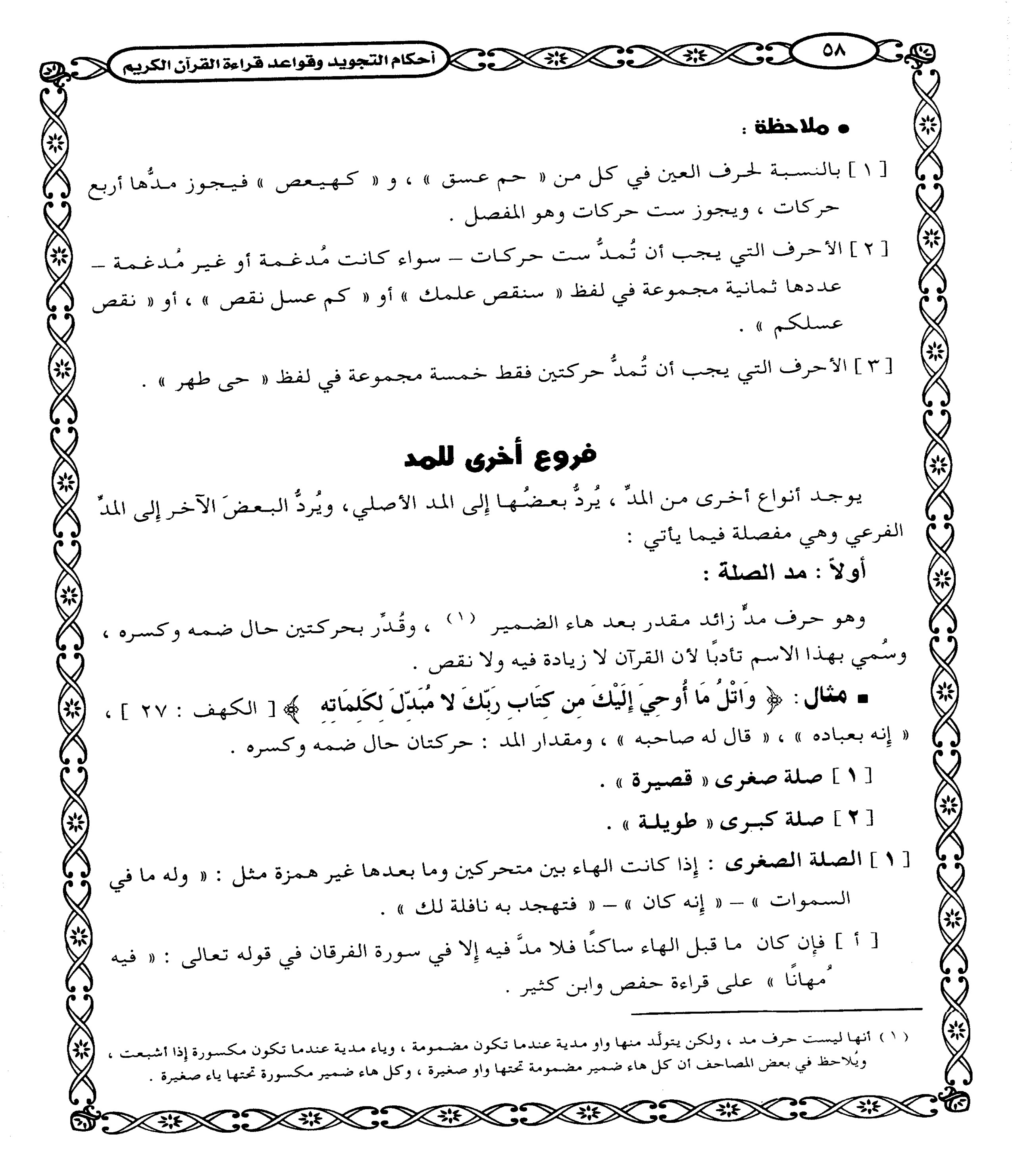
تكون تلاوتها : « طا سين ميم » ، وقد سُمي مداً حرفيّاً لأن المدَّ جاء في الحروف وليس في الكلمات وسمي « مثقلاً » لأن السين المذكورة آخرها نون ساكنة قد أدغمت في الميم التي جاءت بعدها ، فإدغام النون الساكنة في الميم لابدَّ فيه من التشديدِ والغُنَّة ، ومقدارها حركتان ، ولذلك سمي « مثقلاً » .

[د] **المدُّ اللازم المخفف** : وهو أن يكون هجاء الحرف ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن غير مُدغم مثل : ص « صاد » – ن « نون » – ق « قاف » – ك « كاف » – م « ميم » – ل « لام » – في : كهيعص – حم عسق – يسن – حم – الر – .

▪ **وحكمه** : وجوب مدِّه ستَ حركات .

---

(١) لازم : أي من بنية الكلمة .
(٢) كل حرف مشدَّد أصله حرفان ، الأول ساكن والثاني متحرك مثله كلمة « الصاخة – الصاخخة » « الضالين – الضاللين » .



• **ملاحظة :**

[١] بالنسبة لحرف العين في كل من « حم عسق » ، و « كهيعص » فيجوز مدُّها أربع حركات ، ويجوز ست حركات وهو المفصل .

[٢] الأحرف التي يجب أن تُمدُّ ست حركات – سواء كانت مُدغمة أو غير مُدغمة – عددها ثمانية مجموعة في لفظ « سنقص علمك » أو « كم عسل نقص » ، أو « نقص عسلكم » .

[٣] الأحرف التي يجب أن تُمدُّ حركتين فقط خمسة مجموعة في لفظ « حى طهر » .

فروع أخرى للمد

يوجد أنواع أخرى من المدّ ، يُردُّ بعضُها إلى المد الأصلي، ويُردُّ البعضَ الآخر إلى المدّ الفرعي وهي مفصلة فيما يأتي :

أولاً : مد الصلة :

وهو حرف مدٍّ زائد مقدر بعد هاء الضمير [١] ، وقُدِّر بحركتين حال ضمه وكسره ، وسُمي بهذا الاسم تأدبًا لأن القرآن لا زيادة فيه ولا نقص .

■ **مثال :** ﴿ **وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ** ﴾ [الكهف : ٢٧] ، « إنه بعباده » ، « قال له صاحبه » ، ومقدار المد : حركتان حال ضمه وكسره .

[١] **صلة صغرى « قصيرة »** .

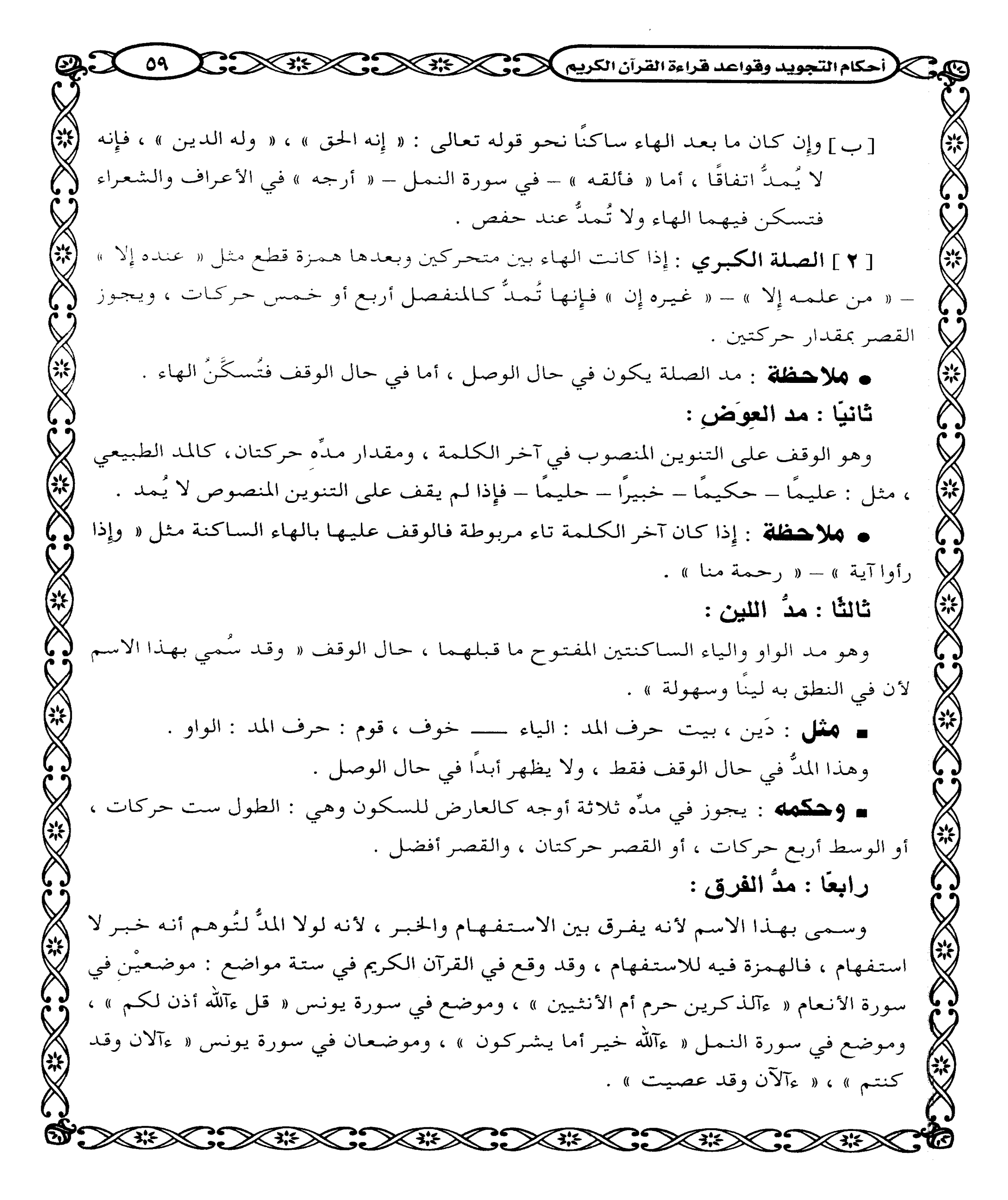
[٢] **صلة كبرى « طويلة »** .

[١] **الصلة الصغرى** : إذا كانت الهاء بين متحركين وما بعدها غير همزة مثل : « وله ما في السموات » – « إنه كان » – « فتهجد به نافلة لك » .

[أ] فإن كان ما قبل الهاء ساكنًا فلا مدَّ فيه إلا في سورة الفرقان في قوله تعالى : « فيه مُهانًا » على قراءة حفص وابن كثير .

---

(١) أنها ليست حرف مد ، ولكن يتولَّد منها واو مدية عندما تكون مضمومة ، وياء مدية عندما تكون مكسورة إذا أشبعت ، ويُلاحظ في بعض المصاحف أن كل هاء ضمير مضمومة تحتها واو صغيرة ، وكل هاء ضمير مكسورة تحتها ياء صغيرة .



[ب] وإن كان ما بعد الهاء ساكنًا نحو قوله تعالى : « إنه الحق » ، « وله الدين » ، فإنه لا يُمدُّ اتفاقًا ، أما « فألقه » – في سورة النمل – « أرجه » في الأعراف والشعراء فتسكن فيهما الهاء ولا تُمدُّ عند حفص .

[٢] **الصلة الكبري** : إذا كانت الهاء بين متحركين وبعدها همزة قطع مثل « عنده إلا » – « من علمه إلا » – « غيره إن » فإنها تُمدُّ كالمنفصل أربع أو خمس حركات ، ويجوز القصر بمقدار حركتين .

• **ملاحظة** : مد الصلة يكون في حال الوصل ، أما في حال الوقف فتُسكَّنُ الهاء .

ثانيًا : مد العِوَض :

وهو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة ، ومقدار مدِّه حركتان ، كالمد الطبيعي ، مثل : عليمًا – حكيمًا – خبيرًا – حليمًا – فإذا لم يقف على التنوين المنصوص لا يُمد .

• **ملاحظة** : إذا كان آخر الكلمة تاء مربوطة فالوقف عليها بالهاء الساكنة مثل « وإذا رأوا آية » – « رحمة منا » .

ثالثًا : مدُّ اللين :

وهو مد الواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما ، حال الوقف « وقد سُمي بهذا الاسم لأن في النطق به لينًا وسهولة » .

▪ **مثل** : دَين ، بيت حرف المد : الياء ـــــ خوف ، قوم : حرف المد : الواو .

وهذا المدُّ في حال الوقف فقط ، ولا يظهر أبدًا في حال الوصل .

▪ **وحكمه** : يجوز في مدِّه ثلاثة أوجه كالعارض للسكون وهي : الطول ست حركات ، أو الوسط أربع حركات ، أو القصر حركتان ، والقصر أفضل .

رابعًا : مدُّ الفرق :

وسمى بهذا الاسم لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر ، لأنه لولا المدُّ لتُوهم أنه خبر لا استفهام ، فالهمزة فيه للاستفهام ، وقد وقع في القرآن الكريم في ستة مواضع : موضعيْن في سورة الأنعام « ءآلذكرين حرم أم الأنثيين » ، وموضع في سورة يونس « قل ءآلله أذن لكم » ، وموضع في سورة النمل « ءآلله خير أما يشركون » ، وموضعان في سورة يونس « ءآلان وقد كنتم » ، « ءآلآن وقد عصيت » .



■ **وحكمه** : مقدار المد : ست حركات ، ويجوز في الهمزة الثانية التسهيل مع القصر .

خامسًا : مد التمكين .

وهي كل ياءين إحداهما ساكنة مكسور ما قبلها مشددًا .

مثال : حيِّيْتم، النبيِّيْن، عليين، وقد سمي بهذا الاسم « التمكين » لأن الشدة مكنته .

سادسًا : مد التعظيم :

كقوله تعالى « الله لآ إله إلا هو » . « لآ إله إلآ أنت سبحانك » .

خلاصة المد وأحكامه

المد قسمان : أصلي وفرعي :

الفرعي قسمان : قسم بسبب الهمز ، وقسم بسبب السكون .

■ **القسم الذي بسبب الهمز ثلاثة أقسام** : « متصل – منفصل – بدل » .

■ **والقسم الذي بسبب السكون قسمان** : « عارض – لازم » .

■ **واللازم قسمان** : كلمي وحرفي .

■ **والكلمي قسمان** : مثقل ومخفف .

■ **والحرفي قسمان** : مثقل ومخفف .

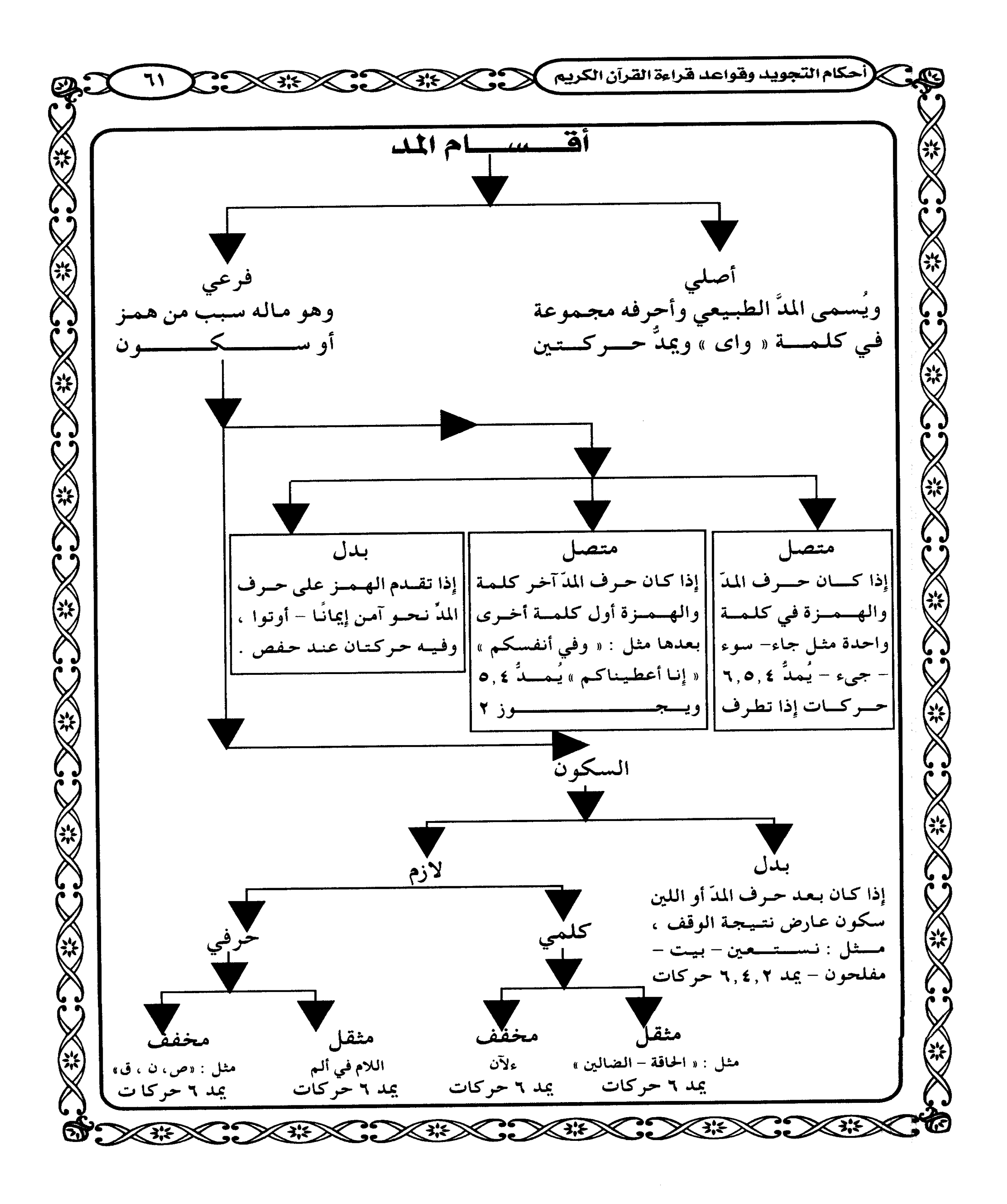
■ **ومقدار المدِّ الأصلي** : حركتان .

■ **ومقدار المتصل** : أربع حركات أو خمس أو ست « عند الوقف إذا تطرف » .

■ **ومقدار المنفصل** : « أربع أو خمس حركات عند حفص ويجوز حركتين » .

■ **مقدار البدل** : حركتان عند حفص .

■ **مقدار اللازم** : ست حركات .


أقسام المد
أصلي
ويُسمى المدّ الطبيعي وأحرفه مجموعة في كلمة « واى » ويمدّ حركتين
فرعي
وهو ماله سبب من همز أو سكون
متصل
إذا كان حرف المدّ والهمزة في كلمة واحدة مثل جاء- سوء - جيء - يُمدّ ٤, ٥, ٦ حركات إذا تطرف
متصل
إذا كان حرف المدّ آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى بعدها مثل : « وفي أنفسكم » « إنا أعطيناكم » يُمدّ ٤, ٥ ويجوز ٢
بدل
إذا تقدم الهمز على حرف المدّ نحو آمن إيمانًا - أوتوا ، وفيه حركتان عند حفص .
السكون
بدل
إذا كان بعد حرف المدّ أو اللين سكون عارض نتيجة الوقف ، مثل : نستعين - بيت - مفلحون - يمد ٢, ٤, ٦ حركات
لازم
كلمي
حرفي
مثقل
مثل : « الحاقة - الضالين »
يمد ٦ حركات
مخفف
ءالآن
يمد ٦ حركات
مثقل
اللام في ألم
يمد ٦ حركات
مخفف
مثل : «ص، ن ، ق»
يمد ٦ حركات

■ **تطبيقات :**

[١] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية مع بيان أسمائها والعلّة فيها :

[أراد – قال – يقول – قيل – يحيي – يميت]

الكلمة	اسمها	حكمها	علتها
أراد	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
قال	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يقول	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
قيل	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يحيى	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .
يميت	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان	لعدم وجود همزة أو سكون بعده .

[٢] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية بعد بيان أسمائها :

[شاء – جاء – السماء – سوء – جيء – أولئك – جاءكم – سيئت – ليسوءوا]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
شاء	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
جاء	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
السماء	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
سوء	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
جيء	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ ويجوز ٦ عند الوقف .
أولئ	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
جاءكم	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
سيئت	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .
ليسوءوا	مدٌّ متصل	يمد ٤ حركات أو ٥ عند الوقف والوصل .

[٣] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ :

[يا أيها – يا أهل – إنا أعطيناك – إنا أرسلناك – إلى أجل – فقالوا إنا]

الكلمة	نوع المد	حكمه
يا أيها	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
يا أهل	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إنا أعطيناك	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إنا أرسلناك	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
إلى أجلٍ	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢
فقالوا إنا	مدٌ منفصل	قدره ٤ حركات أو ٥ عند حفص ويجوز ٢

[٤] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ حكمه :

[الكرم – الحليم – نستعين – مؤمنين – المهتدين – ينظرون –

– يوقنون – توعدون – تكسبون – خوف – بيت]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
الكريم	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
الحليم	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
نستعين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
مؤمنين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
المهتدين	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
ينظرون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
يوقنون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
توعدون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
تكسبون	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
خوف	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦
بيت	مدٌ عارض	قدره حركتان أو ٤ أو ٦

[٥] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ وحكمه :

[الحاقة – الطامة – الصاخة – دابة – شاقوا – كافة

الضالين – أتحاجوني – حاجك – ءآلآن]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
الحـــاقَّـــة	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
الـطـامَّـــة	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
الـصَّـــاخَّـــة	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
دابَّـــــة	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
شـــاقُّـــوا	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
كـــافَّـــة	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
الـضَّـــالـين	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
أتُحَـــاجُّـــونى	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
حـــــاجَّـك	مدٌّ لازم كلمي مثقل	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .
ءالآن	مدٌّ لازم كلمي مخفف	قـــدره ٦ حـــركـــات لـزومًـــا .

[٦] اذكر الأحكام الموجودة فى الكلمات الآتية مع بيان نوع المدّ وحكمه :

[آمن – آزر – إيمانًا – آتى – وإيتاء – أوحى – أتوا]

الكلمة	نوع المدّ	حكمه
آمـــــن	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
آزر	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
إيمـــانًـــا	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
آتـــــى	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
وإيتـــــاء	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
أوحـــــى	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات
أوتـــــوا	مـــدٌّ بدل	قدره حركتان عند جميع القرّاء ما عدا ورش فله ٤و٦ حركات

[٧] اذكر حكم المدّ فى حروف الهجاء الموجودة فى أوائل السور مثل :

[ق – ن – ص – عسق – اللام في « الر » – اللام في « الم »

طه – يس – الميم في « الم » – الراء في « الر » حم]

الحرف	النطق	نوع المدّ	حكمه
ق	قاف	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ن	نون	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ص	صاد	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
ع	عين	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات يوجوز ٤ حركات .
س	سين	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
لام « الر »	لام	مدٌّ لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
لام « ألم »	لام	مد لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
الطاء «طه»	طا	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان .
الهاء «طه»	ها	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان .
الياء «يس»	يا	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان .
الميم « الم »	ميم	مد لازم حرفي مخفف	قدره ٦ حركات لزومًا .
الراء « الر»	را	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان .
الحاء «حم»	حسا	مدٌّ طبيعي	قدره حركتان .



الفصل الرابع
التفخيم والترقيق



تنقسم حروف الهجاء من ناحية التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام :

أولاً : حروف تفخم دائمًا ، وهي حروف الاستعلاء .

ثانيًا : حروف تفخم وترقق تبعًا لما يطرأ عليها « ألف المد - لام لفظ الجلالة - الراء ».

ثالثًا : حروف ترقق دائمًا وهي حروف الاستفال ما عدا اللام والراء .

أولاً : الحروف التي تفخم دائماً :

سبعة هي : « خ – ص – ض – غ – ط – ق – ظ » ، وهي مجموعة في الكلمات الآتية : « خص ضغط قظ » وأقوى التفخيم يكون في أحرف الإطباق الأربعة وهي « ص – ض – ط – ظ » .

■ **مراتب التفخيم خمسة هي :**

[١] **المفتوح وبعده ألف مديه** : مثل : « خاشعًا – الصابرين – ولا الضالين – وإن طائفتان – القائمين – الظالمين – غافر الذنب » .

[٢] **المفتوح من غير ألف مدية** : مثل : « صبر – ظلم – القمر – الغني – والطير – الغرق – فلما وضعتها – خرجت » ، « وهو أخفُّ قليلاً من الأول » .

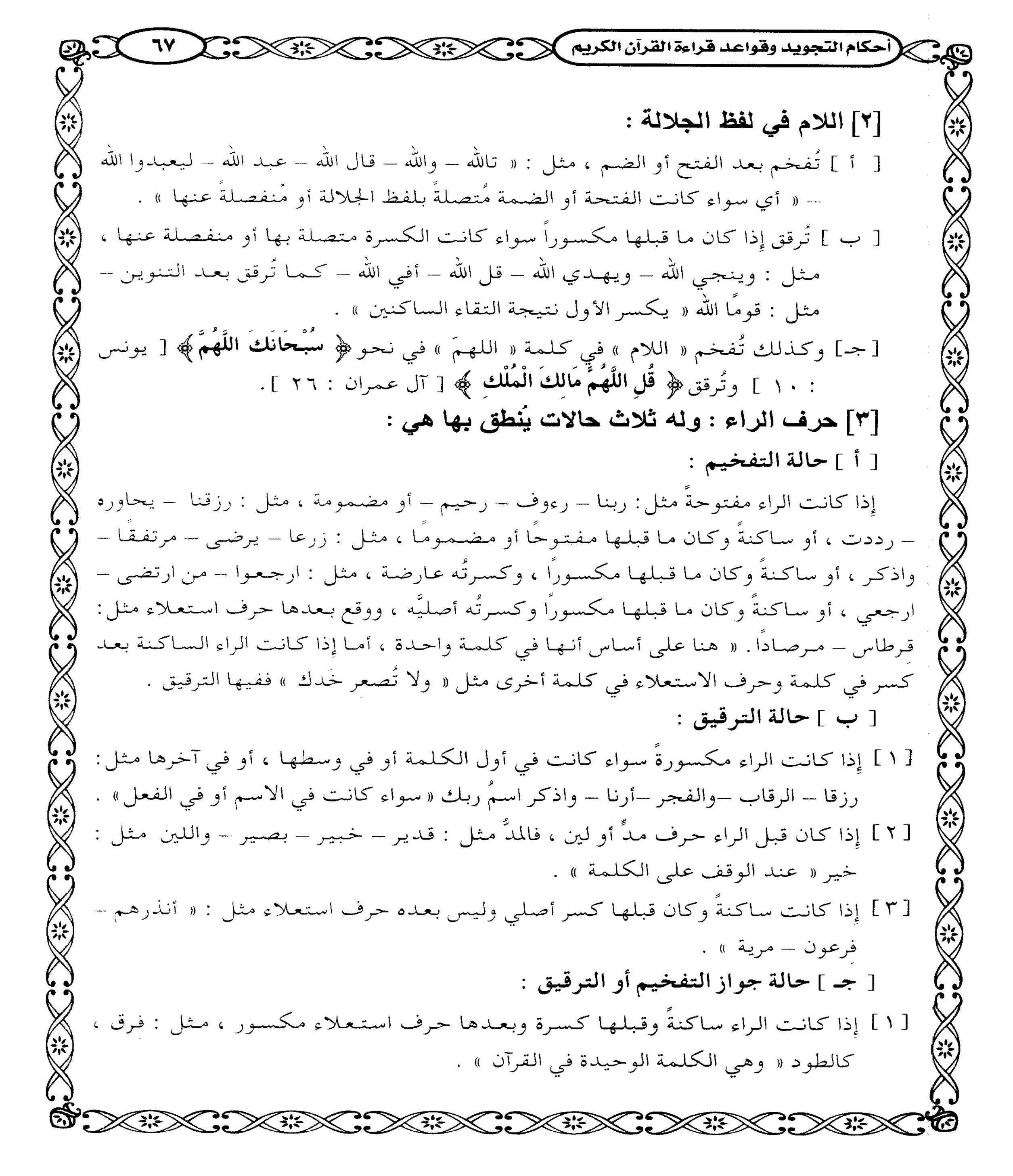
[٣] **المضموم** : مثل : فذوقوا – الطوفان – القمل – ظلم .

[٤] **الساكن** : مثل : الفقر – نصر – يغفر – نطوي – أظلم – يقدر .

[٥] **المكسور** : « وهو أخفها تفخيمًا » مثل : صراط – ضرارًا – الظل – غسلين – قيل – طفلاً – خيانة .

ثانيًا : تفخيم بعض الحروف أو ترقيقها تبعًا لحركتها وحالة الحروف التي قبلها وهي :

[١] **ألف المد** : وتتبع ما قبلها الألف ، والعكس في الغُن أُلف ، فتُفخَّم بعد حروف الاستعلاء مثل : قال – صام – خاشعًا – وتُرقَّق بعد حروف الاستفال مثل : « أصنامًا – عالم الغيب – إسحاق » .



[٢] اللام في لفظ الجلالة :

[أ] تُفخم بعد الفتح أو الضم ، مثل : « تالله – والله – قال الله – عبد الله – ليعبدوا الله – « أي سواء كانت الفتحة أو الضمة مُتصلةً بلفظ الجلالة أو مُنفصلةً عنها » .

[ب] تُرقق إذا كان ما قبلها مكسوراً سواء كانت الكسرة متصلة بها أو منفصلة عنها ، مثل : وينجي الله – ويهدي الله – قل الله – أفي الله – كما تُرقق بعد التنوين – مثل : قومًا الله « يكسر الأول نتيجة التقاء الساكنين » .

[جـ] وكذلك تُفخم « اللام » في كلمة « اللهمّ » في نحو ﴿ **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ** ﴾ [يونس : ١٠] وتُرقق ﴿ **قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ** ﴾ [آل عمران : ٢٦] .

[٣] حرف الراء : وله ثلاث حالات يُنطق بها هي :

[أ] حالة التفخيم :

إذا كانت الراء مفتوحةً مثل: ربنا – رءوف – رحيم – أو مضمومة ، مثل : رزقنا – يحاوره – رددت ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مفتوحًا أو مضمومًا ، مثل : زرعا – يرضى – مرتفقًا – واذكر ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مكسوراً ، وكسرتُه عارضة ، مثل : ارجعوا – من ارتضى – ارجعي ، أو ساكنةً وكان ما قبلها مكسوراً وكسرتُه أصليَّه ، ووقع بعدها حرف استعلاء مثل: قِرطاس – مرصاداً. « هنا على أساس أنها في كلمة واحدة ، أما إذا كانت الراء الساكنة بعد كسر في كلمة وحرف الاستعلاء في كلمة أخرى مثل « ولا تُصعر خَدك » ففيها الترقيق .

[ب] حالة الترقيق :

[١] إذا كانت الراء مكسورةً سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها ، أو في آخرها مثل: رزقا – الرقاب –والفجر –أرنا – واذكر اسمُ ربك « سواء كانت في الاسم أو في الفعل» .

[٢] إذا كان قبل الراء حرف مدٍّ أو لين ، فالمدُّ مثل : قدير – خبير – بصير – واللين مثل : خير « عند الوقف على الكلمة » .

[٣] إذا كانت ساكنةً وكان قبلها كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء مثل : « أنذرهم – فِرعون – مرية » .

[جـ] حالة جواز التفخيم أو الترقيق :

[١] إذا كانت الراء ساكنةً وقبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور ، مثل : فِرق ، كالطود « وهي الكلمة الوحيدة في القرآن » .

[٢] إذا كانت ساكنة بعد ضم وقبل ياء محذوفة تخفيفًا مثل : ونُذُر « والأوْلى فيها التفخيم » .

[٣] إذا سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء مثل : عين القطر « والترقيق أولى » ، مِصر ، « التفخيم أولى » [١] ، أما بالنسبة للراء في « إذا يسر » فيجوز الوقوف عليها « بالروم » وهو الإتيان ببعض الحركة ، وحيث أن الراء مكسورة لتقديرها « يسرى » بإثبات الياء ، فيجوز الترقيق والتفخيم فيها ، والترقيق أوْلى .

ثالثًا : الحروف التي ترقق دائمًا : هي حروف الاستفال ما عدا اللام والراء .

تطبيق : [١] اذكر حكم الراء فى الكلمات الآتية :

[ربي – تبارك – الأرض – فرث – يرجع – إرصادًا – فانحر – ارجعوا – اركبوا – مرصادًا – لا يسخر]

■ الإجابـة :

المثـال	حكم الراء فـيـهـا
ربـــــى	الراء مُفخَّمة لأنها مفتوحة .
تـبـــارَك	الراء مُفخَّمة لأنها مفتوحة .
الأَرض	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
فـــــرْث	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
يُـــرْجـــع	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مضموم .
إرْصـــادًا	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء .
فـــانْحـــرْ	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .
ارْجـــعـــوا	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وكسرته عارضه .
ارْكـــبـــوا	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وكسرته عارضه .
مـــرْصـــادًا	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء .
لا يســـخَـــرْ	الراء مُفخَّمة لأنها ساكنة وما قبلها مفتوح .

(١) ويلاحظ أن التفخيم أولى في حق كلمة « مصر » غير المنونة ، والترقيق أولى فى راء « عين القطر » وذلك عند الوقف .

[٢] اذكر حكم الراء فى الكلمات الآتية :

[النذير – البصير « عند الوقوف عليهما » بورقكم – رزق – مجريها – الفردوس – اغفر لي]

■ الإجابة :

الكلمة	حكم الراء بعدها
النذير	الراء مُرقَّقة لأنها ساكنة وقبلها حرف مدٍّ ولين وقبله مكسور .
البصير	الراء مُرقَّقة لأنها ساكنة وقبلها حرف مدٍّ ولين وقبله مكسور .
بورِقكم	الراء مُرقَّقة لأنها مكسورة .
رِزق	الراء مُرقَّقة لأنها مكسورة .
مجريها	الراء مُرقَّقة لأنها مماله – والإمالة هي نقل الحركة إلى جهة الكسر .
الفِرْدوس	الراء مُرقَّقة لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء
اغْفِرْ لي	الراء مُرقَّقة لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء

[٣] اذكر حكم الراء فى الكلمات الآتية :

[فِرْق – عين القطر – مصر]

■ الإجابة :

الكلمة	حكم الراء بعدها
فِرْق	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها ساكنة وقبلها كسرة وبعدها حرف استعلاء مكسور ، وتُفخَّم عند الوقوف عليها .
عينَ القِطْر	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء ، وذلك عند الوقوف عليها ، والترقيق أوْلى .
مِصر	يجوز ترقيقها وتفخيمها لأنها سُكِّنَتْ بعد كسر للوقوف وفصل بينها وبين الكسر حرف استعلاء وذلك عند الوقوف عليها ، والتفخيم أوْلى .

(الفصل الخامس)
مخارج الحروف وصفاتها [١]

أولاً : مخارج الحروف :

المخارج جمع مَخْرَج ، وهو محل خروج الحرف وتمييزه عن غيره ، فإذا أردت أن تعرف الحرف ؛ فسَكِّنْهُ أو شَدِّدْهُ وأدخل عليه همزة القطع ؛ فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق مثل : « أمْ – أبْ – أقْ » ... إلخ ، وحيث انقطع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدَّر كحروف المد الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء ، فإن مخرجها مقدَّر لا معتمد لها في شيء من أجزاء الفم ، وطريق معرفة مخرج أحرف المد هو إدخال حرف مفتوح على الألف ، وحرف مضموم على الواو ، وحرف مكسور على الياء ، ثم الإصغاء إلى هذه الحروف ؛ فحينئذ يتبيَّن مخرجها نحو : بَا ، بُو ، بِي .

١٧
٥ – | أحرف الغُنَّة | .... ومخرجها الخيشوم

١٦ ١٥
٤ – | ب م و « اللينة » | ف | .... ومخرجها الشفتان

١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥
٣ – | ث . ذ . ظ | س . ز . ص | ت . د . ط | ر | ن | ل | ض | ي . ش . ج | ك | ق |
من طرفي اللسان ... أقصى اللسان
ومخرجها اللسان

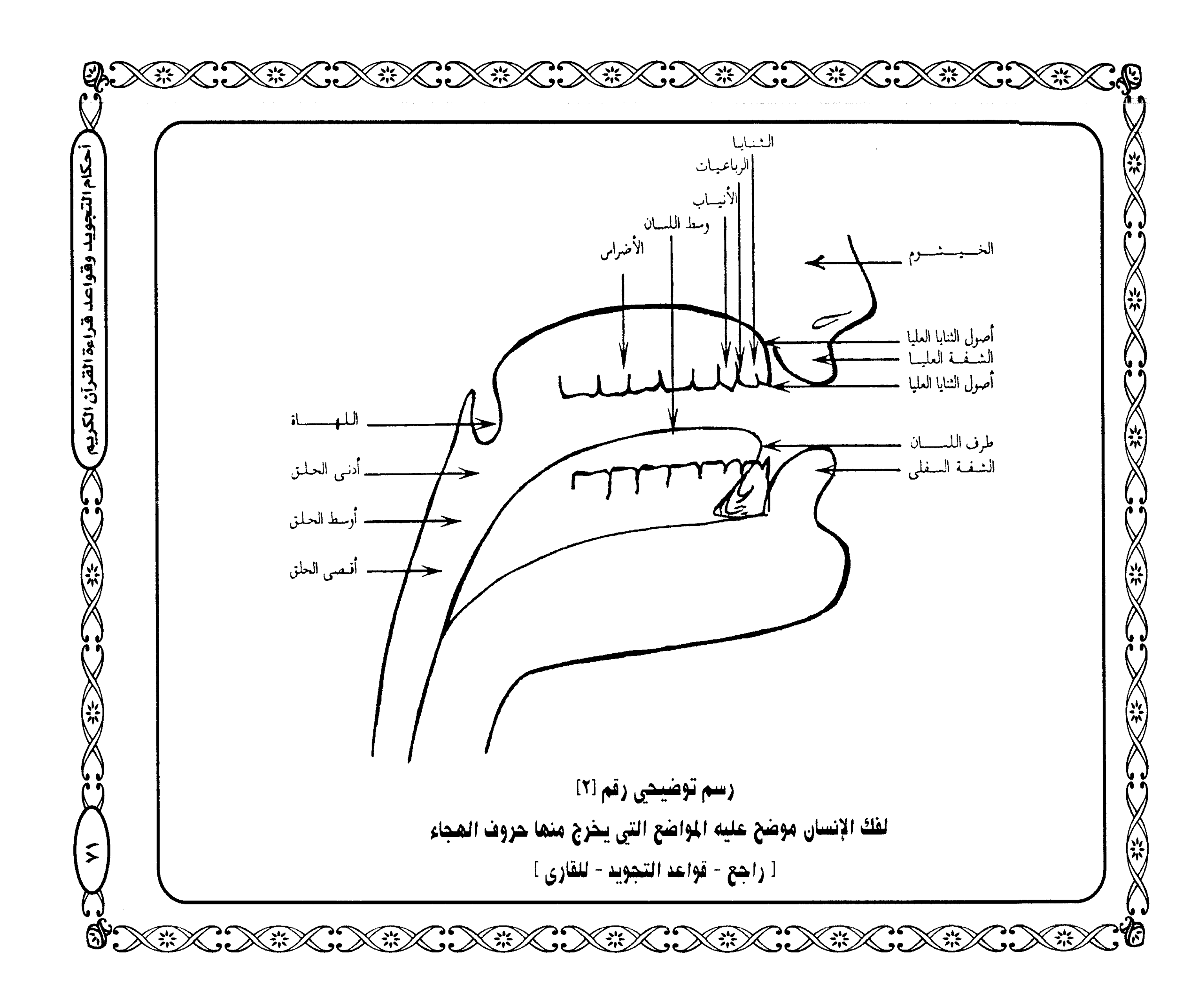
٤ ٣ ٢
٢ – | خ . غ | ح . ع | هـ ء | .... ومخرجها الحلق
أدنى ... أقصى

١
١ – | أحرف المد : ا . و . ى | .... ومخرجها الجوف

شكل توضيحي رقم (١) لمخارج الحروف السبعة عشر من المواضع الخمسة

---

(١) علم التلاوة لفضيلة الشيخ أبو إدريس محمد عبد الفتاح .

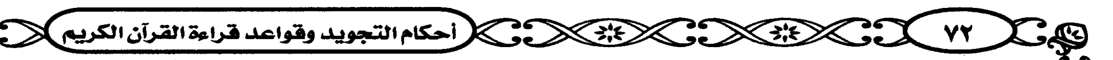


رسم توضيحي رقم [٢]

لفك الإنسان موضح عليه المواضع التي يخرج منها حروف الهجاء

[راجع - قواعد التجويد - للقارى]

مواضع خروج الحروف



مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا تخرج من خمسة مواضع : وهي : الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم .

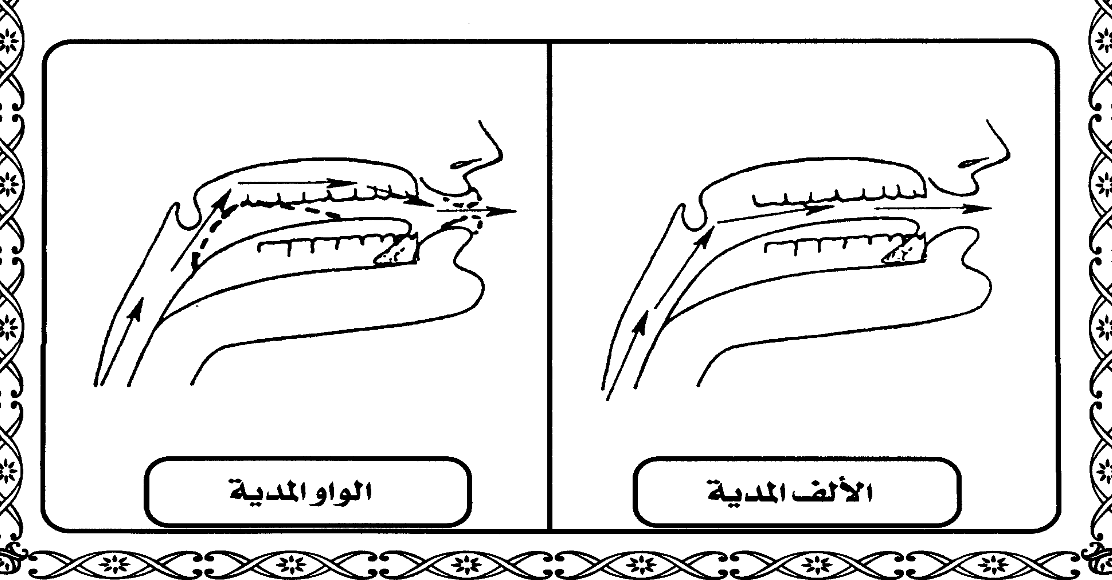
أولاً : الجوف :

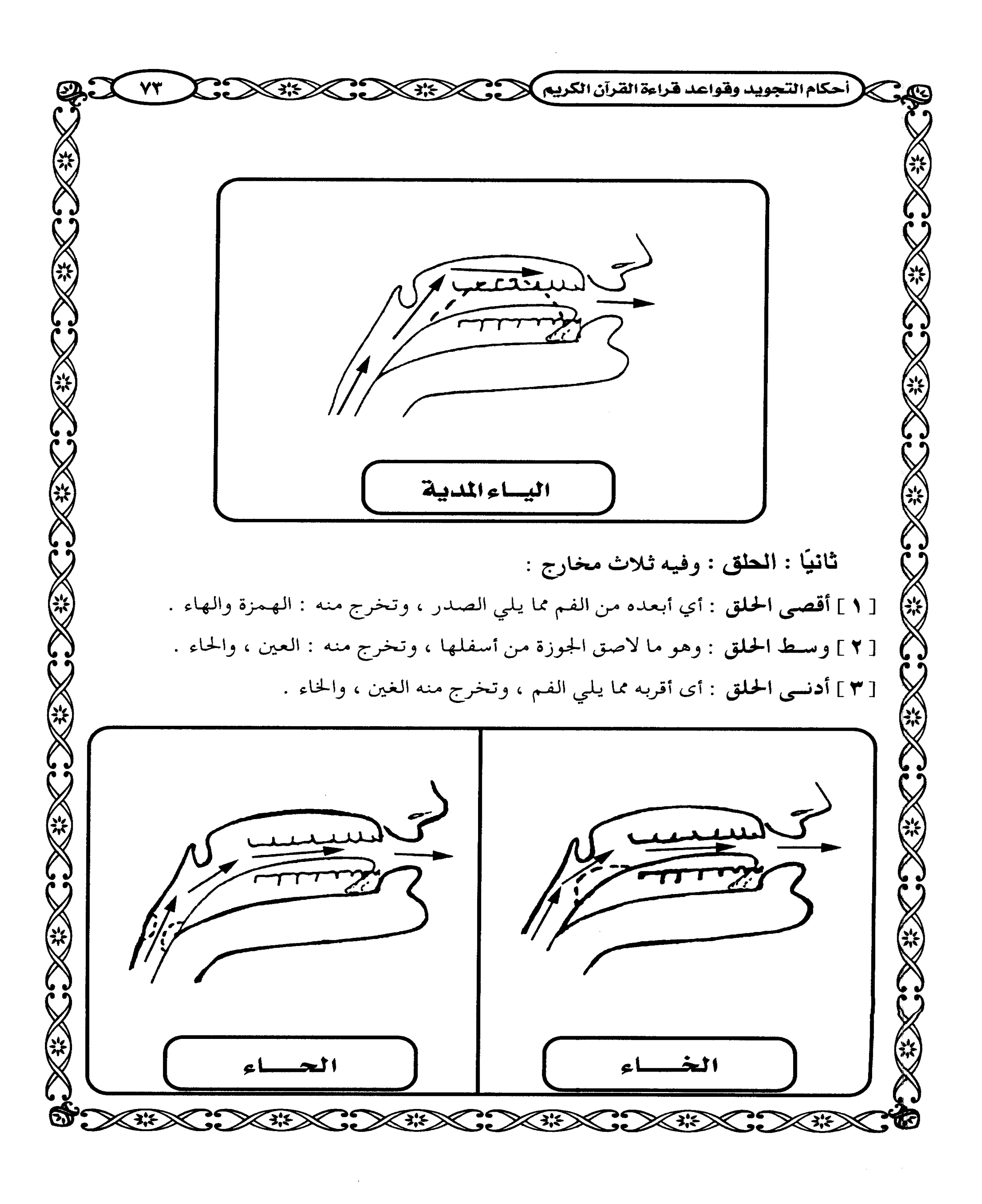
وفيه مخرج واحد ويخرج منه أحرف المد الثلاثة : الألف ، والواو ، والياء .

● أما الألف فلا تخرج إلا من الجوف لأنها لا تكون إلا ساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

● وأما الواو فتخرج من الجوف إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مضمومًا ، فإن كانت متحركة أو ساكنة وما قبلها مفتوح ، فإنها تخرج من الشفتين .

● وأما الياء فتخرج من الجوف إذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مكسوراً ، فإن كانت متحركةً أو ساكنةً وما قبلها مفتوحًا ؛ فإنها تخرج من وسط اللسان ، وعلى هذا فإن للألف مخرجًا واحداً مُقدَّراً وهو الجوف ، وللواو مخرجين : مُقدَّراً وهو الجوف ، ومُحققًا وهو الشفتان ، وللياء مخرجين : مقدراً وهو الجوف ، ومُحققًا وهو وسط اللسان .





ثانيًا : الحلق : وفيه ثلاث مخارج :

[١] **أقصى الحلق** : أي أبعده من الفم مما يلي الصدر ، وتخرج منه : الهمزة والهاء .

[٢] **وسـط الحلق** : وهو ما لاصق الجوزة من أسفلها ، وتخرج منه : العين ، والحاء .

[٣] **أدنـى الحلق** : أى أقربه مما يلي الفم ، وتخرج منه الغين ، والخاء .



ثالثًا : اللسان : وفيه عشرة مخارج :

[١]أقصى اللسان مما يلي الحلق تخرج منه القاف ، فهي قريبة من الحلق بعيدة من الفم .

[٢]أقصى اللسان أسفل مخرج القاف تخرج الكاف ، فهي بعيدة من الحلق قريبة من الفم .

[٣]وسط اللسان مخرج الحروف الثلاثة على الترتيب : الجيم ، فالشين ، فالياء غير المدية وهي المتحركة « بالضم أو الفتح أو الكسر » أو الساكنة بعد الفتح .

[٤] أول حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس من الجانبين أو من إحدهما مخرج الضاد وخروجها من الجهة اليسري أسهل وأكثر استعمالاً ، ومن اليمني أصعب وأقل استعمالاً ، ومن الجانبين أعز وأعسر ، وعلى الجملة فهي أصعب الحروف خروجًا وأشدها على اللسان .

[٥] من أول حافة اللسان إلى منتهى طرفه يخرج حرف اللام .

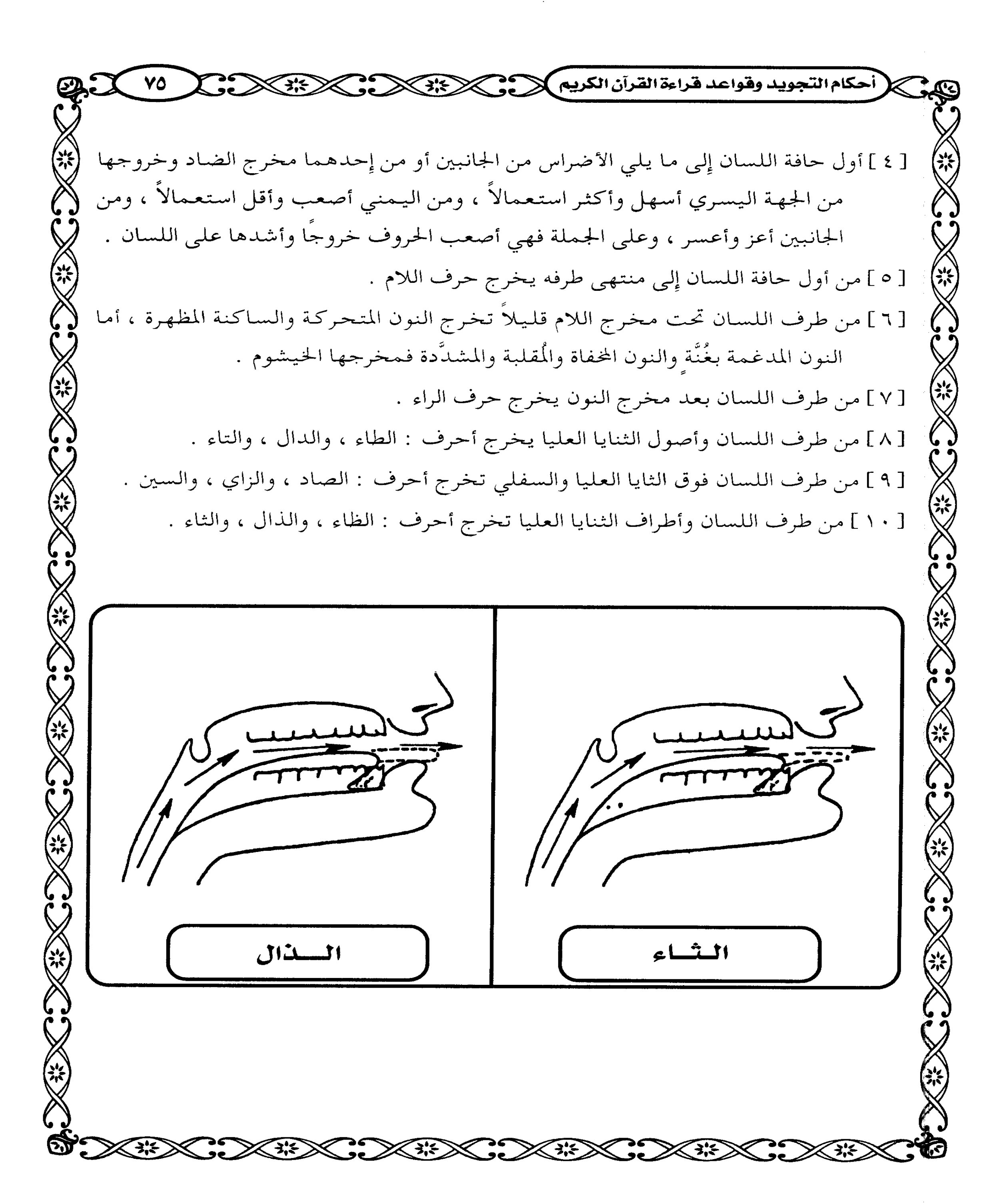
[٦] من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً تخرج النون المتحركة والساكنة المظهرة ، أما النون المدغمة بغُنَّةٍ والنون المخفاة والمُقلبة والمشدَّدة فمخرجها الخيشوم .

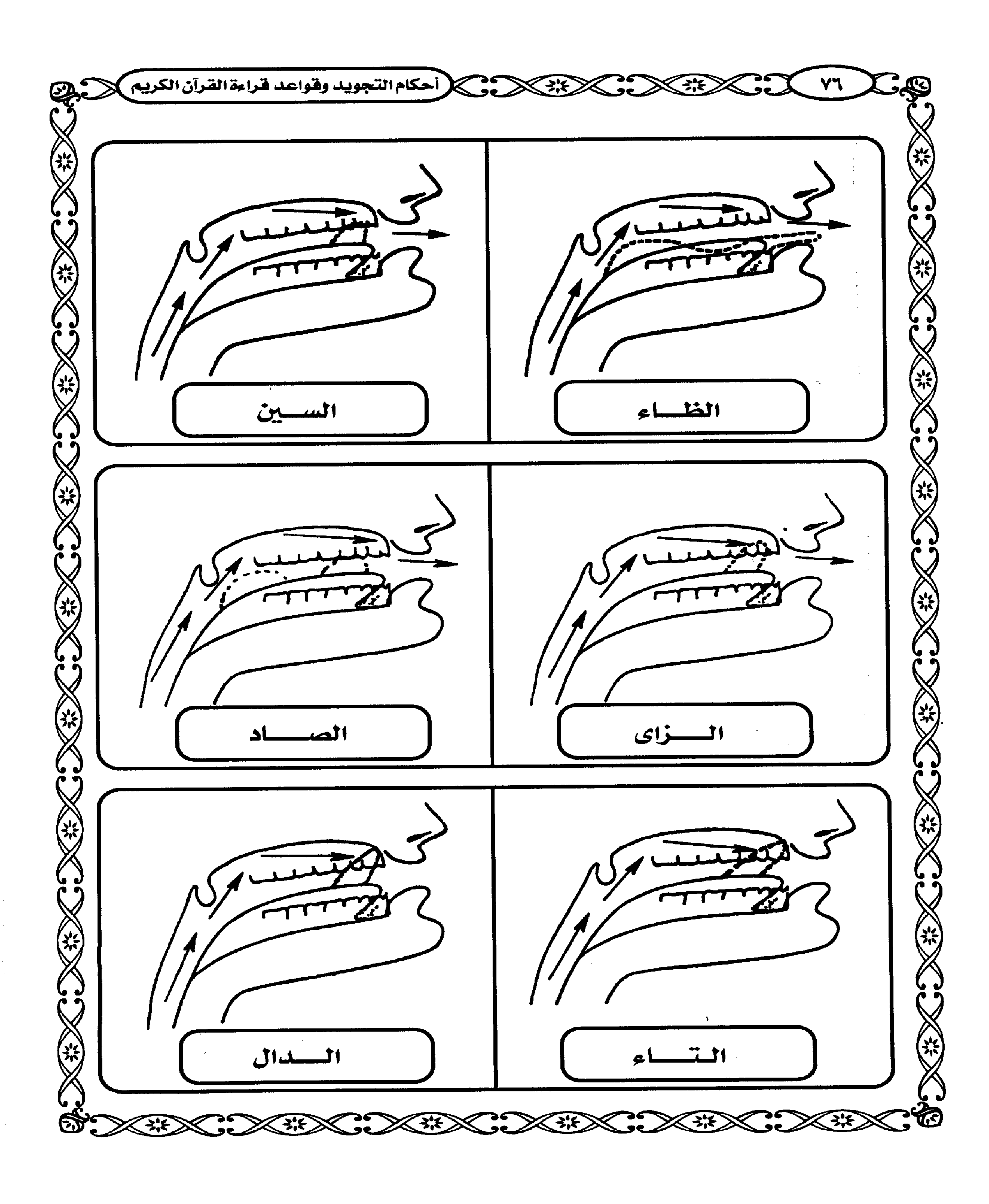
[٧] من طرف اللسان بعد مخرج النون يخرج حرف الراء .

[٨] من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا يخرج أحرف : الطاء ، والدال ، والتاء .

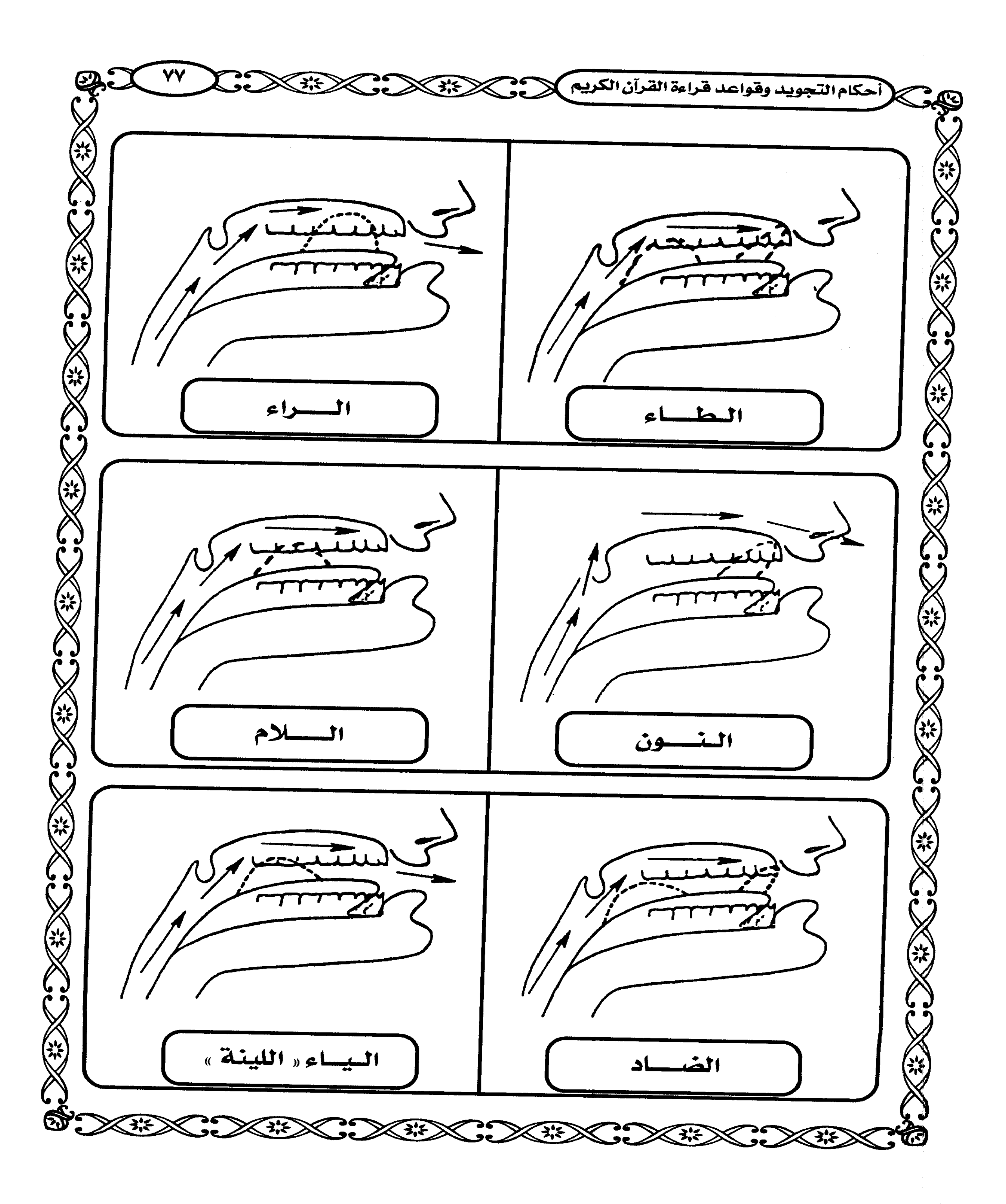
[٩] من طرف اللسان فوق الثايا العليا والسفلي تخرج أحرف : الصاد ، والزاي ، والسين .

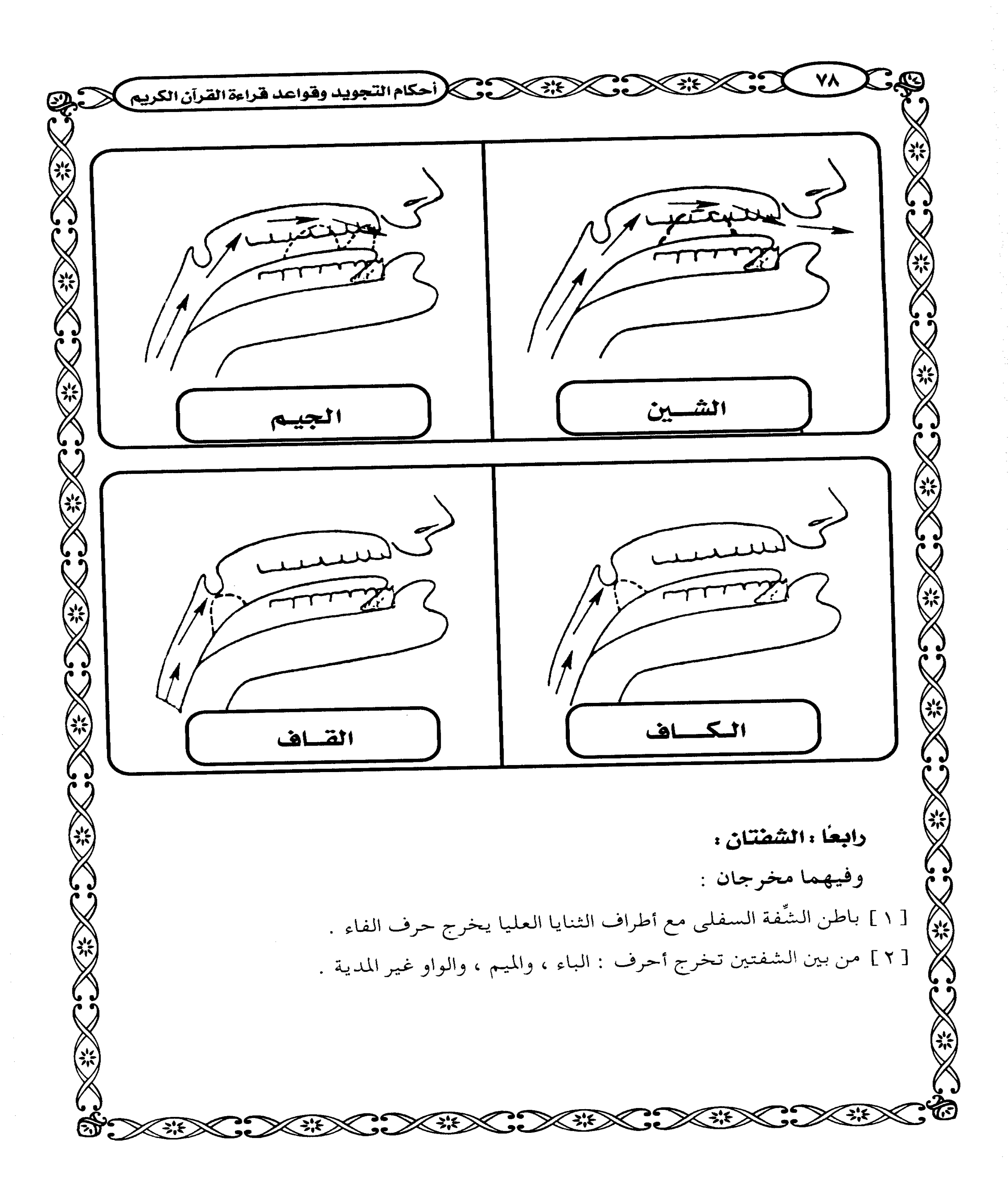
[١٠] من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا تخرج أحرف : الظاء ، والذال ، والثاء .





الظـــاء
السـين
الـــزاى
الصـــاد
التـــاء
الـــدال


الطاء
الراء
النون
اللام
الضاد
الياء « اللينة »



رابعًا : الشفتان :

وفيهما مخرجان :

[١] باطن الشِّفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء .

[٢] من بين الشفتين تخرج أحرف : الباء ، والميم ، والواو غير المدية .



خامسًا : الخيشوم :

وهو أقصى الأنف وفيه مخرج واحد تخرج منه أحرف الغُنَّةِ وهى :

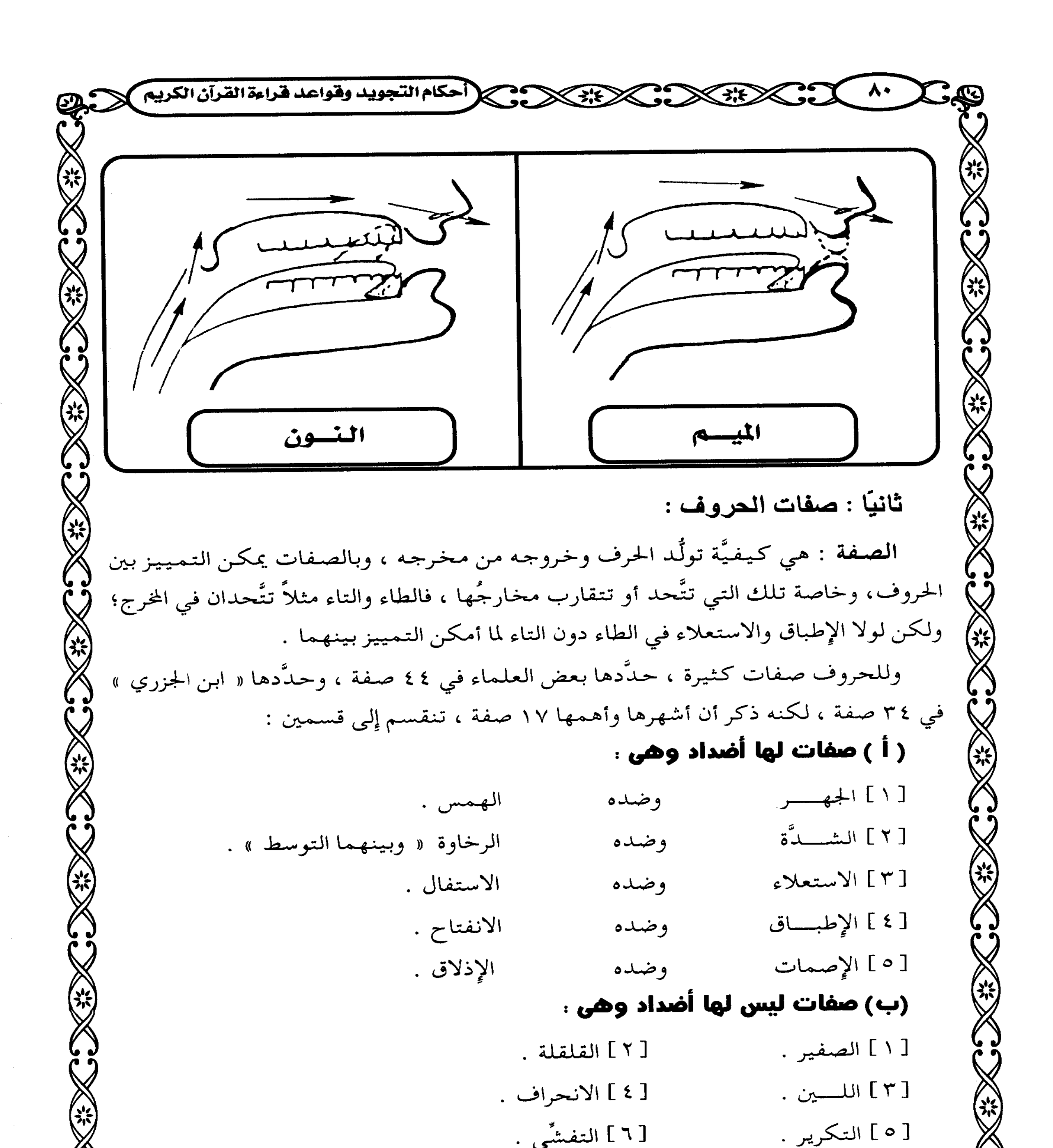
[أ] النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغُنَّةٍ أو إخفائها أو إقلابهما .

[ب] والميم والنون المشدَّدتان .

[جـ] والميم الساكنة إذا أُدغمت في مثلها أو أُخفيت عند الباء .

يتضح مما سبق أن النون تخرج من الخيشوم حال التشديد والإدغام بغُنَّةٍ والإخفاء ، وتخرج من طرف اللسان حال الإظهار والتحريك .

وللميم أيضًا مخرجان : الخيشوم ، والشفتان .



ثانيًا : صفات الحروف :

الصفة : هي كيفيَّة تولُّد الحرف وخروجه من مخرجه ، وبالصفات يمكن التمييز بين الحروف، وخاصة تلك التي تتَّحد أو تتقارب مخارجُها ، فالطاء والتاء مثلاً تتَّحدان في المخرج؛ ولكن لولا الإطباق والاستعلاء في الطاء دون التاء لما أمكن التمييز بينهما .

وللحروف صفات كثيرة ، حدَّدها بعض العلماء في ٤٤ صفة ، وحدَّدها « ابن الجزري » في ٣٤ صفة ، لكنه ذكر أن أشهرها وأهمها ١٧ صفة ، تنقسم إلى قسمين :

(أ) صفات لها أضداد وهي :

[١] الجهــــر	وضده	الهمس .
[٢] الشـــدَّة	وضده	الرخاوة « وبينهما التوسط » .
[٣] الاستعلاء	وضده	الاستفال .
[٤] الإطبــــاق	وضده	الانفتاح .
[٥] الإصمات	وضده	الإذلاق .

(ب) صفات ليس لها أضداد وهي :

[١] الصفير .	[٢] القلقلة .
[٣] اللـــين .	[٤] الانحراف .
[٥] التكرير .	[٦] التفشِّي .

[٧] الاستطالة .

• ونفصل هذه الصفات فيما يلي :

[١] **الهمس** : وهو لغةً الصوت [(١)] أو الكلام الخفي ، واصطلاحًا : جريان النفس [(٢)] في مخرج الحرف عند النطق به ، وبذلك يكون الصوت خفيًا وضعيفًا ، وحروفه عشرة هى : [ت – ث – ح – خ – س – ش – ص – ف – ك – هـ] ، وهي مجموعة في قول القائل : [فحثه شخصٌ سكت] .

[٢] **الجهر** : « ضد الهمس » هو انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف ، فيصدر الصوت من المخرج مجهورًا واضحًا قويًا ، وحروفه : جميع الحروف ما عدا حروف الهمس العشرة .

[٣] **الشدَّة** : لغةً : القوة والمتانة ، واصطلاحًا : انحباس الصوت في المخرج ثم انطلاقه مع انطلاق الهواء ، ولذلك كانت معظم الحروف مجهورةً ما عدا التاء والكاف لأن الصوت ينطلق بهما خفيفًا لطيفًا بعد انحباسه ، وحروف الشدَّة ثمانية هي : [أ – ج – د – ج – ق – ط – ب – ك – ت] ، وهي مجموعة في « أجد قط بكت » .

[٤] **الرخاوة** : « ضد الشدَّة » ، ويراد بها جريان الصوت في مخرج الحرف ، وذلك لضعف انحصاره فيه ، وحروفها ما سوى حروف الشدَّة والتوسط .

[٥] **التوسط** : أي بين الرخاوة والشدَّة ، ويُسميها بعضُهم « البينيَّة » ، وأحرفها خمسة هي : [ل – ن – ع – م – ر] ، وهي مجموعة في « لن عمر » .

[٦] **الاستعلاء** : لغةً : الارتفاع ، واصطلاحًا : ارتفاع جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحرف ، وحروفه سبعة : [خ – ص – ض – غ – ط – ق – ظ] ، وأعلى درجاته : فى [ص – ض – ط – ظ » حيث يرتفع معظم اللسان عند النطق بها ، ثم يكون أقل في : « ق – خ] ، حيث يرتفع أقصى اللسان ، أي الجزء الذي يلي الحلق ويكون أضعف فى [غ] ، وحروف الاستعلاء مجموعة في « خص ضغط قظ » .

[٧] **الاستفال** : لغةً الانخفاض ، واصطلاحًا : بعكس الاستعلاء ، أي انخفاض جزء كبير من اللسان أو معظمه عند النطق بالحروف ، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء ، وعند

---

(١) (٢) النفس هو الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون احتكاك بالأوتار الصوتية ، أما إذا احتك الهواء بالأوتار الصوتية سمي صوتًا .

النطق بالحرف المستعلى يتضخَّم الصوت نتيجةً لارتفاع اللسان ، وهو ما يُسمَّى « بالتفخيم »، أما عند النطق بالحرف المستفل فالصوت يرق نتيجة لانخفاض اللسان ، وهو ما يُسمَّى « بالترقيق » .

[٨] **الإطباق** : لغةً : ضم شيء إلى شيء ، واصطلاحًا : زيادة درجة الاستعلاء في كل من الأحرف [ص – ض – ط – ظ] حتى يكاد اللسان ينطبق مع الحنك الأعلى ، فينحصر الهواء بين اللسان والحنك بحيث يجعل الصوت في هذه الأحرف قويًا ، وأقوى درجاته في الطاء ، ثم في الضاد ، ثم في الصاد ، وأضعفه في الظاء .

[٩] **الانفتاح** : في سائر الحروف الباقية : سوى [ص – ض – ط – ظ] إما لضعف درجة الاستعلاء فيها وذلك في الغين والخاء لانعدام الإطباق فيهما وهما حرفان مستعليان ، وإما لكونها حروفًا مستفلة ، فيبتعد اللسان عند النطق بها عن الحنك الأعلى تاركًا فتحةً يمر منها الهواء والصوت .

[١٠] **الإذلاق** : لغةً : هو حدَّة اللسان أى طلاقتُه واصطلاحًا سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان كالكلام ، والإذلاق اصطلاحًا : هو خروج الحرف بسهولة ويسر ، وأحرف الإذلاق هي : [ف – ر – م – ن – ل – ب] ، مجموعة في جملة « فر من لب » .

[١١] **الإصمات** : لغةً : الإسكات أو المنع من الكلام ، واصطلاحًا : امتناع الحروف المُصمته عن أن تختص ببناء كلمة في لغة العرب حروفها أكثر من ثلاثة ، ومعني ذلك أن أي كلمة تتكون من ٤ أو ٥ أحرف أصليَّة ، يمتنع أن تكون فيها هذه الأحرف كلّها مصمته ، بل لابد أن يكون معها بعض من الحروف المذلقة ، فإذا وُجدت كلمة رباعية أو خماسية ، غير مزيدة وليس فيها حرف مذلق « مثل : [عسجد – إسحاق] ، فذلك دليل على عجمتها في الغالب .

[١٢] **الصفير** : لغةً : صوت يشبه صوت الطائر ، واصطلاحًا : يُراد به الصوت الزائد الذي يشبه الصفير ، وهو يخرج عند نطق الزاي أو السين أو الصاد .

[١٣] **القلقلة** : لغةً : الحركة والاضطراب ، واصطلاحًا أن ينتهي النطقُ بالحرف الساكن بحركةٍ خفيفة ، وتكون في حروف « قطب جد » ويجب أن لا تزيد القلقلةُ حتى

تصل إلى حدٍّ تنقلب فيه إلي حركة ظاهرة فيتوهم السامعُ بأن الحرف مكسور .

[١٤] **اللين** : ويُراد به خروج الصوت بسهولة وامتداد ، وهو صفة لحرفين هما الواو والياء إذا سُكِّنَتَا بعد فتح ما قبلهما .

[١٥] **الانحراف** : وهذه الصفة موجودة في حرفي : اللام والراء ، فاللام فيها ميل ، وإذا لم يحترس القارئ عند النطق بها ، مال بها من مخرجها إلى مخرج غيرها ، والراء فيها انحراف إلى مخرج اللام أو الياء .

[١٦] **التكرار** : وهو في حرف واحد هو الراء ، والمقصود بالتكرير أن طرف اللسان لا يستقر عند النطق بالحرف ، وإنما يرتعد ويتذبذب ، ولذلك ينبغي الحرص على عدم الزيادة في التكرير عند النطق بالراء المشدَّدة مثل : « الرُّسل » – « الرَّعد » – « وخرَّ موسى » – « الرَّحمن الرَّحيم » – « من شرٍّ » .

[١٧] **التفشِّي** : لغةً : الاتساع والانتشار ، وهو صفة لحرف الشين ، ويُراد به أن الهواء ينتشر بين الفم واللسان عند النطق بالشين .

[١٨] **الاستطالة** : وهي صفة لحرف الضاد ، ويُراد بها امتداد الصوت في مخرج الضاد من أول حافَةِ اللسان إلى آخرها .

● **وقد قسم العلماءُ هذه الصفات إلى نوعين آخرين :**

- **صفات قويَّة** : الجهر – الشدة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات – الصفير – القلقلة – التكرير – الانحراف – التفشِّي – الاستطالة – والغُنَّة في الميم والنون .
- **صفات ضعيفة** : الهمس – الرخاوة – التوسط – الاستفال – الانفتاح – الإذلاق – اللين .

ولابد لكل حرف أن يتَّصف بخمس صفاتٍ على الأقل ، والحرف الواحد لا تجتمع فيه صفتان متضادتان ، ثم يحكم للحرف بأنه قوي أو ضعيف طبقًا لأغلبيّة صفاته ، فإن تساوت الصفات كان حرفًا مُتوسطًا بين القوة والضعف .

وعلى هذا فإن الحروف–بحسب قوتها أو ضعفها– تنقسم إلى خمسة أقسام:

[١] **أقوى** : الطاء – الضاد – القاف – الظاء .

[٢] **قوى** : الجيم – الدال – الصاد – الغين – الهمزة .

[**٣**] **أضعـف** : الحاء – التاء – الهاء – الفاء .

[**٤**] **ضعيف** : الألف اللَّيِّنة – الثاء – الخاء – الذال – الراء – السين – الشين – العين – الكاف – اللام – الميم – النون – الواو – الياء .

[**٥**] **متوسط** : الزاي – الباء .

▪ **ملاحظة مهمّة :**

[١] أقوى الحروف على الإطلاق « الطاء » لأن فيها ٦ صفات قوية ، وليس فيها شيء من الصفات الضعيفة .

[٢] أضعف الحروف على الإطلاق « الفاء » لأن فيها ٥ صفات ضعيفة ، وليس فيها شيء من الصفات القوية .

[٣] **مرات القلقلة :**

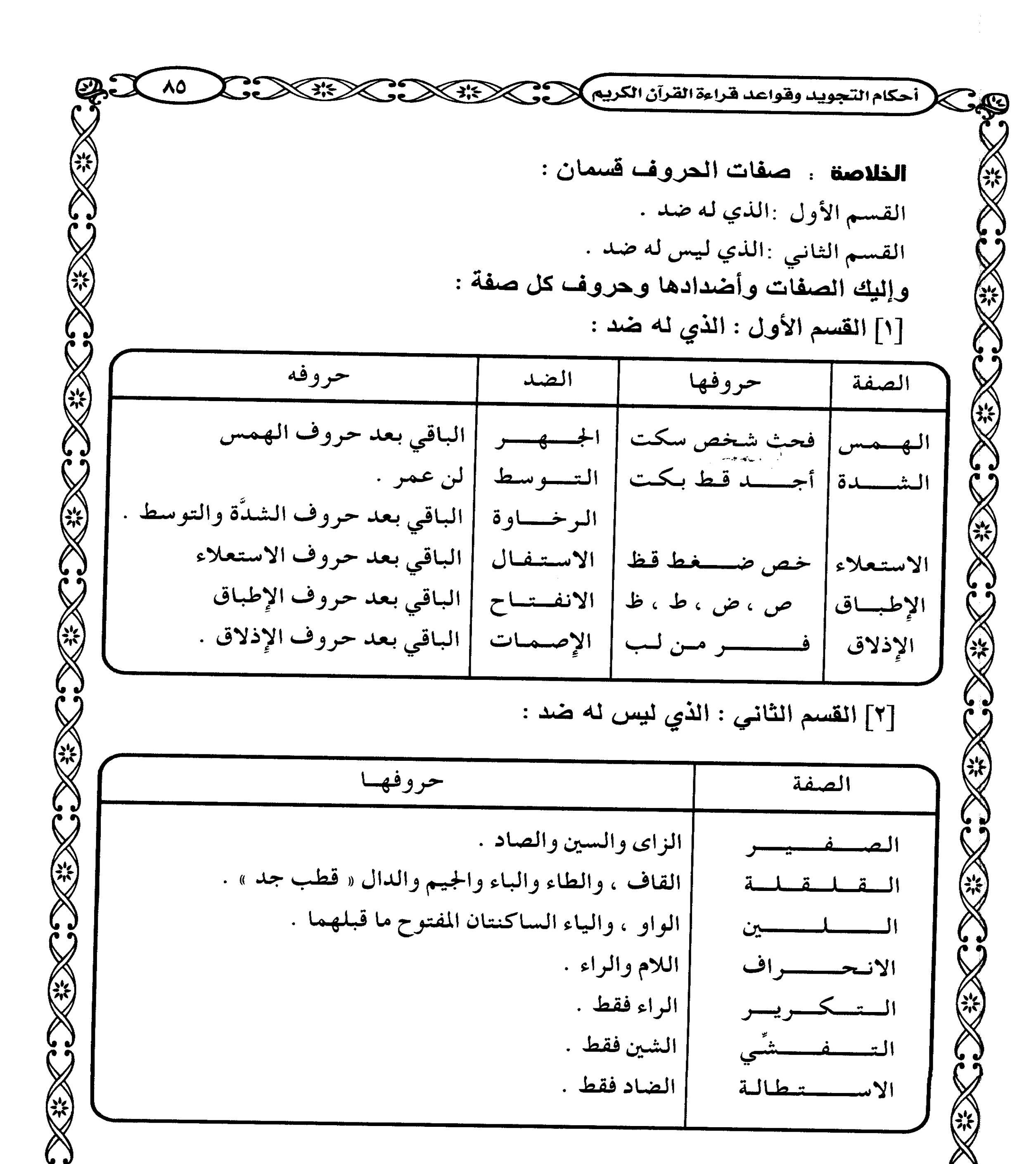
[أ] **قلقلة كبرى** : وتكون في المشدَّد الموقوف عليه كقوله تعالى : « الحقّ – الحجّ – وتبّ » .

[ب] **قلقلة متوسطة** : وتكون في الساكن المتطرف سكونًا أصليًا أو عارضًا كقوله تعالى : « فارغب – الطارق » .

[جـ] **قلقلة صغرى** : ولها حالتان هما :

[١] تكون الساكن المتوسط كقوله تعالى « لتبْلون – خلقْنا » .

[٢] وتكون في الساكن الذي بعده حرف ساكن عارض لأجل الوقف عليه كقوله تعالى « والفجْر – حجْر – القدْر » ، وذلك في حالة الوقف فقط .



الخلاصة : **صفات الحروف قسمان :**

القسم الأول :الذي له ضد .

القسم الثاني :الذي ليس له ضد .

وإليك الصفات وأضدادها وحروف كل صفة :

[١] القسم الأول : الذي له ضد :

الصفة	حروفها	الضد	حروفه
الهمس	فحث شخص سكت	الجهر	الباقي بعد حروف الهمس
الشدة	أجد قط بكت	التوسط	لن عمر .
		الرخاوة	الباقي بعد حروف الشدَّة والتوسط .
الاستعلاء	خص ضغط قظ	الاستفال	الباقي بعد حروف الاستعلاء
الإطباق	ص ، ض ، ط ، ظ	الانفتاح	الباقي بعد حروف الإطباق
الإذلاق	فر من لب	الإصمات	الباقي بعد حروف الإذلاق .

[٢] القسم الثاني : الذي ليس له ضد :

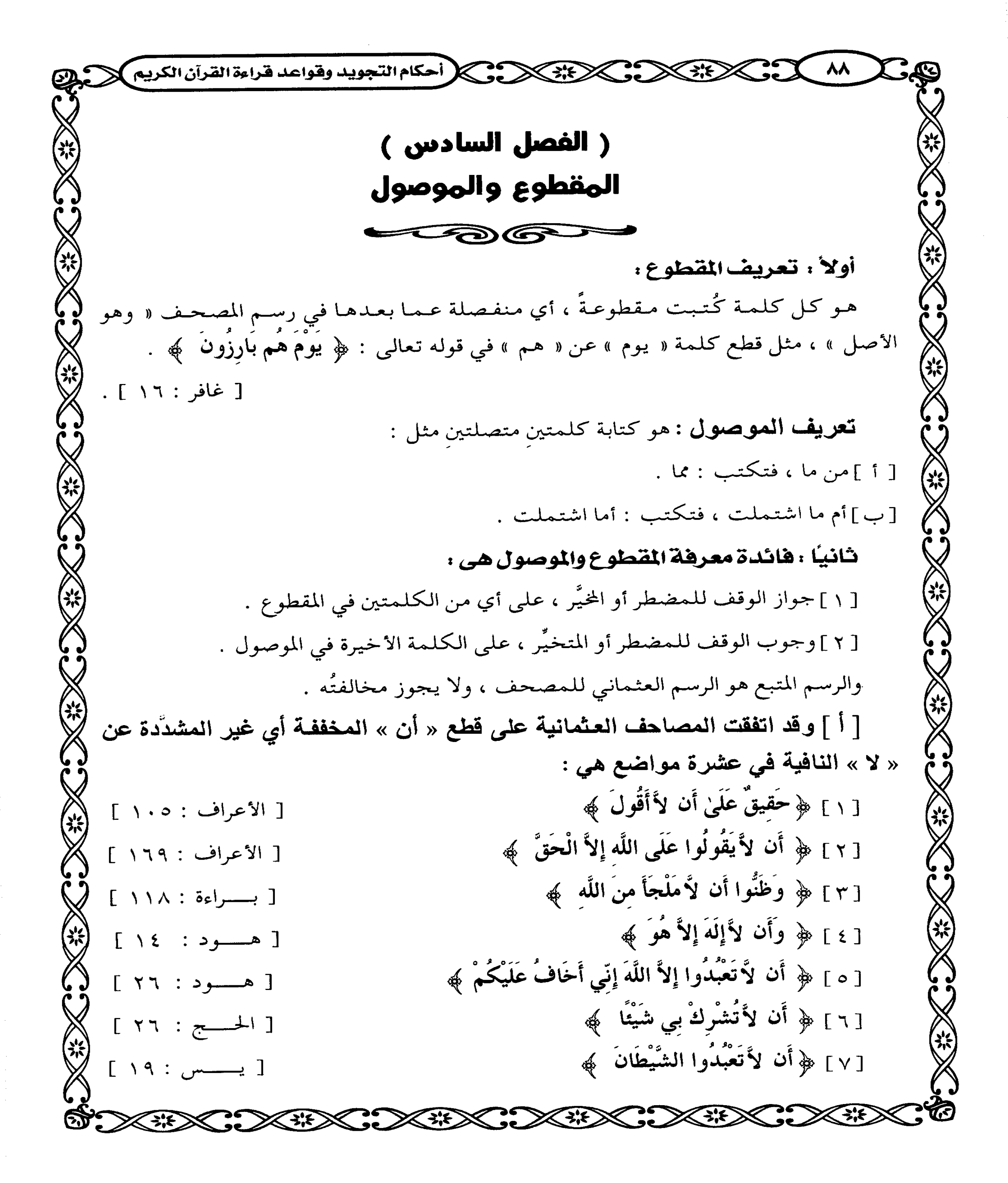
الصفة	حروفها
الصفير	الزاى والسين والصاد .
القلقلة	القاف ، والطاء والباء والجيم والدال « قطب جد » .
اللين	الواو ، والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .
الانحراف	اللام والراء .
التكرير	الراء فقط .
التفشِّي	الشين فقط .
الاستطالة	الضاد فقط .

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفةً

حروف الهجاء	مخرجه	صفات القوَّة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
الهمزة	أقصى الحلق	الجهر والشدَّة	الاستفال والانفتاح .	الإصمات	٥
الباء	الشفتان مع انطباقهما	الجهر والشدَّة والقلقلة	الاستفال والانفتاح .	الذلاقة	٦
التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشدَّة	الاستفال والانفتاح والهمس .	الإصمات	٥
الثاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدَّة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الحاء	وسط الحلق		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح.	الإصمات	٥
الخاء	أدنى الحلق	الاستعلاء	الهمس والرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
الدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدَّة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الذال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر	الرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الراء	طرف اللسان مما يلي ظهره .	الجهر والانحراف والتكرير	التوسط « بين الرخاوة والشدة » والاستفال والانفتاح	الذلاقة	٧
الزاى	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلي .	الجهر والصفير	الرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
السين	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلي .	الصفير	الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الشين	طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى .	التفشي	الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
الصاد	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلي .	الاستعلاء والإطباق والصفير	الهمس والرخاوة	الإصمات	٦
الضاد	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا	الجهر والاستعلاء والإطباق والاستطالة	الرخاوة	الإصمات	٦
الطاء	طرف اللسان وأصول الثانيا العليا «مثل التاء»	الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والقلقة		الإصمات	٦
الظاء	طرف اللسان وأصول الثانيا العليا «مثل الذال»	الجهر والاستعلاء والإطباق	الرخاوة	الإصمات	٥

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجاً وصفةً

حروف الهجاء	مخرجه	صفات القوَّة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوَّة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
العين	وسط الحلقَ	الجهر	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الغين	أدنى الحلق .	الجهر والاستعلاء	الرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
القاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدَّة والاستعلاء والقلقلة	الانفتاح	الإصمات	٦
الكاف	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى «تحت مخرج القاف »	الشدَّة	الهمس والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
اللام	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك	الجهر .	التوسط بين الرخاوة والشدَّة والاستفال والانفتاح	الذلاقة	٥
الميم	الشفتان إذا كانت مظهرة أو مدغمه	الجهر .	التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الذلاقة	٥
النون	طرف اللسان من تحت مخرج اللام إذا كانت مُظهره		التوسط بين الرخاوة والشدة والاستفال والانفتاح	الذلاقة	٥
الهاء	أقصى الحلق		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
الواو	[١] المديَّة من الجوف	الجهر .	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الإصمات	٦
الواو	[٢] غير المديَّة من الشفتين	الجهر .	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الإصمات	٦
الألف	[لا تكون إلا مديَّة] من الجوف	الجهر .	الهمس والرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
الياء	[١] المديَّة من الجوف	الجهر .	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين		٥
الياء	[٢] غير المديَّة من وسط اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلي	الجهر .	الهمس والرخاوة والانفتاح واللين	الإصمات	٦



(الفصل السادس)
المقطوع والموصول

أولاً : تعريف المقطوع :

هو كل كلمة كُتبت مقطوعةً ، أي منفصلة عما بعدها في رسم المصحف « وهو الأصل » ، مثل قطع كلمة « يوم » عن « هم » في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ .

[غافر : ١٦] .

تعريف الموصول : هو كتابة كلمتينِ متصلتينِ مثل :

[أ] من ما ، فتكتب : مما .

[ب] أم ما اشتملت ، فتكتب : أما اشتملت .

ثانيًا : فائدة معرفة المقطوع والموصول هي :

[١] جواز الوقف للمضطر أو المخيَّر ، على أي من الكلمتين في المقطوع .

[٢] وجوب الوقف للمضطر أو المتخيِّر ، على الكلمة الأخيرة في الموصول .

والرسم المتبع هو الرسم العثماني للمصحف ، ولا يجوز مخالفتُه .

[أ] وقد اتفقت المصاحف العثمانية على قطع « أن » المخففة أي غير المشدَّدة عن « لا » النافية في عشرة مواضع هي :

[١] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ ﴾ [الأعراف : ١٠٥]

[٢] ﴿ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ [الأعراف : ١٦٩]

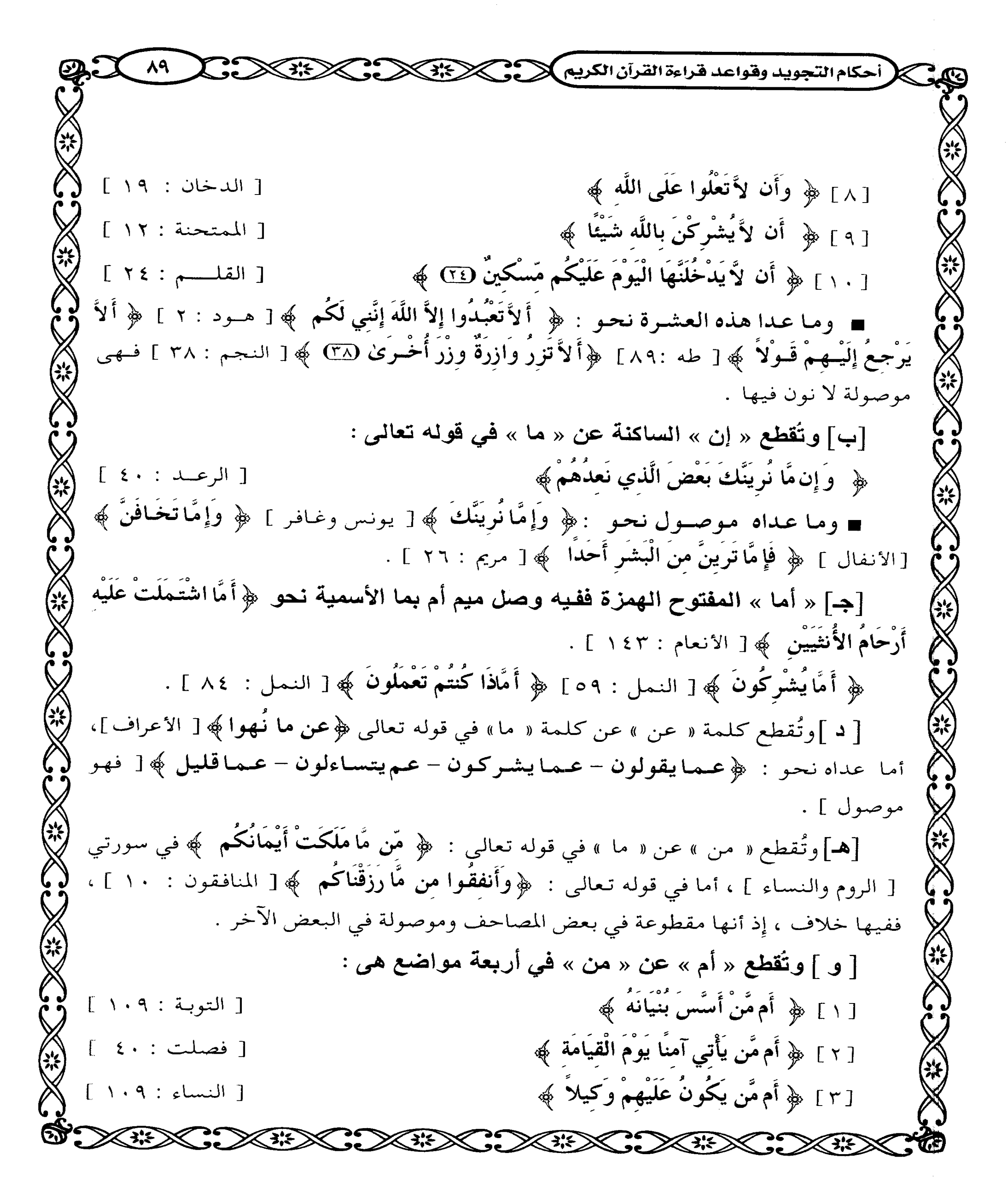
[٣] ﴿ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ﴾ [براءة : ١١٨]

[٤] ﴿ وَأَن لاَّ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [هود : ١٤]

[٥] ﴿ أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾ [هود : ٢٦]

[٦] ﴿ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ [الحج : ٢٦]

[٧] ﴿ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس : ١٩]



[٨] ﴿ وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ [الدخان : ١٩]

[٩] ﴿ أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ [الممتحنة : ١٢]

[١٠] ﴿ أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤) ﴾ [القلم : ٢٤]

■ **وما عدا هذه العشرة نحو :** ﴿ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم ﴾ [هود : ٢] ﴿ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً ﴾ [طه : ٨٩] ﴿ أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ (٣٨) ﴾ [النجم : ٣٨] فهي موصولة لا نون فيها .

[ب] وتُقطع « إن » الساكنة عن « ما » في قوله تعالى :

﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد : ٤٠]

■ **وما عداه موصول نحو :** ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ [يونس وغافر] ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ ﴾ [الأنفال] ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [مريم : ٢٦] .

[جـ] « أما » المفتوح الهمزة ففيه وصل ميم أم بما الأسمية نحو ﴿ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] .

﴿ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل : ٥٩] ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل : ٨٤] .

[د] وتُقطع كلمة « عن » عن كلمة « ما » في قوله تعالى ﴿ **عن ما نُهوا** ﴾ [الأعراف]، أما عداه نحو : ﴿ **عما يقولون – عما يشركون – عم يتساءلون – عما قليل** ﴾ [فهو موصول] .

[هـ] وتُقطع « من » عن « ما » في قوله تعالى : ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾ في سورتي [الروم والنساء] ، أما في قوله تعالى : ﴿ **وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم** ﴾ [المنافقون : ١٠] ، ففيها خلاف ، إذ أنها مقطوعة في بعض المصاحف وموصولة في البعض الآخر .

[و] وتُقطع « أم » عن « من » في أربعة مواضع هي :

[١] ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾ [التوبة : ١٠٩]

[٢] ﴿ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [فصلت : ٤٠]

[٣] ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِم وَكِيلاً ﴾ [النساء : ١٠٩]

[٤] ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ [الصافات : ١١]

[ز] وتُقطع « حيث » عن « ما » في موضعين هما :

[١] ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة : ١٤٤]

[٢] ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة : ١٥٠]

[ح] وتُقطع « أن » عن « لم » في موضعين هما :

[١] ﴿ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ﴾ [الأنعام : ١٣١]

[٢] ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ⑦﴾ [البلد : ٧]

[ط] وتقطع « إن » « وأن » المكسورة والمفتوحة المشدَّدتا النون ، عن « ما » فالمكسورة تُقطع في موضع واحد هو ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام ١٣٤] ، والمفتوحة تُقطع في موضعين هما :

[١] ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ [الحج : ٦٢]

[٢] ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان : ٣٠]

وقد وقع خلاف في الموضعين الآتيين :

[١] ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ [الأنفال : ٤١]

[٢] ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النحل : ٩٥]

[ى] وتُقطع « كل » عن « ما » في موضع واحد هو :

[١] ﴿وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم : ٣٤]

ووقع خلاف في أربعة مواضع هي :

[١] ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ [النساء : ٩١]

[٢] ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ﴾ [الأعراف : ٣٨]

[٣] ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك : ٨]



[٤] ﴿ كُلَّ مَاجَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا ﴾ [المؤمنون : ٤٤]

[ك] وتُقطع « بئس » عن « ما » في جميع مواضع القرآن ما عدا موضعين فتوصل فيهما وهما :

[١] ﴿ بِئْسَمَااشْتَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة : ٩٠]

[٢] ﴿ بِئْسَمَاخَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ﴾ [الأعراف : ١٥٠]

ووقع خلاف في ﴿ قُلْ بِئْسَمَايَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [البقرة : ٩٣]

[ل] وتُقطع « في » عن « ما » في أحد عشر موضعًا هي :

[١] ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَاهَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) ﴾ [الشعراء : ١٤٦]

[٢] ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَاأُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ [الأنعام : ١٤٥]

[٣] ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَاأَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ [النور : ١٤]

[٤] ﴿ فِي مَااشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [الأنبياء : ١٠٢]

[٥] ﴿ وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاآتَاكُمْ ﴾ [المائدة : ٤٨]

[٦] ﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاآتَاكُمْ ﴾ [الأنعام : ١٦٥]

[٧] ﴿ فِي مَافَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ [البقرة : ٢٤٠]

[٨] ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَالا تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة : ٦١]

[٩] ﴿ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَارَزَقْنَاكُمْ ﴾ [الروم : ٢٨]

[١٠] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَاهُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٣]

[١١] ﴿ فِي مَاكَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٤٦]

وما عدا ذلك فهو موصول .

[م] وتوصل « أين » مع « ما » في موضعين هما :

[١] ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ١١٥]

[٢] ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل : ٧٦]



ووقع خلاف في ثلاثة مواضع - والأكثر قطعها - وهي :

[١] ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [الشعراء : ٩٢ ، ٩٣]

[٢] ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ﴾ [الأحزاب : ٦١]

[٣] ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ﴾ [النساء : ٧٨]

وتقطع فيما عدا ذلك :

﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [البقرة : ١٤٨]

[ن] وتُقطع « إن » عن « لم » في جميع المواضع إلا في موضعٍ واحدٍ بالوصل وهو :

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ [هود : ١٤]

[س] وتُقطع « أن » عن « لن » في جميع المواضع إلا في موضعين بالوصل ، وهما :

[١] ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف : ٤٨]

[٢] ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ [القيامة : ٣]

[ع] وتُقطع « كي » عن « لا » في جميع المواضع إلا أربعة بالوصل وهي :

[١] ﴿ لِّكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٣]

[٢] ﴿ لِّكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد : ٢٣]

[٣] ﴿ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [الحج : ٥]

[٤] ﴿ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

[ف] وتُقطع « عن » عن « من » في موضعين وهما :

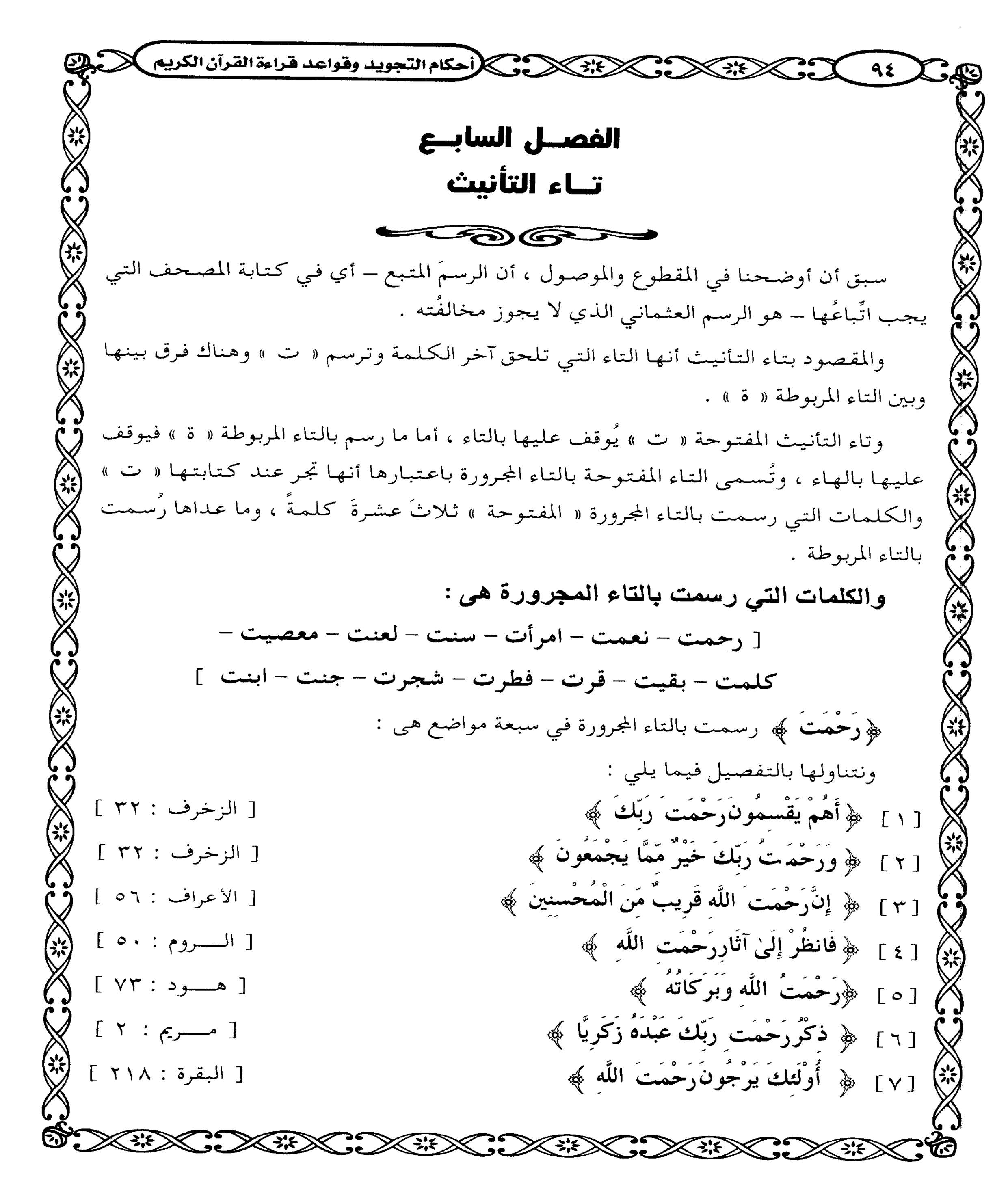
[١] ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ﴾ [النور : ٤٣]

[٢] ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم : ٢٩]

[ص] وتقطع « يوم » عن « هم » في موضعين وهما :

[١] ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ [غافر : ١٦]

[٢] ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات : ١٣]



الفصل السابع
تاء التأنيث

سبق أن أوضحنا في المقطوع والموصول ، أن الرسمَ المتبع – أي في كتابة المصحف التي يجب اتِّباعُها – هو الرسم العثماني الذي لا يجوز مخالفُته .

والمقصود بتاء التأنيث أنها التاء التي تلحق آخر الكلمة وترسم « ت » وهناك فرق بينها وبين التاء المربوطة « ة » .

وتاء التأنيث المفتوحة « ت » يُوقف عليها بالتاء ، أما ما رسم بالتاء المربوطة « ة » فيوقف عليها بالهاء ، وتُسمى التاء المفتوحة بالتاء المجرورة باعتبارها أنها تجر عند كتابتها « ت » والكلمات التي رسمت بالتاء المجرورة « المفتوحة » ثلاثَ عشرةَ كلمةً ، وما عداها رُسمت بالتاء المربوطة .

والكلمات التي رسمت بالتاء المجرورة هى :

[رحمت – نعمت – امرأت – سنت – لعنت – معصيت – كلمت – بقيت – قرت – فطرت – شجرت – جنت – ابنت]

﴿ رَحْمَتَ ﴾ رسمت بالتاء المجرورة في سبعة مواضع هى :

ونتناولها بالتفصيل فيما يلي :

[١] ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ [الزخرف : ٣٢]

[٢] ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف : ٣٢]

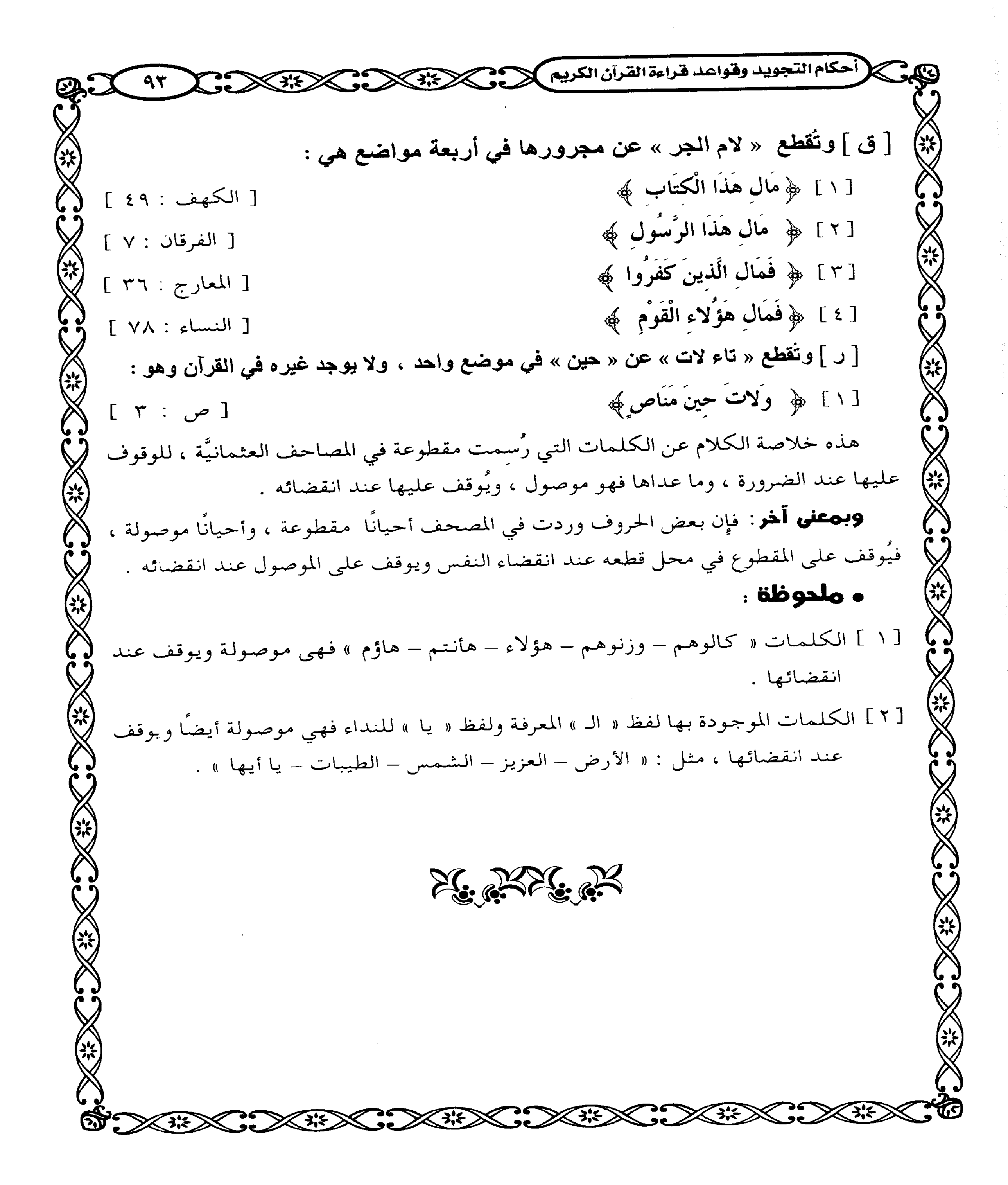
[٣] ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف : ٥٦]

[٤] ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ [الروم : ٥٠]

[٥] ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴾ [هود : ٧٣]

[٦] ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ [مريم : ٢]

[٧] ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢١٨]



[ق] وتُقطع « لام الجر » عن مجرورها في أربعة مواضع هي :

[١] ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف : ٤٩]

[٢] ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان : ٧]

[٣] ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المعارج : ٣٦]

[٤] ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء : ٧٨]

[ر] وتُقطع « تاء لات » عن « حين » في موضع واحد ، ولا يوجد غيره في القرآن وهو :

[١] ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص : ٣]

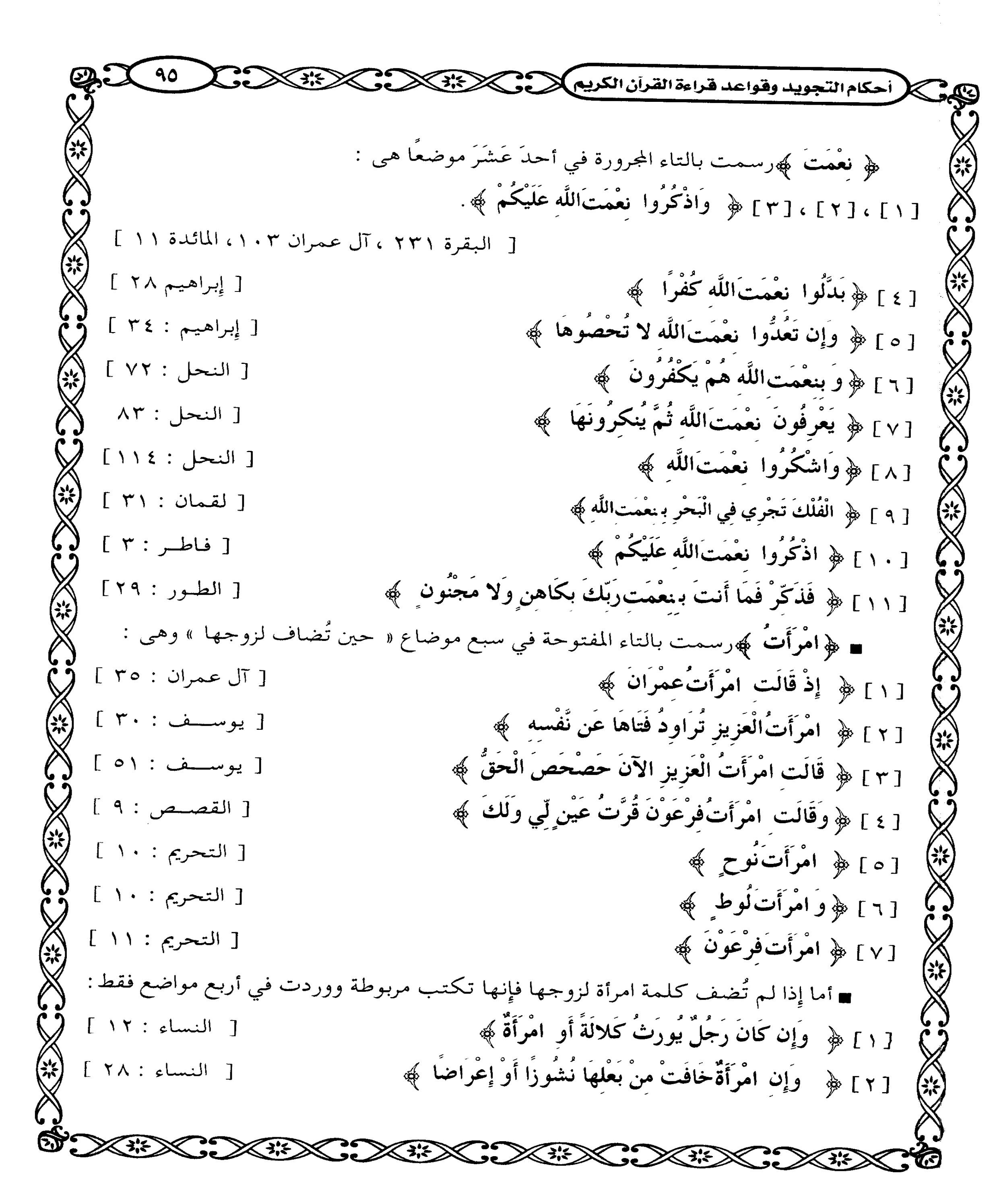
هذه خلاصة الكلام عن الكلمات التي رُسِمت مقطوعة في المصاحف العثمانيَّة ، للوقوف عليها عند الضرورة ، وما عداها فهو موصول ، ويُوقف عليها عند انقضائه .

وبمعنى آخر : فإن بعض الحروف وردت في المصحف أحيانًا مقطوعة ، وأحيانًا موصولة ، فيُوقف على المقطوع في محل قطعه عند انقضاء النفس ويوقف على الموصول عند انقضائه .

• ملحوظة :

[١] الكلمات « كالوهم – وزنوهم – هؤلاء – هأنتم – هاؤم » فهى موصولة ويوقف عند انقضائها .

[٢] الكلمات الموجودة بها لفظ « الـ » المعرفة ولفظ « يا » للنداء فهي موصولة أيضًا ويوقف عند انقضائها ، مثل : « الأرض – العزيز – الشمس – الطيبات – يا أيها » .



﴿ نعْمَتَ ﴾رسمت بالتاء المجرورة في أحدَ عَشَرَ موضعًا هى :

[١] ، [٢] ، [٣] ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ .

[البقرة ٢٣١ ، آل عمران ١٠٣ ، المائدة ١١]

[٤] ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم ٢٨]

[٥] ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم : ٣٤]

[٦] ﴿ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٢]

[٧] ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ [النحل : ٨٣

[٨] ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ ﴾ [النحل : ١١٤]

[٩] ﴿ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾ [لقمان : ٣١]

[١٠] ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [فاطـر : ٣]

[١١] ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ ﴾ [الطـور : ٢٩]

■ ﴿ امْرَأَتُ ﴾رسمت بالتاء المفتوحة في سبع موضاع « حين تُضاف لزوجها » وهي :

[١] ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [آل عمران : ٣٥]

[٢] ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ﴾ [يوسـف : ٣٠]

[٣] ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ [يوسـف : ٥١]

[٤] ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصـص : ٩]

[٥] ﴿ امْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [التحريم : ١٠]

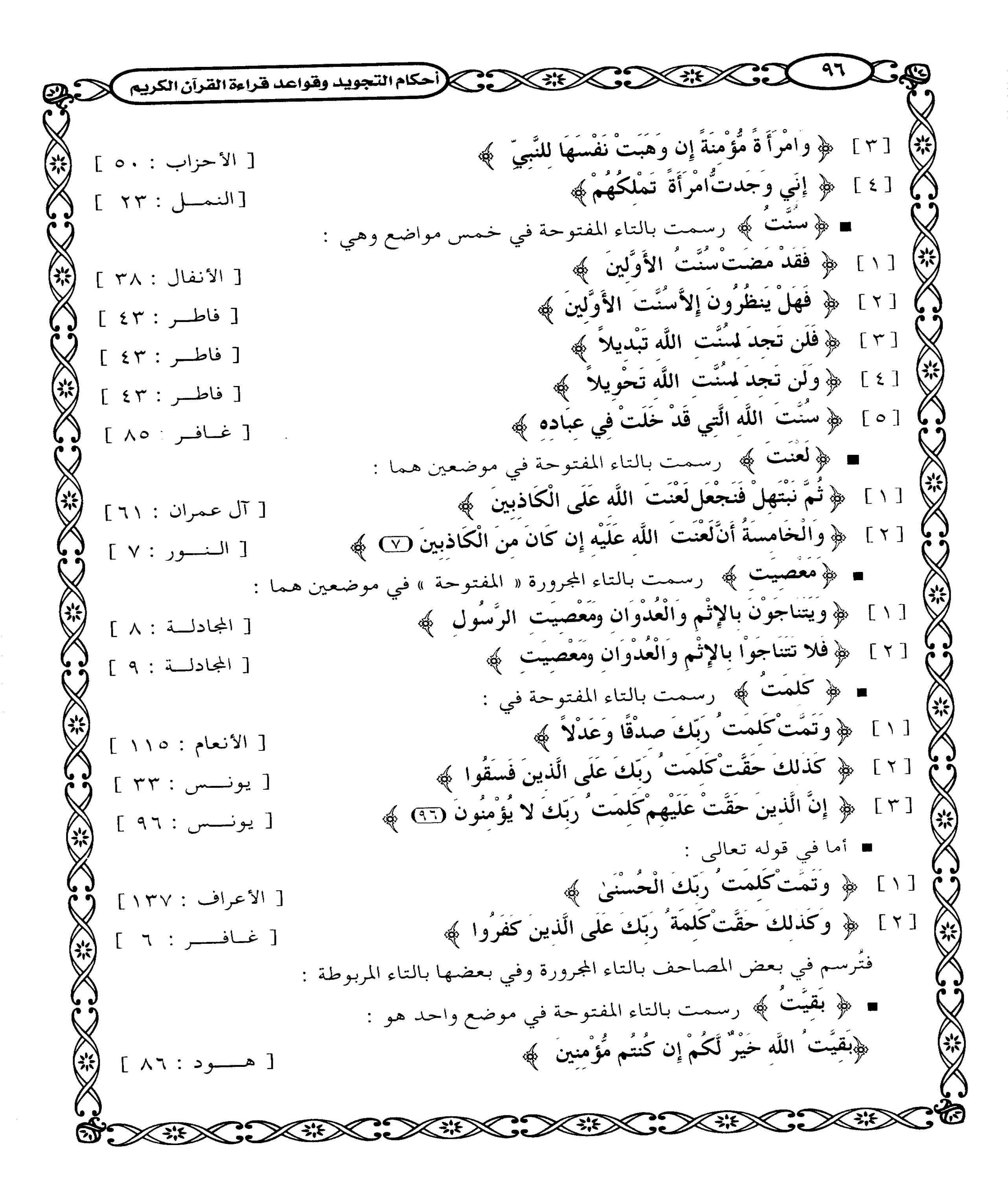
[٦] ﴿ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ [التحريم : ١٠]

[٧] ﴿ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم : ١١]

■ أما إذا لم تُضف كلمة امرأة لزوجها فإنها تكتب مربوطة ووردت في أربع مواضع فقط :

[١] ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ ﴾ [النساء : ١٢]

[٢] ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء : ٢٨]



[٣] ﴿ وامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

[٤] ﴿ إنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ [النمـل : ٢٣]

■ ﴿ سُنَّتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في خمس مواضع وهي :

[١] ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الأَوَّلِين ﴾ [الأنفال : ٣٨]

[٢] ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ ﴾ [فاطـر : ٤٣]

[٣] ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً ﴾ [فاطـر : ٤٣]

[٤] ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً ﴾ [فاطـر : ٤٣]

[٥] ﴿ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ [غـافـر : ٨٥]

■ ﴿ لَعْنَت ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين هما :

[١] ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

[٢] ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٧) ﴾ [النـور : ٧]

■ ﴿ مَعْصِيَت ﴾ رسمت بالتاء المجرورة « المفتوحة » في موضعين هما :

[١] ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلـة : ٨]

[٢] ﴿ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ ﴾ [المجادلـة : ٩]

■ ﴿ كَلِمَتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في :

[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً ﴾ [الأنعام : ١١٥]

[٢] ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ [يونـس : ٣٣]

[٣] ﴿ إنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (٩٦) ﴾ [يونـس : ٩٦]

■ أما في قوله تعالى :

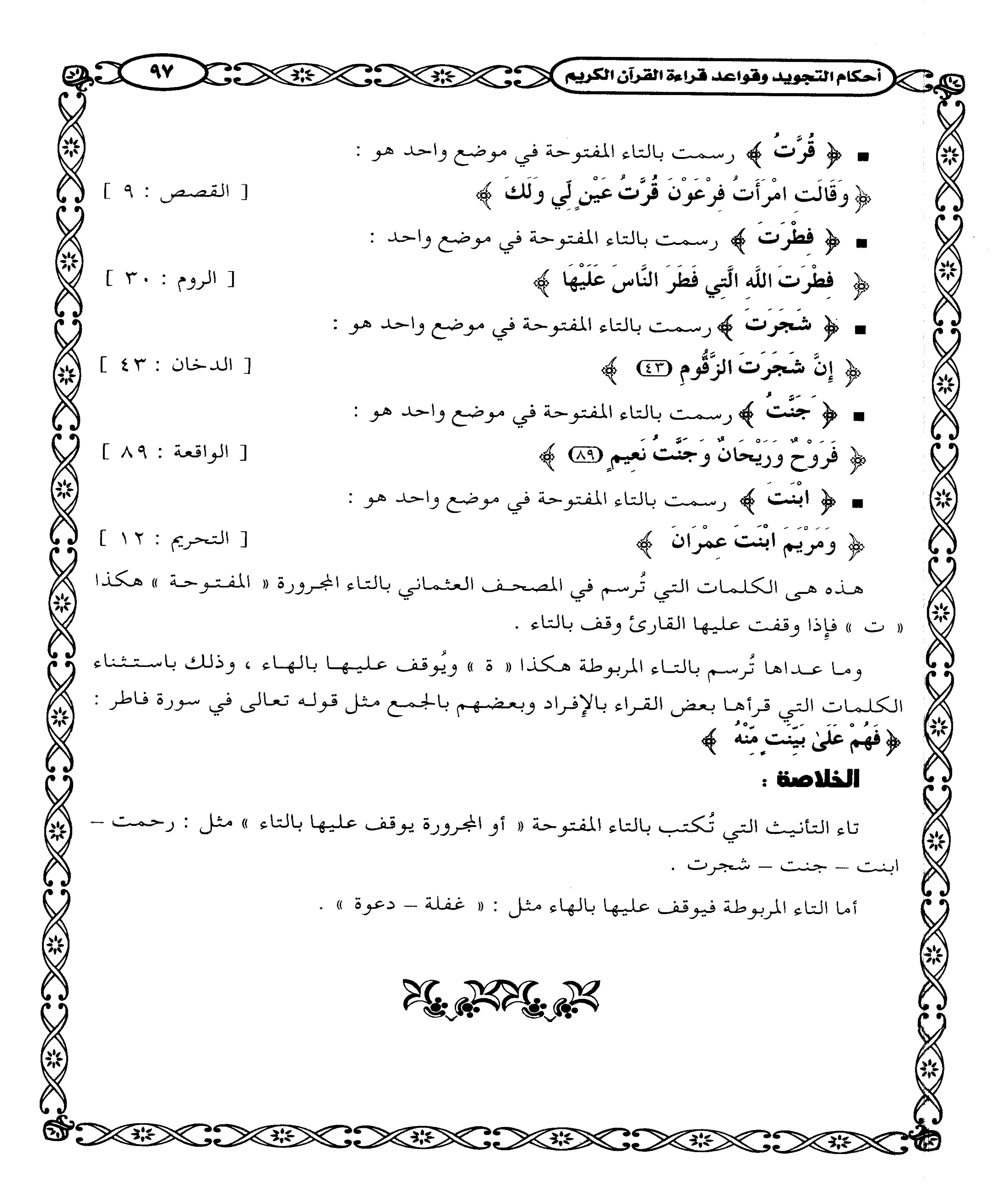
[١] ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٣٧]

[٢] ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [غـافـر : ٦]

فتُرسم في بعض المصاحف بالتاء المجرورة وفي بعضها بالتاء المربوطة :

■ ﴿ بَقِيَّتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [هـود : ٨٦]



- ﴿ قُرَّتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩]

- ﴿ فِطْرَتَ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد :

﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم : ٣٠]

- ﴿ شَجَرَتَ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ [الدخان : ٤٣]

- ﴿ جَنَّتُ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الواقعة : ٨٩]

- ﴿ ابْنَتَ ﴾ رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو :

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ ﴾ [التحريم : ١٢]

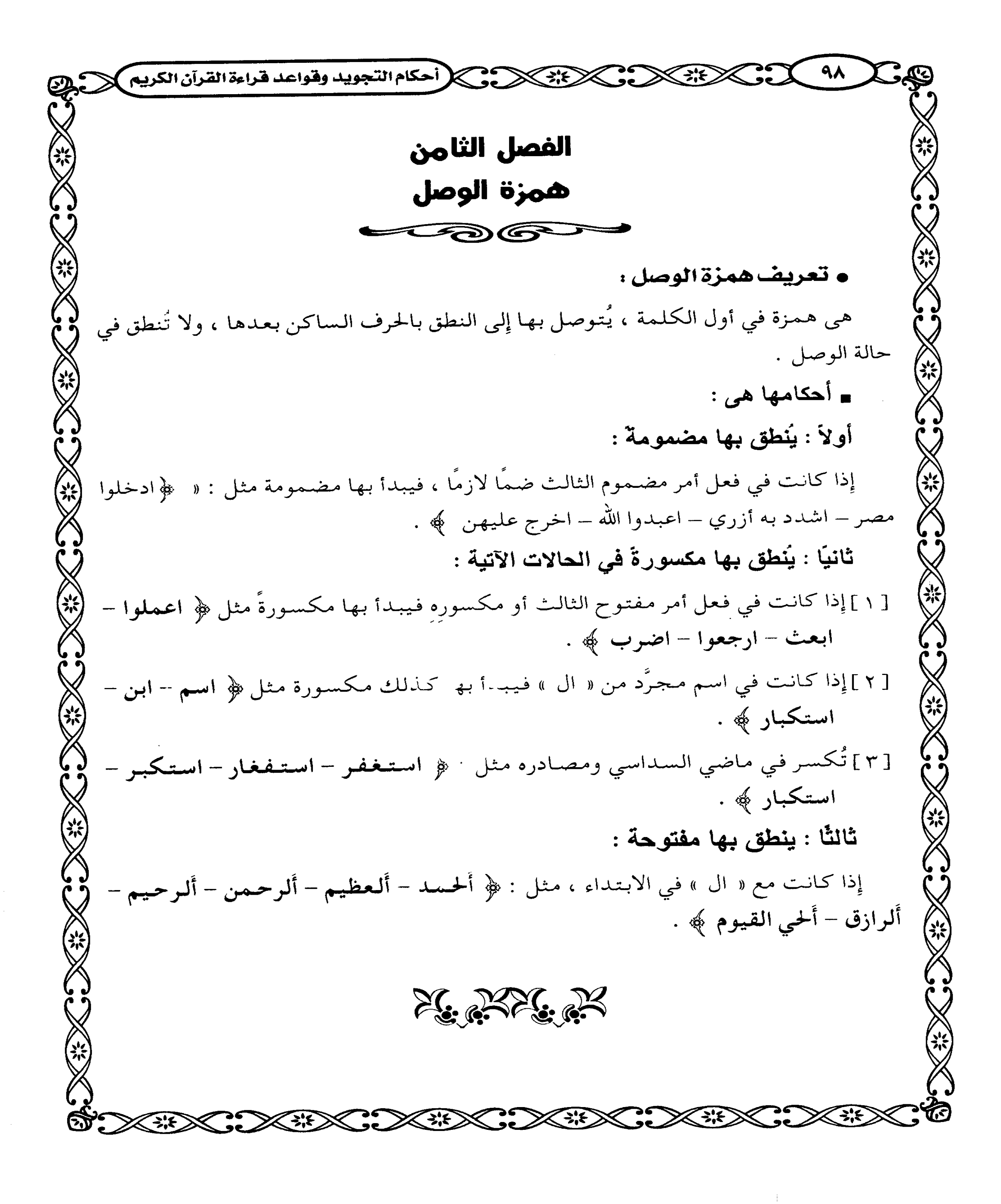
هذه هي الكلمات التي تُرسم في المصحف العثماني بالتاء المجرورة « المفتوحة » هكذا « ت » فإذا وقفت عليها القارئ وقف بالتاء .

وما عداها تُرسم بالتاء المربوطة هكذا « ة » ويُوقف عليها بالهاء ، وذلك باستثناء الكلمات التي قرأها بعض القراء بالإفراد وبعضهم بالجمع مثل قوله تعالى في سورة فاطر : ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾

الخلاصة :

تاء التأنيث التي تُكتب بالتاء المفتوحة « أو المجرورة يوقف عليها بالتاء » مثل : رحمت – ابنت – جنت – شجرت .

أما التاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء مثل : « غفلة – دعوة » .



الفصل الثامن
همزة الوصل

• تعريف همزة الوصل :

هى همزة في أول الكلمة ، يُتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها ، ولا تُنطق في حالة الوصل .

■ أحكامها هى :

أولاً : يُنطق بها مضمومة :

إذا كانت في فعل أمر مضموم الثالث ضمًا لازمًا ، فيبدأ بها مضمومة مثل : « ﴿ادخلوا مصر – اشدد به أزري – اعبدوا الله – اخرج عليهن ﴾ .

ثانيًا : يُنطق بها مكسورة في الحالات الآتية :

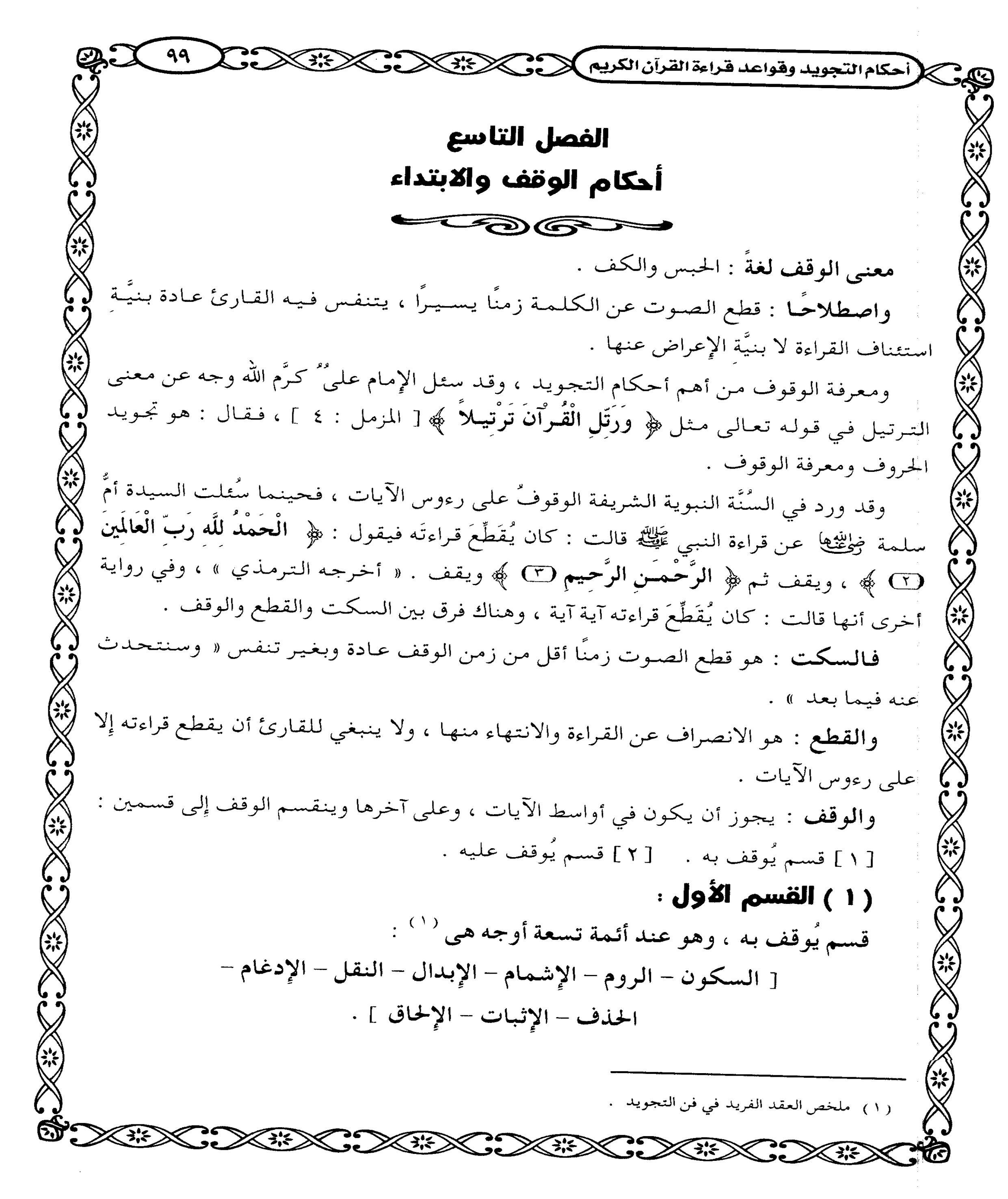
[١] إذا كانت في فعل أمر مفتوح الثالث أو مكسوره فيبدأ بها مكسورةً مثل ﴿ **اعملوا – ابعث – ارجعوا – اضرب** ﴾ .

[٢] إذا كانت في اسم مجرَّد من « ال » فيبدأ بها كذلك مكسورة مثل ﴿ **اسم – ابن – استكبار** ﴾ .

[٣] تُكسر في ماضي السداسي ومصادره مثل ﴿ **استغفر – استغفار – استكبر – استكبار** ﴾ .

ثالثًا : ينطق بها مفتوحة :

إذا كانت مع « ال » في الابتداء ، مثل : ﴿ **أَلحمد – أَلعظيم – أَلرحمن – أَلرحيم – أَلرازق – أَلحي القيوم** ﴾ .



الفصل التاسع
أحكام الوقف والابتداء

معنى الوقف لغةً : الحبس والكف .

واصطلاحًا : قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يسيرًا ، يتنفس فيه القارئ عادة بنيَّةِ استئناف القراءة لا بنيَّةِ الإعراض عنها .

ومعرفة الوقوف من أهم أحكام التجويد ، وقد سئل الإمام عليٌّ كرَّم الله وجه عن معنى الترتيل في قوله تعالى مثل ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** ﴾ [المزمل : ٤] ، فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وقد ورد في السُّنَّة النبوية الشريفة الوقوفُ على رءوس الآيات ، فحينما سُئلت السيدة أمُّ سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ قالت : كان يُقَطِّعَ قراءته فيقول : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٢) ﴾ ، ويقف ثم ﴿ **الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ** (٣) ﴾ ويقف . « أخرجه الترمذي » ، وفي رواية أخرى أنها قالت : كان يُقَطِّعَ قراءته آية آية ، وهناك فرق بين السكت والقطع والوقف .

فالسكت : هو قطع الصوت زمنًا أقل من زمن الوقف عادة وبغير تنفس « وسنتحدث عنه فيما بعد » .

والقطع : هو الانصراف عن القراءة والانتهاء منها ، ولا ينبغي للقارئ أن يقطع قراءته إلا على رءوس الآيات .

والوقف : يجوز أن يكون في أواسط الآيات ، وعلى آخرها وينقسم الوقف إلى قسمين :

[١] قسم يُوقف به . [٢] قسم يُوقف عليه .

(١) القسم الأول :

قسم يُوقف به ، وهو عند أئمة تسعة أوجه هي (١) :

[السكون – الروم – الإشمام – الإبدال – النقل – الإدغام – الحذف – الإثبات – الإلحاق] .

---

(١) ملخص العقد الفريد في فن التجويد .

وسنكتفي بإيضاح خمسةٍ منها لأن معظم القرَّاء يتَّفقون عليها ، وهي « السكون – الروم – الإشمام – الإبدال – الحذف » .

ونوضحها فيما يلي :

- **السكون :** وهو السكون المحض ، ويكون في الحركات الثلاث : الفتحة والكسرة والضمة .
- **الروم :** وهو الإتيانُ ببعض الحركة ، ويُسمع للقريب من القارئ فقط ، ويكون في المكسور والمضموم والمجرور والمرفوع .
- **الإشمام :** وهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الأخير من الكلمة ، ويكون في المرفوع والمضموم فقط ، وهو يُرى ولا يُسمع [١] .
- **الإبدال :** مثل إبدال تنوين المنصوب ألفًا ، نحو : خبيرًا – شاكرًا ، ما لم يكن هاء تأنيث نحو : زكاة – نافلة – فلا تبدل – ويوقف عليها بالسكون ، ولا يدخلها روم ولا إشمام .
- **الحذف :** كحذف التنوين في المرفوع والمجرور نحو: « غفور– رحيم – من حكيم حميد » .

(٢) القسم الثاني :

قسم يُوقف عليه ، وينقسم إلى ستة أنواع :

[١] الوقف التام أو الوقف اللازم : وقد سُميَ بهذا الاسم لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه ، أي أنه الوقف الذي يتم به الكلام لفظاً ومعنىً ، ويكون ذلك عند انتهاء القصص وانتهاء الكلم ، وأكثر ما يكون في رؤوس الآيات ، وعلامة الوقف اللازم في المصحف حرف ميم ورسمها كالآتي : « مـ » مخالفًا لشكل ميم الإقلاب « م » وهو المعمول به في مصاحفنا مثل : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الأنعام : ٣٦] ، فالوقف على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ وقف لازم .

[٢] وقف كافٍ : وهو إذا ما جاز الوقف والوصل كان الوقف أوْلي ، وهو ما تم في ذاته وتعلَّق ما بعده بما قبله معني لا لفظًا ، مثل قوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ ﴾ [النساء : ٢٣] ، فالوقف على ﴿ أُمَّهَاتُكُمْ ﴾ وقف كافٍ ، لأنه وإن كان لا

---

(١) الإشمام نحو « لا تامنا » وهو ضم الشفتين قبيل النطق بالنون كمن يريد النطق بضمة .

يوجد ربطٌ لفظيٌّ بين الجملتين وكل منهما مفيد بنفسه ، إلا أن سياقَ الموضوع مترابط ، وعلامته في المصحف « قلى » أي جواز الوقف والوصل مع كون الوقف أوْلى .

[٣] وقف جائز : وهو ما استوى فيه الأمران : الوصل والوقف ، وعلامته في المصحف « ج » أي جواز الوقف أو الوصل على السواء ، مثال : ﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ج إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣)** ﴾ [الكهف : ١٣] .

[٤] وقف حسن : وهو ما يتعلَّق ما بعده بما قبله لفظًا ومعنىً ، مثل : ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)** ﴾ [الأنعام : ١٧] ، وعلامته في المصحف « صلى » أي جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى .

[٥] وقف التعانق : وعلامته بالمصحف « ∴ ∴ » وتُوضع دائمًا في موضعين متقاربين في آية واحدة أو على كلمتينِ متتاليتين ، ومعناها أنه إذا وقفت عند موضع أُولاهما فيجب ويتحتم الوصل عند موضع الثانية وإلا ضاع المعني ، والعكس جائز كذلك ، أي أنه إذا وصلت عند الأُولى وقفت عند الثانية ﴿ **ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ ∴ فِيهِ ∴ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)** ﴾ [البقرة : ٢] .

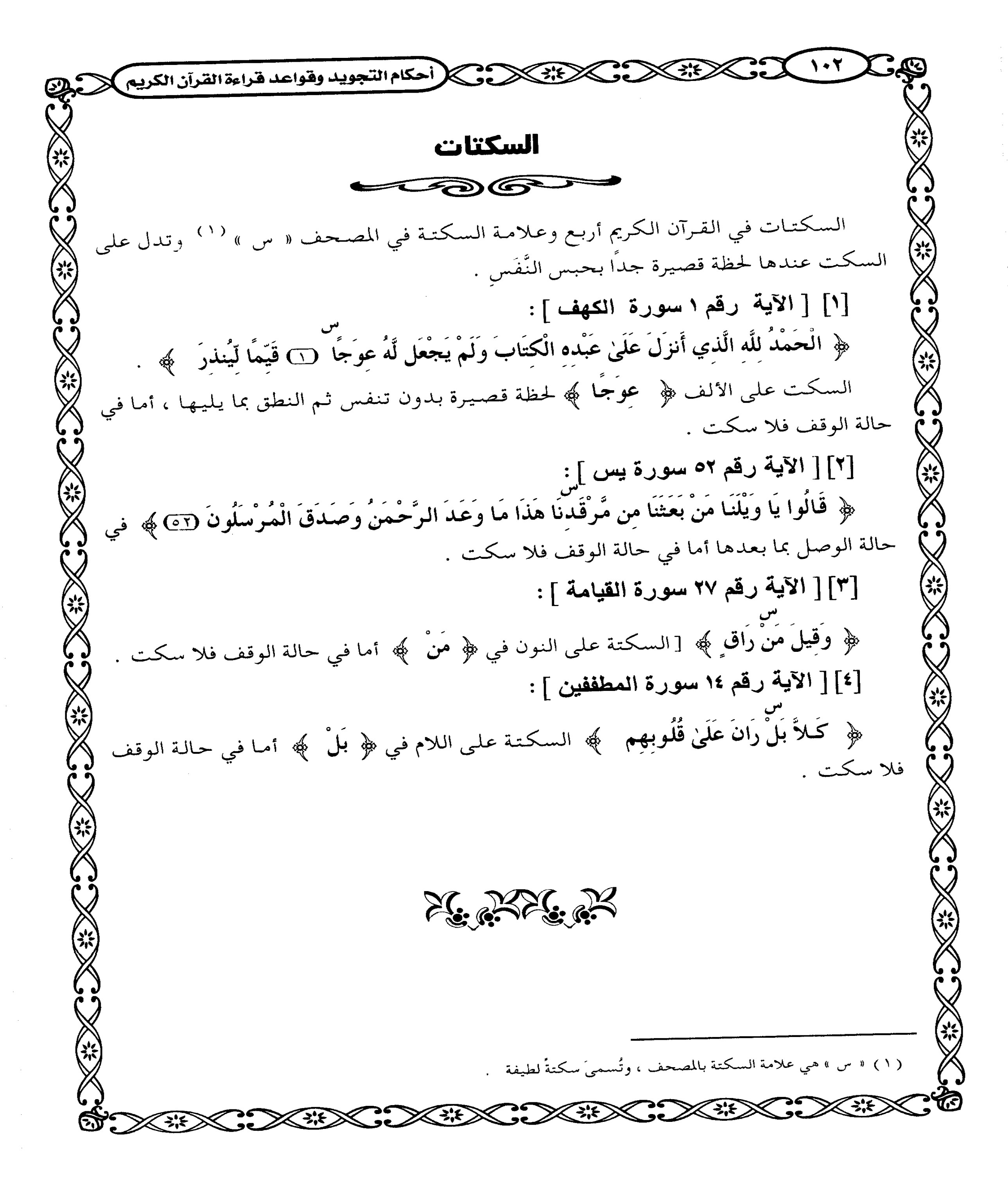
[٦] الوقف الممنوع : علامته بالمصحف « لا » ، ويتحتم الوصل وعدم الوقف عند موضعها وإلا ضاع المعنى لدى بعض القارئين ، والسامعين، وينقسم الوقف الممنوع إلى قسمين :

[أ] ***الحالة الأولى :*** إذا كانت « لا » في وسط الآية ، ومعنى ذلك عدم الوقوف ويتحتم الوصل إتمامًا للمعنى وعدم ضياعه .

[ب] ***الحالة الثانية :*** إذا كانت « لا » على رأس آية يجب الوقف على رأس الآية لأن الوقف على رؤوس الآيات سُنة ، ثم تُكمل القراءة بعد ذلك بمعنى أنك لا تُنهى قراءتَك على رأس الآية التي عليها علامة الوقف الممنوع .

ملحوظة :

توضع علامة الوقف أعلى يسار الكلمة المراد الوقف أو عدم الوقف عليها .



السكتات

السكتات في القرآن الكريم أربع وعلامة السكتة في المصحف « س »[١] وتدل على السكت عندها لحظة قصيرة جداً بحبس النَّفَس .

[١] [الآية رقم ١ سورة الكهف] :

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ** ﴾ .

السكت على الألف ﴿ **عِوَجًا** ﴾ لحظة قصيرة بدون تنفس ثم النطق بما يليها ، أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٢] [الآية رقم ٥٢ سورة يس] :

﴿ **قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢)** ﴾ في حالة الوصل بما بعدها أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٣] [الآية رقم ٢٧ سورة القيامة] :

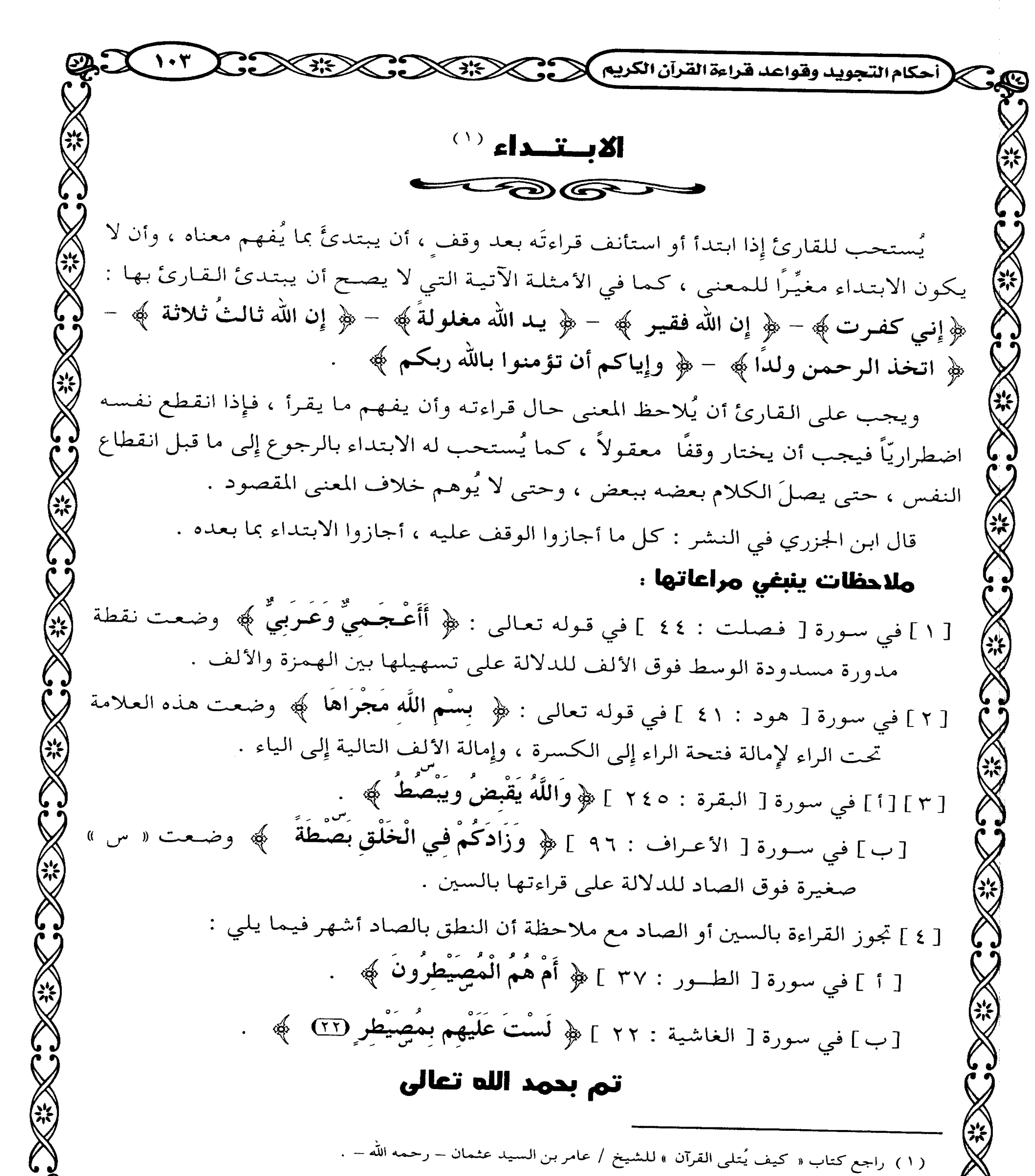
﴿ **وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ** ﴾ [السكتة على النون في ﴿ **مَنْ** ﴾ أما في حالة الوقف فلا سكت .

[٤] [الآية رقم ١٤ سورة المطففين] :

﴿ **كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم** ﴾ السكتة على اللام في ﴿ **بَلْ** ﴾ أما في حالة الوقف فلا سكت .

---

(١) « س » هي علامة السكتة بالمصحف ، وتُسمىٰ سكتةً لطيفة .



الابـتـداء (١)

يُستحب للقارئ إذا ابتدأ أو استأنف قراءته بعد وقف ، أن يبتدئ بما يُفهم معناه ، وأن لا يكون الابتداء مغيِّرًا للمعنى ، كما في الأمثلة الآتية التي لا يصح أن يبتدئ القارئ بها : ﴿ إني كفرت ﴾ - ﴿ إن الله فقير ﴾ - ﴿ يد الله مغلولة ﴾ - ﴿ إن الله ثالثُ ثلاثة ﴾ - ﴿ اتخذ الرحمن ولدًا ﴾ - ﴿ وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾ .

ويجب على القارئ أن يُلاحظ المعنى حال قراءته وأن يفهم ما يقرأ ، فإذا انقطع نفسه اضطراريًا فيجب أن يختار وقفًا معقولاً ، كما يُستحب له الابتداء بالرجوع إلى ما قبل انقطاع النفس ، حتى يصلَ الكلام بعضه ببعض ، وحتى لا يُوهم خلاف المعنى المقصود .

قال ابن الجزري في النشر : كل ما أجازوا الوقف عليه ، أجازوا الابتداء بما بعده .

ملاحظات ينبغي مراعاتها :

[١] في سورة [فصلت : ٤٤] في قوله تعالى : ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ وضعت نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الألف للدلالة على تسهيلها بين الهمزة والألف .

[٢] في سورة [هود : ٤١] في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا ﴾ وضعت هذه العلامة تحت الراء لإمالة فتحة الراء إلى الكسرة ، وإمالة الألف التالية إلى الياء .

[٣] [أ] في سورة [البقرة : ٢٤٥] ﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ .

[ب] في سورة [الأعراف : ٩٦] ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ وضعت « س » صغيرة فوق الصاد للدلالة على قراءتها بالسين .

[٤] تجوز القراءة بالسين أو الصاد مع ملاحظة أن النطق بالصاد أشهر فيما يلي :

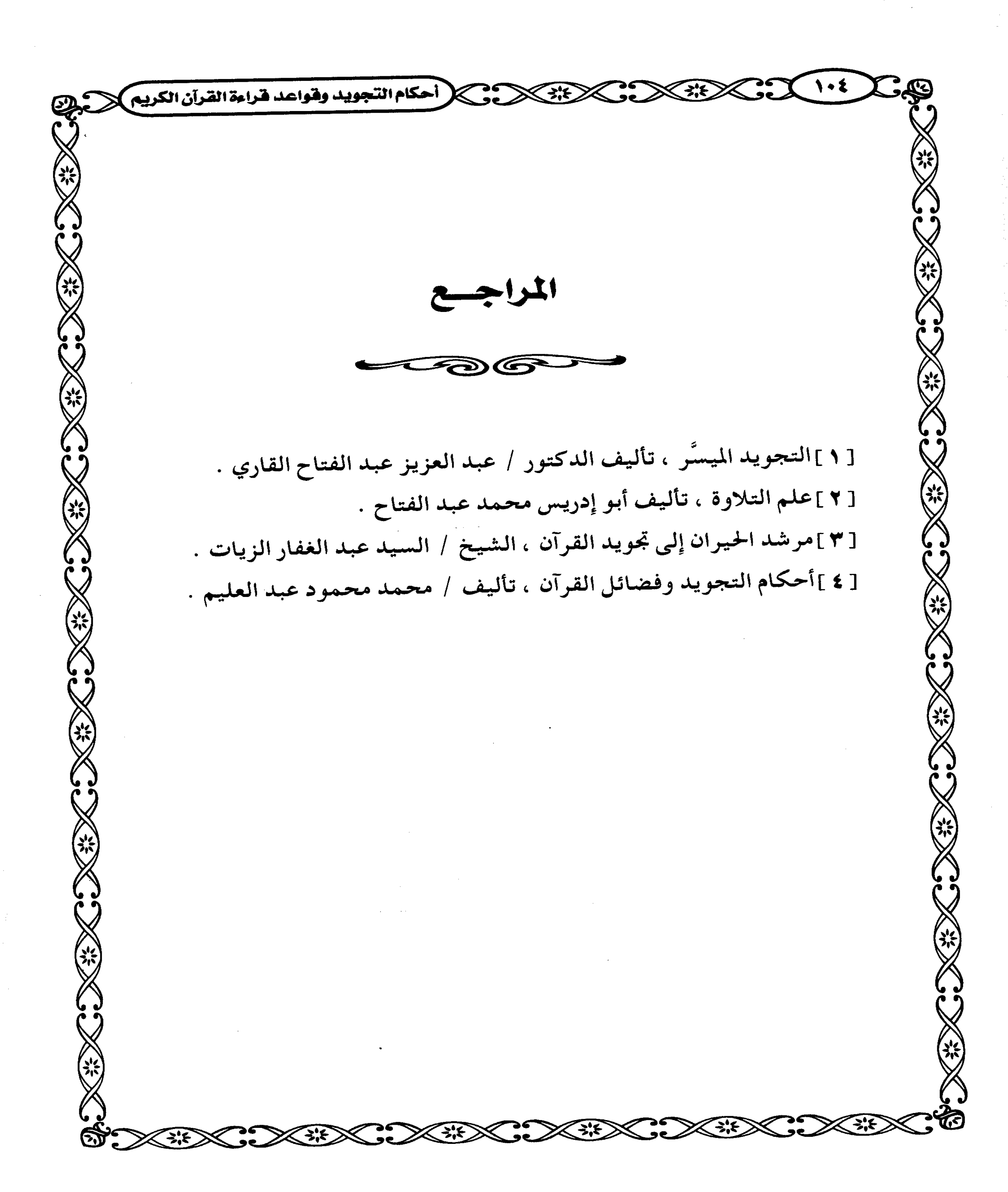
[أ] في سورة [الطور : ٣٧] ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ .

[ب] في سورة [الغاشية : ٢٢] ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ .

تم بحمد الله تعالى

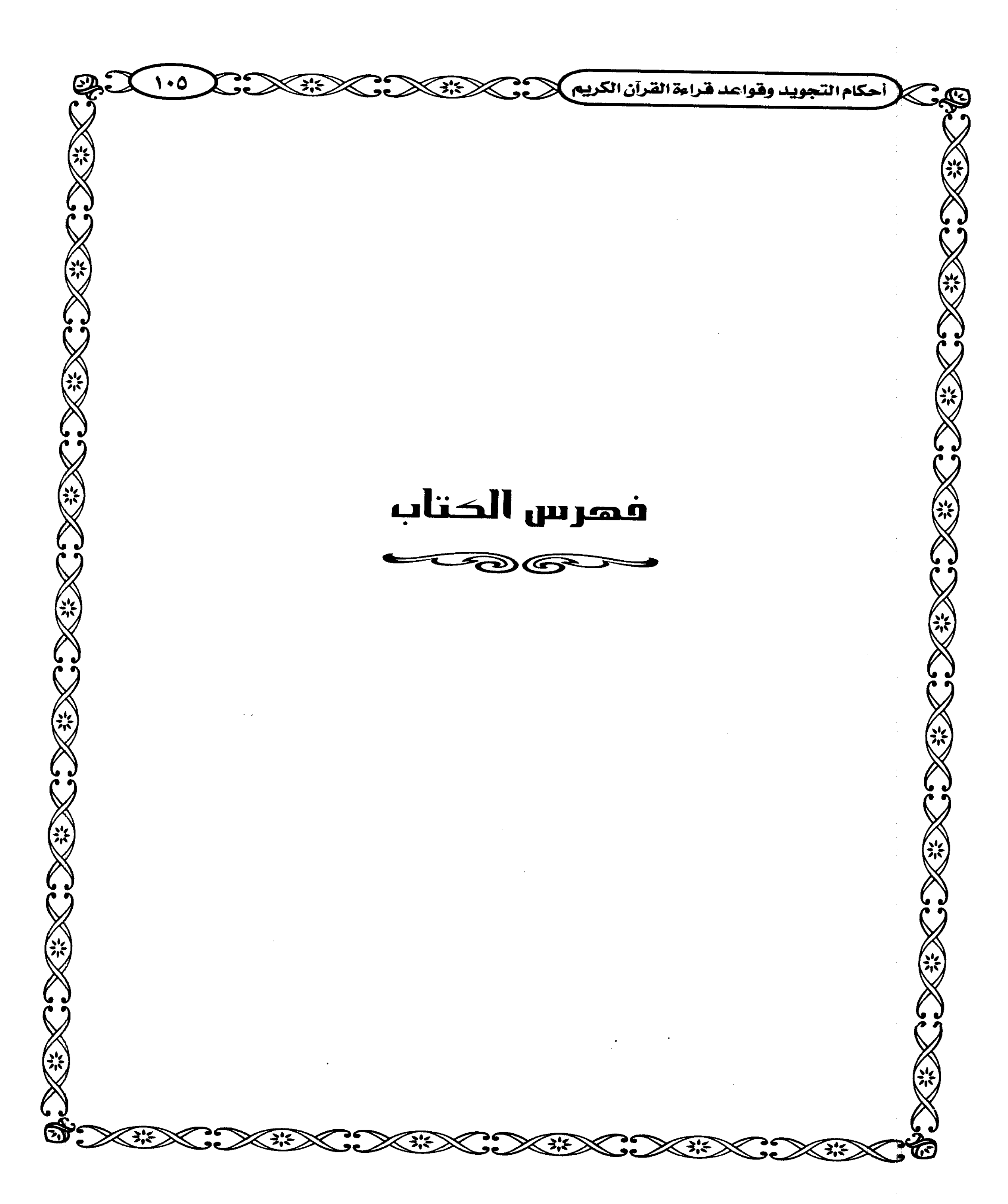
---

(١) راجع كتاب « كيف يُتلى القرآن » للشيخ / عامر بن السيد عثمان - رحمه الله - .



المراجـــع

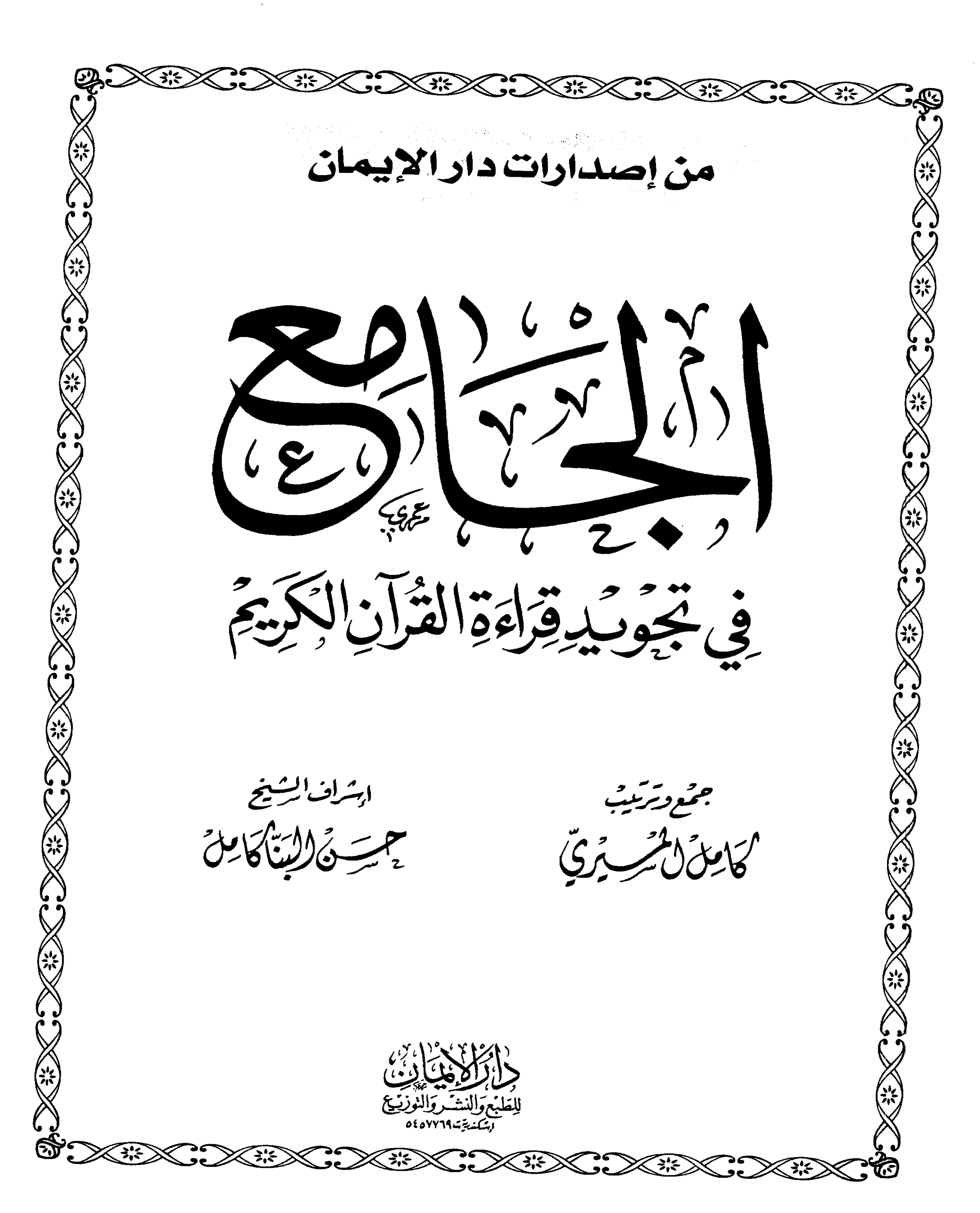
[١] التجويد الميسَّر ، تأليف الدكتور / عبد العزيز عبد الفتاح القاري .
[٢] علم التلاوة ، تأليف أبو إدريس محمد عبد الفتاح .
[٣] مرشد الحيران إلى تجويد القرآن ، الشيخ / السيد عبد الغفار الزيات .
[٤] أحكام التجويد وفضائل القرآن ، تأليف / محمد محمود عبد العليم .

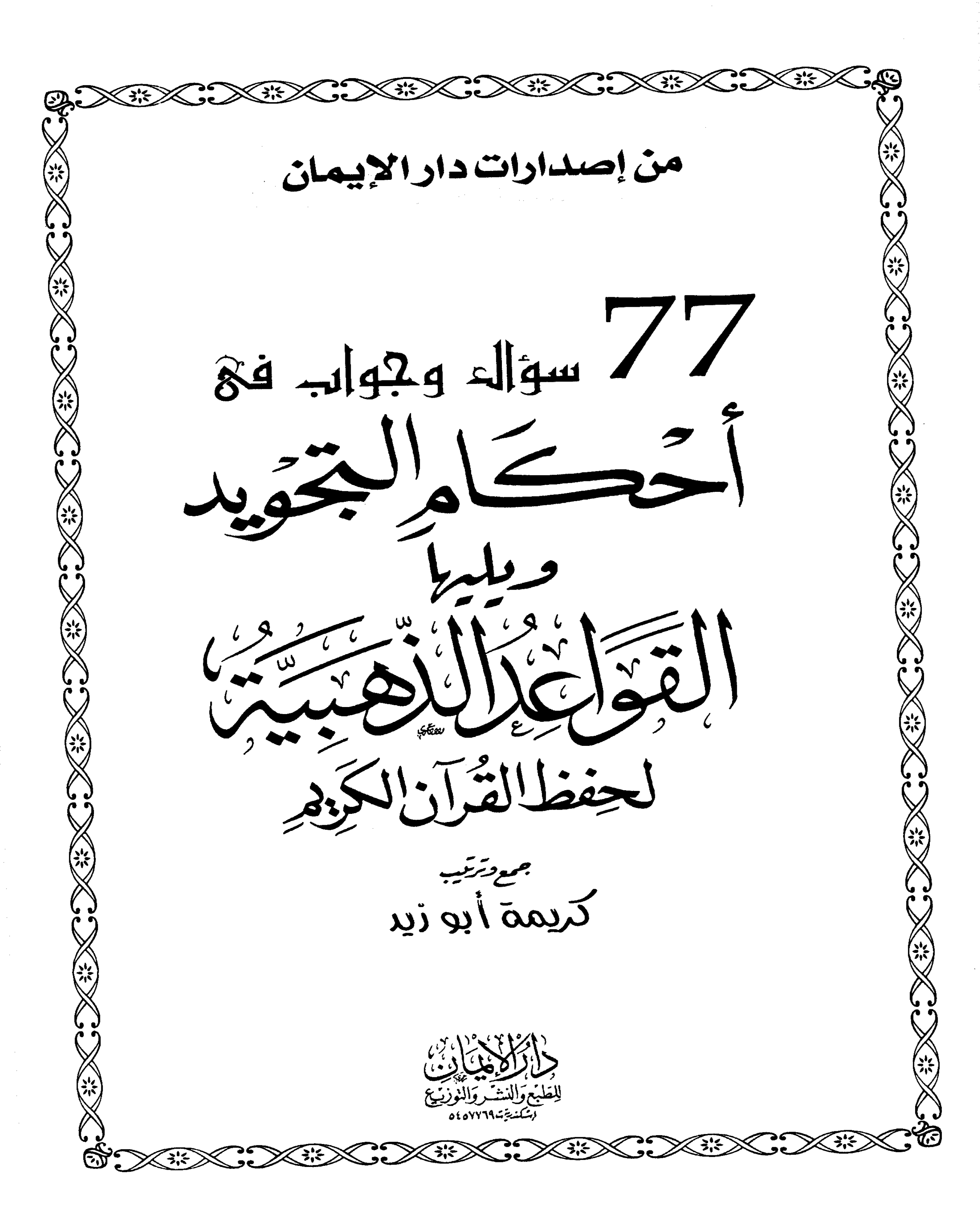


فهرس الكتاب

فهرس الكتاب

رقم الصفحة


من إصدارات دار الإيمان
الجامع
في تجويد قراءة القرآن الكريم
جمع وترتيب
كامل المسيري
إشراف الشيخ
حسن البنا كامل
دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩



من إصدارات دار الإيمان

77 سؤال وجواب في أحكام التجويد

ويليها

القواعد الذهبية لحفظ القرآن الكريم

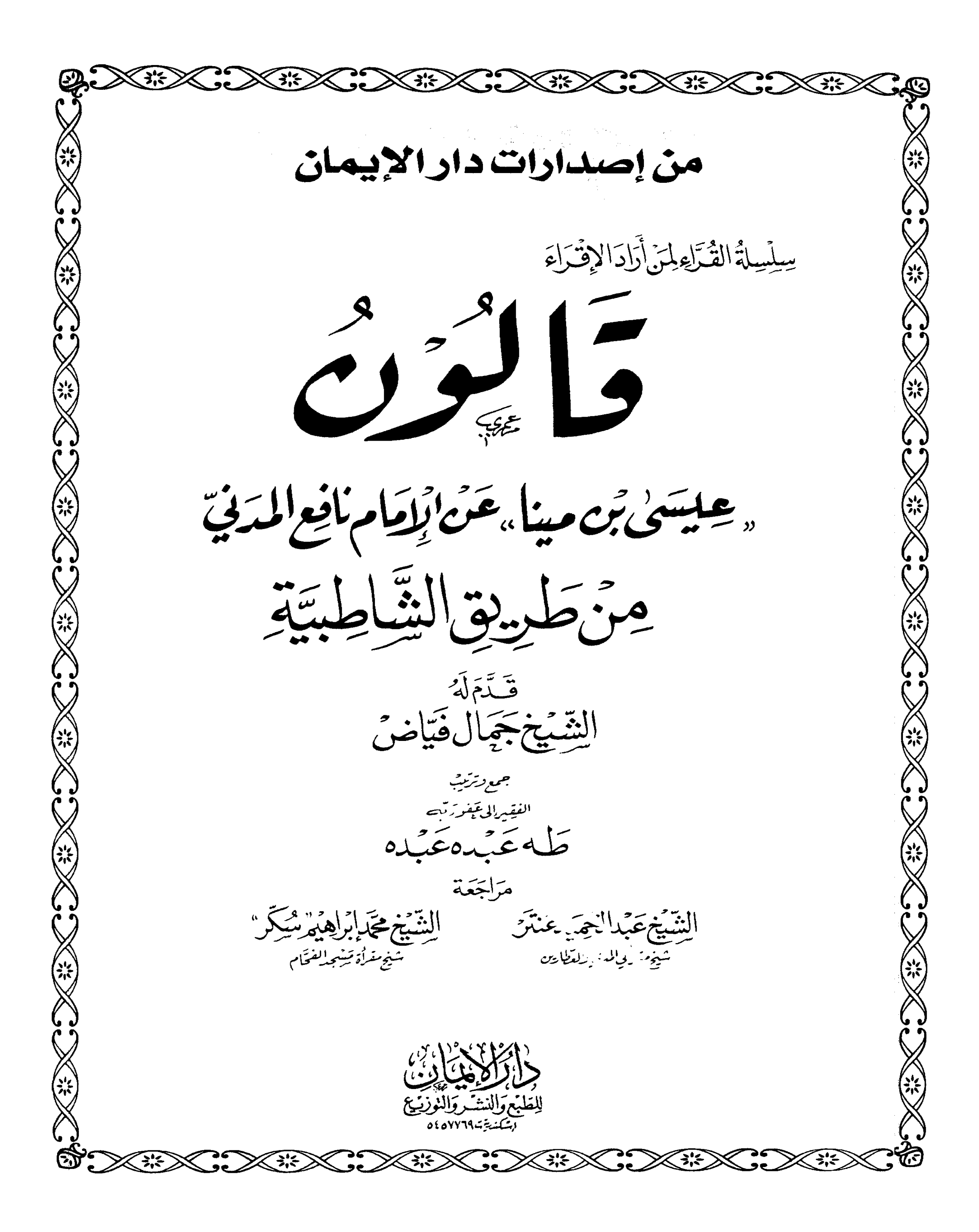
جمع وترتيب

كريمة أبو زيد

دار الإيمان

للطبع والنشر والتوزيع

إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩



من إصدارات دار الإيمان

سِلسِلةُ القُرّاءِ لِمَن أرادَ الإقْرَاء

قَالُونُ

« عِيسَى بن مِينا » عَن الإمَام نَافِع المَدَنِيّ

مِن طَرِيقِ الشَّاطِبيَّة

قَدَّمَ لَهُ

الشَّيخ جَمَال فَيَّاض

جمع وترتيب

الفقير إلى عفو ربه

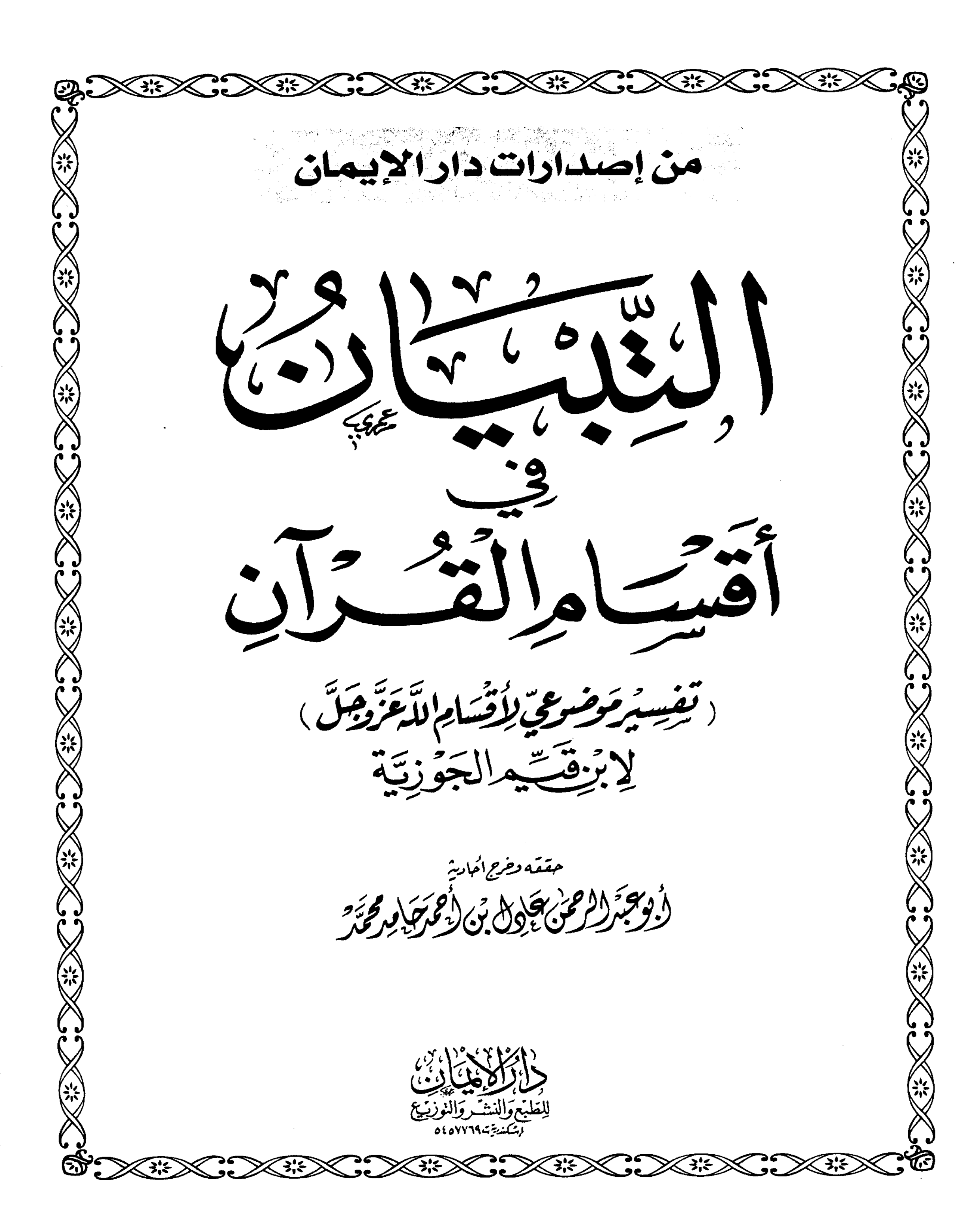
طَه عَبْده عَبْده

مراجعة

الشَّيخ عبد الحميد عنتر
شيخ [illegible] العطارين

الشَّيخ محمد إبراهيم " سُكَّر "
شيخ مقرأة مسجد الفحام

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩



من إصدارات دار الإيمان

التبيان في أقسام القرآن

(تفسير موضوعي لأقسام الله عز وجل)

لابن قيم الجوزية

حققه وخرج أحاديثه

أبو عبد الرحمن عادل بن أحمد حامد محمد

دار الإيمان
للطبع والنشر والتوزيع
إسكندرية ت ٥٤٥٧٧٦٩